منبر الجوادين

العدد ١١٨ السنة العاشرة
محرم الحرام – صفر الخير ١٤٣٨ هـ

مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
- وحدة الإصدارات/ وحدة التصاميم
العدد ١١٨ - السنة العاشرة
محرم الحرام - صفر الخير ١٤٣٨ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
محمد عبد الحسين المالكي

التصميم والإخراج الفني
صلاح حسن عبود الخفاجي

تصوير
علي ورد الغبان

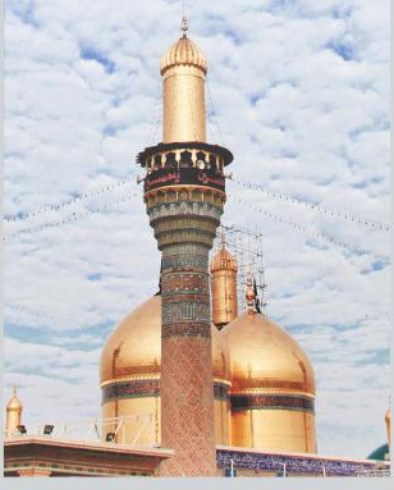

٧

في هذا العدد

١٠ أخبار الكاظمية.. أيام زمان

١٩ تكريم عوائل الشهداء

٢٢ رايات الحزن والأسى

٣٠ أهالي الكاظمية يقدمون كلّ ما تجود به النفس

٣٥ استنفار تام لخدم العتبة في أربعينية أبي الأحرار عليه السلام

٤٨ الدمعة.. على درب الحسين عليه السلام

٥٤ برنامجا عزائيا لمكتبة الجوادين العامة

٦٠ الشعائر الحسينية

إنهم ضيوف الله

أيادينا ممدودة إليك يا أبا عبد الله، تأمل أن تمرّ عليها أشعة من سنا وجهك الكريم، فتأخذ بها نحو شاطئ الأمان والطمأنينة، وكأن هذا الفيض لا يأتي إلا بالبذل والعطاء لكون أن صاحب العطاء قد بذل للإسلام والدين كل عزيز ونفيس آخرها نفسه الشريفة فأراد أن يكون شرط الإتباع هو البذل والعطاء.

وهذا ما جسّده خدّام الإمامين الجوادين ﷺ في اتباعهم وتسليمهم لأمر مولاهم سيد الشهداء ﷺ في أربعينيته المشهودة، حيث كان ذلك المشهد الإنساني والإيماني بجميع أبعاده، الذي ساده العطاء والبذل والخدمة على الصعيدين المادي والمعنوي، وتجلّى للعالم في واحدة من أجمل اللغات وهي لغة الأرقام التي تعكس أهمية الحدث وأبعاده المختلفة، فقد سجلت مدينة الكاظمية المقدسة والعتبة الكاظمية المقدسة تحديداً خلال أيام تأدية مراسم أربعينية الإمام الحسين ﷺ أرقاماً قياسية في أعداد الزائرين الوافدين إلى هذه البقاع الطاهرة لم تشهدها من قبل في مثل هكذا زيارات، حيث تجاوزت تلك الأعداد الخمسة ملايين زائر من داخل العراق وخارجه، ولعل في هذا ما يغنينا عن الخوض في باقي التفاصيل والأرقام الأخرى بلحاظ ما يلزمه من توفير المأوى والمأكل والمشرب المناسب لهذه الأعداد الضخمة، أما وسائل النقل التي وظفت لتفويج الزائرين ونقلهم من وإلى الصحن الكاظمي الشريف فقد كانت هي الأخرى في تزايد مستمر وشكّلت حالة الذروة في طبيعة هذه الخدمة.

إنما ما يجب الاهتمام به من الناحية القلبية والإيمانية هو السعي في التحقق بقالب التقوى الذي أراده لنا الله ورسوله وأهل البيت ﷺ ، حيث أن هذه الحشود تستمد قوتها من ذلك المبدأ المقدس ألا وهو السير على نهجهم الأصوب والأقرب إلى التقوى، حيث أن الاهتمام والاقتصار على ظاهر الأمور وقشورها إنما يبعث الضعف لا القوة والجهل لا العلم، فإن تحقق هذا أي(السير العملي وعلى نهجهم) سلام الله عليهم فستكون حقيقة هي أيام من الأيام الولائية العظيمة التي تُعد عنصراً جديداً يضاف إلى عناصر الملحمة الحسينية الخالدة التي استمدت ديمومتها من بقاء الإمام الحسين ﷺ نهجاً ومعلّماً وملهماً..

الشيخ عَدي حاتم الكاظمي

الإمام الكاظم عليه السلام
يستذكر مصاب جده سيد الشهداء عليه السلام

حسن شاكر الجبوري

البكاء سلوك ناتج عن انفعالات النفس واستشعار حالة الحزن والأسى التي يمر بها الإنسان خلال حياته، وهو يمثل ـ في هذه الحالة ـ تعبيراً صادقاً يعكس رقة القلب ورهافة المشاعر التي تنسجم مع الفطرة السليمة.

من هنا جاء التأكيد الواضح على هذه الحالة الوجدانية الفطرية في القرآن الكريم والسنة المطهرة، حيث اكتسبت مشروعيتها وثباتها من خلال النصوص المباركة والأحاديث الشريفة التي لم تدع مجالاً للشك والريبة في إباحتها فضلاً عن استحباب الإتيان بها، ولعل من أوضح تلك النصوص ما ورد في قصة نبي الله يعقوب عليه السلام وابنه يوسف عليه السلام الذي غُيّب عن أنظاره مدة من الزمن عندها نزل قوله تعالى:(وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ)[1]، وهذا السلوك مَثّل محض الإنسانية والرحمة التي تجلت بأروع صورها في شخص ولي من أولياء الله تعالى، وحجةٍ من حججه على خلقه من جهة، وإقراراً صريحاً بمشروعية البكاء والحزن إلى درجة جعلت يعقوب عليه السلام يفقد بصره من جهة أخرى، أما السُنة المطهرة للنبي الأكرم والسيرة المباركة لائمة أهل البيت عليهم السلام فقد نصت ـ في مواطن كثيرة ـ على جواز التأسّف والبكاء عند وقع الفاجعة كما بينته الكثير من الروايات التي أكدت بكاء النبي الأكرم صلى الله عليه وآله على فقد ولده إبراهيم، حيث يروى قوله صلى الله عليه وآله حينها:(القلب يحزن والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرّبّ، وإنّا عليك يا إبراهيم لمحزونون)[2]. أما بكاؤه صلى الله عليه وآله على الإمام الحسين عليه السلام فهناك روايات كثيرة نعجز عن ذكرها في هذه اللمحة البسيطة، فهي من الكثرة ما يجعلها من المسلمات التاريخية التي يقر بها الموالي والمعادي، ولعل أبرزها ما أخبر به جبرائيل عليه السلام في مقتل الحسين عليه السلام، حيث يروي(الطريحي)[3]:(إن النبي صلى الله عليه وآله دخل على فاطمة فأخذ الحسين وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فأتى به إلى جبرائيل فحلّه وقبّل بين عينيه وتفل في فيه وقال: بارك الله فيك من مولود وبارك في والديك يا صريع كربلاء ونظر إلى الحسين وبكى، وبكى النّبي صلى الله عليه وآله وبكت الملائكة..)[4]. وهكذا كانت سيرة الأئمة الميامين عليهم السلام من بعده، فقد جاء فعل وقول وتقرير كل واحدٍ منهم ليؤكد على هذا الخلق، ويجعل من قضية البكاء على الإمام الحسين عليه السلام وإحياء ذكرى مصابه من أصدق تجليات الوفاء والولاء لخطه الرسالي، والحزن عليه واستذكار ما جرى عليه من مصائب ومحن، وسيراً على هذا النهج الرسالي واصل سابع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام موسى بن جعفر عليه السلام مسيرة آبائه الميامين عليهم السلام في استذكار مصاب جده سيد الشهداء عليه السلام والتعريف بمظلومية أهل البيت عليهم السلام عموماً، والحث على إحياء فاجعة الطف التي أقرحت جفونهم وأسبلت دموعهم، أورثتهم الكرب والبلاء إلى يوم القيمة، وأدخلت الحزن والأسى على قلوب شيعتهم ومحبيهم، وهذا المعنى يتضح جلياً فما يروى عن الإمام على بن موسى الرضا عليه السلام الذي يُعبّر عما يَجيش به صدره الشريف من حزن ولوعة، ويحكي حال والده الإمام الكاظم عليه السلام وهو يذكر مصاب جده المظلوم، ويحيي ذكره المبارك، حيث يقول عليه السلام:(..فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام، ثم قال عليه السلام :كان أبي (صلوات الله عليه) إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين(صلوات الله عليه)[5].

إن هذا الحديث المبارك يكشف عن حجم العناية والاهتمام الذي كان يوليه إمامنا الكاظم عليه السلام لإحياء الفاجعة التي حلّت بأهل البيت عليهم السلام في طف كربلاء، والحث الشديد على استذكار البعد المأساوي لها من جانب، وقطع الطريق أمام المشككين والمعاندين الذين وقفوا بوجه هذه العقيدة الحقة التي أقرها الإمام عليه السلام، وحاولوا بشتى السبل التغطية والتعتيم على نهضة الإمام الحسين عليه السلام وأبعادها الرسالية، كما نلمس من مفردات حديث الإمام عليه السلام صنفين من الدعوة:الأولى ضمنية تمثلت بعلامات الحزن والكآبة التي ارتسمت على محياه الكريم، والأخرى صريحة بقوله عليه السلام وهو يشير ليوم الفاجعة الكبرى:(هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام).

على هذا الأساس العقائدي نجد أن مظاهر إحياء الشعائر الحسينية المباركة سلوك إيماني نابع من أصل العقيدة المبنية على التوحيد والموالاة للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الميامين عليهم السلام.

---

١ : سورة يوسف، الآية ٨٤.

٢ : حلية الأولياء، الأصبهاني، ج٦، ص٢٥٧.

٣ :من علماء الإمامية، فقيه وشاعر جليل القدر، له مؤلفات كثيرة منها مجمع البحرين، ولد سنة ٩٧٩ هـ وتوفي سنة ١٠٨٥ هـ.

٤ : مدينة المعاجز، السيد هاشم البحراني ج٣، ص٤٢٨.

٥: بحار الأنوار، العلامة المجلسي ج٤٤، ص٢٨٣.

الإمام الجواد عليه السلام

لزوم الحق ومجانبة الهوى

ما لاشك فيه أن لزوم الحق يستوجب الاتباع المطلق له، والسعي إليه والعمل به، وأن ترك الباطل يوجب اجتناب الهوى وعدم اتباعه (لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)[١]، كما أن معرفة واكتساب الوعي اللازم لهذه الحقيقة يُعد من أهم وأعظم الأسس الرصينة لبناء حياة كريمة وسعيدة يمكن أن يحياها الإنسان ويلمس ثمراتها ويستشعر آثارها.

من هنا جاء الحث الكبير والتأكيد المتزايد في النصوص القرآنية الكريمة على اتباع هذا النهج كقوله تبارك وتعالى:(فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ...)، أما السيرة العطرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام فهي الأخرى لم تخلُ من الدعوة إلى هذه النهج، فقد أكدوا في الكثير من أحاديثهم ووصاياهم القيمة على ضرورة لزوم الحق والصبر على ما يصاحبه من مشقةٍ وأذى، والصبر على ما يدعو إلى اتباع الهوى والباطل، وكانوا المصداق الأمثل في هذا الجانب، ولعل من أبرز تلك الأحاديث وصية تاسع أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام محمد بن علي الجواد عليه السلام، حيث يقول:(اصبر على ما تكره فيما لزمك الحق، واصبر عما تحب فيما يدعوك إلى الهوى)[٢].

إن الحديث عن الحق ـ هذا المفهوم العميق المعنى والواسع الأبعاد هو حديث ليس بالجديد، إنما هو حديثُ كل زمانٍ رافق مسيرة الإنسانية مُذْ خلق الله البشر وأسكنهم أرضه وإلى يومنا هذا، الأمر الذي جعله يكتسب أهمية كبيرة، وحرصاً شديداً على استمرار الدعوة إليه والإرشاد نحوه، حتى أضحت هذه المهمة الشغل الشاغل لكل حاملٍ للرسالات السماوية، ومن سار على نهجهم، وهذا ما انتهجه إمامنا الجواد عليه السلام خلال فترة تأديته لمهامه الرسالية، عبر جملة من الوصايا والتوجيهات كالذي أوردنا آنفاً، حيث انطوى المقطع الأول من حديثه على وصية ذات مضامين في غاية الرُقي تحث على الصبر الناتج من ملازمة الحق واتباعه، وتحمل آثاره وتبعاته، وما ينتج عنه من مخاطر والآم ومعاناة، فالحث على الصبر في هذه الحالة يحمل دلالة واضحة الأهمية لاقترانه بالحق الذي يُعد من أعظم القيم والمبادئ الرسالية التي جاءت بها الرسالات السماوية كافة، والشواهد في هذا السياق كثيرة، ينبئنا التأريخ عنها في مواطن عدة، حيث شهد مواقف عصيبة كشفت طبيعة هذه المهمة وخطورتها، حيث كان الأنبياء والأوصياء والصالحون ومن تَبِعهم وسار على خطاهم في مقدمة من سلك هذا المسار، فقد صبرت هذه الثلة الرسالية على الأذى والمكروه وتحملت ما تحملت نصرةً للحق وتوطيداً لأركانه، وكانت المتصدي الأول لحمل عبء الرسالة، وهناك نماذج عظيمة يمكن ذكرها في هذا السياق يأتي في مقدمتها النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام، حيث صبروا على الأذى في جنب الله تعالى، وتحملوا أشد المصائب والبلايا تسليماً لأمر الله تعالى ورضاً بقضائه، ويغنينا في هذا المقام ـ لدعم هذه الحقيقة ـ ما جرى على سيد الشهداء الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، الذي تعجبت من صبره ملائكة السماء عندما أعياء النزف، فجلس على الأرض ينوء بنفسه،(لا يرى منه إلا الصبر، والرضا عن الله تعالى في جميع قضائه، قال الشيخ التستري: وأما صبره عليه السلام كما ورد: فتدبر في أحواله وتصورها حين كان ملقى على الثرى في الرمضاء، مجرح الأعضاء، بسهام لا تعد ولا تحصى، مفطور الهامة، مكسور الجهة، مرضوض الصدر.. يَسمع صوت الاستغاثات من عياله، والشماتات من أعدائه.. ومع ذلك كله لم يتأوه في ذلك الوقت، ولم تقطر من عينه قطرة دمع، وإنما قال : صبرا على قضائك، لا معبود سواك، يا غياث المستغيثين..)[٣].

أما الثمرة الأخرى التي نجنيها من وصية إمامنا الجواد عليه السلام بقوله:(واصبر عما تحب فيما يدعوك إلى الهوى)، فهي ضرورة نهي النفس عن الهوى، والصبر على كل ما يدعوها لاتباعه، والميل إليه، حيث انطلق الإمام عليه السلام في هذا الجانب من أساس قرآني، وحقيقة ساطعة صرحت بها بعض الآيات الشريفة كقوله تبارك وتعالى:(وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)، وقوله عز وجل(وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى)أي مأواه، وبعبارة أخرى فإن الإمام عليه السلام ومن خلال هذه الوصايا القيّمة يؤكد على ضرورة ملازمة هذا النهج، واتباعه لبلوغ أعلى مراتب الإيمان، ونيل سعادة الدارين.

١: سورة المائدة، الآية ٤٨.

٢ : الدر النظيم، يوسف بن حاتم الشامي، ص٧١٤.

٣: الخصائص الحسينية: ٣٩ و ٤٠.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني

دام ظله الوارف

توجيهات المرجعية

حث ممثل المرجعية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الإخوة المؤمنين والأخوات المؤمنات السائرين في درب المحبة والولاء لأداء شعيرة أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام على استذكار جملة من الأمور والعمل على تحقيقها وهم يواصلون تلك المسيرة الخالدة، جاء ذلك في الخطبة الثانية لصلاة الجمعة التي أقيمت مؤخراً في الصحن الحسيني الشريف..

ومن بين ما أوصى به سماحته الأمور الآتية:

وصايا وتوجيهات

للسائرين على طريق العشق والولاء

- تشهد طرق المسير لهذه الزيارة الإلهية تواجد الإخوة من فضلاء وطلبة الحوزة العلمية في النجف الأشرف لتبليغ الأحكام الشرعية وإرشاد الزائرين إلى ما فيه رشدهم وصلاحهم ولإقامة الصلاة جماعة في أوقاتها، فنوصي الإخوة الزائرين والأخوات الزائرات باستثمار هذه الفرصة في التعرف على أحكام دينهم وسيرة أئمتهم عليهم السلام والاسترشاد بما يقدمه هؤلاء الإخوة المبلغون والأخوات المبلغات من مواعظ وإرشادات حتى يرجعوا بعد التوفيق لزيارة مولانا سيد الشهداء عليه السلام وقد نهلوا من معارف أهل البيت عليهم السلام وتزودوا بالتقوى والسداد ينتفعون بذلك في هذه الحياة وفي يوم المعاد.

- نوصي أصحاب المواكب والروادید وهم يقيمون مجالس العزاء الحسيني أن يجعلوا في شعاراتهم وأشعارهم مساحة وافية لتمجيد بطولات وتضحيات أحبتنا في ساحات القتال، هؤلاء الذين يجسدون اليوم مبادئ الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف في مقارعة الظالمين والتضحية والفداء في سبيل إحقاق الحق وإبطال الباطل، وينبغي الاهتمام برفع صور الشهداء الأبرار وذكر أسمائهم في الطرق التي يسلكها المشاة إلى كربلاء المقدسة لتبقى صورهم وأسماؤهم ماثلة في النفوس ويتذكر الجميع أن بتضحيات ودماء هؤلاء الكرام يتسنى للمؤمنين اليوم أن يشاركوا في المسيرة الأربعينية في أمن وسلام.

نسأل الله تعالى أن ينصر مقاتلينا الأعزاء في جبهات القتال ويخلص العراقيين من رجس الإرهابيين ويعيد الأمن والاستقرار إلى جميع ربوع بلدنا الحبيب إنه أرحم الراحمين.

www.sistani.org

تشييع مهيب لجثمان

الشهيدين الفياض والمظفر

في الصحن الكاظمي الشريف

ببالغ الحزن والأسى والألم شُيع في رحاب الصحن الكاظمي الشريف جثمانان من شهداء الوطن والعقيدة، وهما المجاهدان سماحة السيد عبد الرضا الفياض وفضيلة الشيخ جعفر المظفر من طلبة العلوم الدينية في الحوزة العلمية الشريفة، اللذان نالا شرف الشهادة ووسام العز والكرامة الأبدية تلبية لنداء المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، وقدما حياتهما قربين في طريق الشهادة، ذلك الطريق الذي فتحه الله لخاصة أوليائه وجعله السبيل لحفظ العرض والأرض والمقدسات، وذلك أثناء مشاركتهم في معارك تحرير جنوب الموصل من دنس الإرهاب كيان داعش التكفيري، وحضر التشييع المهيب عدد من أعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدام العتبة الكاظمية المقدسة وزائرو الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد أداء مراسم الزيارة والصلاة في الصحن الكاظمي الشريف، وقف الحضور لقراءة سورة الفاتحة المباركة ترحماً إلى روحي الشهيدين السعيدين، سائلين المولى العلي القدير أن يتغمدهما بواسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته، ويجعلهم من السائرين على نهجهم واللاحقين بهم، وأن يلهم أهلهم وذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان إنه قريب مجيب.

خدّام العتبة الكاظمية المقدسة يُهدون المجاهد رحيم جاسم

راية الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف المجاهد رحيم جاسم (ابو محمد) احد ابطال قوة الكاظمين القتالية الذي اصيب جراء انفجار تعرض له اثناء تادبه لواجبه المقدس في قاطع الفلوجة بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، ورافق المجاهد خلال زيارته ممثل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، حيث استقبل من قبل عضو مجلس الإدارة المهندس سعد الحجية وعدد من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بكل حفاوة وترحيب، وتم خلال اللقاء تقليد المجاهد رحيم جاسم راية الإمامين الجوادين عليهما السلام تثميناً لتضحياته الكبيرة، وتقديراً لجهوده البطولية في اداء مهامه، حيث ضرب اروع صور التضحية، واصبح مثالاً رائعاً للمجاهد الرسالي المدافع عن أرض العراق ومقدساته، وجسد الوقفة الصلبة للعراقيين الشرفاء الذين استجابوا لنداء المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله، وعزمهم الراسخ واصرارهم على تحرير آخر شبر من أرض العراق.

يذكر ان المجاهد رحيم جاسم فقد إحدى عينيه، وتعرضت الأخرى إلى أضرار كبيرة يتم معالجتها في الحاضر، ورغم ذلك لم يستسلم لإصابته وآلامه الشديدة، وطلب من الإخوة المؤمنين الدعاء له بالشفاء والراحة.

خدام العتبة الكاظمية المقدسة

يعزون بشهادة المجاهدَين الفياض والمظفر

إيمانا منها بضرورة التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الأصيل والمشاركة في المواقف الإنسانية النبيلة لدعم ومؤازرة عوائل شهداء الحشد الشعبي؛ قام وفد من خدام العتبة الكاظمية المقدسة بزيارة مجالس العزاء والتأبين التي أقيمت ترحماً على روحي الشهيدين السعيدين سماحة السيد عبد الرضا الفياض وفضيلة الشيخ جعفر المظفر في مدينة النجف الأشرف والبصرة، وقدم الوفد الزائر تعازيه لذوي الشهيدين اللذين نالا شرف الشهادة والتضحية دفاعاً عن الوطن والمقدسات، وودّع الوفد الزائر من قبل القائمين على مراسم العزاء من سادة ووجهاء ومشايخ أهالي النجف الأشرف والبصرة بمثل ما استقبلوا بكلمات الترحيب والمواساة.

وفدالعتبة الكاظمية المقدسة

يشارك المؤتمر الأول للحوار والتعايش السلمي

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن في أعمال المؤتمر الأول للحوار والتعايش السلمي ونبذ العنف الذي أقيم في مزار الصحابي الجليل سلمان المحمدي عليه السلام في قضاء المدائن، وأقام المؤتمر الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة، وحضر المؤتمر رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي وممثلو العتبات المقدسة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من ممثلي الطوائف والقوميات الأخرى. وشهد المؤتمر إلقاء بعض الكلمات التي دعت إلى ضرورة إشاعة روح التعايش السلمي، ونبذ كل أشكال التطرف، والتأكيد على حرمة الدم العراقي، وترسيخ الخطاب الوطني والإنساني والإعلامي والثقافي الديني، ومكافحة أشكال الكراهية والتحريض الطائفي وتعزيز الوعي المجتمعي بشأن التسامح والحوار والتنوع الثقافي والديني والمذهبي، كما حملَ هذا الاجتماع رسالة للعالم أجمع مفادها أن العراقَ بكل أطيافه وشخصياته وعُلَمائه موحد، والعراقيون هم الذين يقررون مصيرهم ويحلون مشاكلهم، ولن يسمحوا لغيرهم أن يتدخلوا في شأنٍ من شؤونه. كما تخلل المؤتمر إلقاء العديد من القصائد الشعرية التي مجدت مآثر وبطولات وتضحيات أبناء القوات الأمنية ومجاهدي الحشد الشعبي الأبطال في تحرير الأراضي المغتصبة والحفاظ على المقدسات. من جهته أشاد وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك بجهود القائمين على هذا المؤتمر متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

من أخبار الكاظمية المقدسة

أيّام زمان

شغلت أخبار وأحداث مدينة الكاظمية المقدسة حيزاً في الصحافة المحلية العراقية، وكان لها صدى واسع على الصعيد الثقافي والعلمي، حيث عُنيت العديد من الصحف والمجلات بالكثير من تلك الأخبار ووثقت مجريات الأحداث التي وقعت في هذه المدينة المقدسة، ومنها (مجلة لغة العرب)[1] حيث أصدر مركز إحياء التراث التابع العتبة العباسية المقدسة كتابًا تحت عنوان (بغداد في مجلة لغة العرب)، حوى جملة من الأخبار عن الكاظمية وهي كالآتي:

جماعة من أكابر إيران في بغداد:

منذ أوائل الشهر الحالي أخذ بعض أكابر إيران يفدون إلى بغداد، ومنهم: (الأمير الأفخم) وهو الذي كان حاكماً على همذان، وهو الذي طلب من حكومته بلسان البرق في عهد ولايته ١٥ ألف تومان، ولمّا حصل على المبلغ لحق سالار الدولة، وهو صاحب (إزار اللؤلؤ) الذي نُهب من داره حين فراره من همذان إلى العراق.

وقد رُئي هذا الإزار يُباع في سوق بغداد بيد أحد اليهود بقيمة بخسة، فلم يسترجعه الأمير استنكافاً منه، وقد قدم معه أبناء (احتشام الدولة، وحسام ولاة الملك) وهم يقيمون اليوم في قضاء الكاظمية مع ستّين شخصاً من حاشيتهم.

[السنة الأولى (١٩١١- كانون الأوّل) العدد السادس/ ص٢٤٦]

النجف/ محمّد رضا الشبيبي

شاع بين الناس أنّ علماء النجف وكربلاء وسامراء يجتمعون في أواخر شهر ذي الحجّة في الكاظمية؛ لينظروا في مسألة إيران، ويتّخذوا الوسائل اللازمة لإيقاف رحى الحرب الطاحنة في طرابلس الغرب، وللمحافظة على استقلال إيران، لكن لم يتحقّق الأمر لوفاة الملّا الخراساني.

[السنة الأولى (١٩١٢- كانون الثاني) العدد السابع/ ص٢٧٣]

علماء النجف ومجتهدوه

وفَدَ إلى الكاظمية عصر نهار الإثنين ٢٨ك علماء النجف ومجتهدوه، وهم: آية الله المازندراني مع جمّ غفير من طلبة العلم.

وقدِم نهار الثلاثاء الشيخ باقر القميّ، وحجّة الإسلام السيّد على التبريزي المشهور بالداماد، والشيخ عبد الهادي شليلة، وشيخ الشريعة الإصفهاني، والسيّد مصطفى الكاشاني، والسيّد آغا القزويني، والشيخ محمّد حسين القمشي، والسيّد محمّد علي الشاه عبد العظيمي.

وقدِم من كربلاء السيّد محمّد الكاشاني، والسيّد إسماعيل الصدر، والشيخ حسين.

ومن مجتهدي الحلّة السيّد محمّد القزويني.

وجاء من سامراء حجّة الإسلام الميرزا محمّد تقي الشيرازي.

[السنة الأولى (١٩١٢- شباط) العدد الثامن/ ص٣٢٢]

المسرة (التلفون) بين بغداد والكاظمية

وضع التلفون بين بغداد والكاظمية في نحو أوائل شهر كانون الأوّل، وعن قريب يُقام بين بغداد وخراسان.

[السنة الأولى (١٩١٢- شباط) العدد الثامن/ ص٣٢٠]

قدوم حاكم لورستان

قدم على طريق كوت الإمارة إلى زيارة مشاهد الأئمّة حاكم لورستان حضرة غلام رضا خان، ومعه ثلاثة من أنجاله الكرام و(٢٢٠) نفساً من بيته، وقد خرج لاستقباله رئيس البلدية، ومدير الأمور الأجنبية، وقنصل إيران، وبعض قناصل الأجانب وقد نزل في قضاء الكاظمية.

[السنة الثانية (١٩١٣- نيسان) العدد العاشر/ ص٤٧٦]

كما ورد في عددٍ آخر من المجلة ذاتها أخبار حول مدينة النجف الاشرف وهي كالآتي:

ومن عشّاق الكتب في العراق وجمّاعيها السيّد (حسن صدر الدين العاملي)، العالم المعروف في الكاظمية، فقد أنشأ له طلبة الحديث لها خزانة كتب مهمّة بينها قسم كبير من الآثار النادرة، ككتاب (العين)، وكتاب (الجمهرة) لابن دريد فيها، وكتاب (طبقات القرّاء)، ولا نعرف لمَن هو فقد ألف جماعة من العلماء في هذا الباب، وفيها غير ذلك من نفائس المخطوطات، والرجل ممّن اشتهر بالتأليف، وقد نجز إلى الآن على يده كتاب (تأسيس الشيعة)، وهو كتاب تاريخي أدبي جمّ الفائدة، بعثت صاحبه الغيرة على الطائفة، فألّف كتاباً دلّ به على سبقها الفرق الإسلامية في التأليف

١: كتاب جمع فيه المقالات والأخبار، وهي من المجلات القيّمة ذات المواضيع المختلفة والتراثية المهمّة، حوت على سلسلة تراثيات مُقسّم على فصول أربعة، وهي: الأول(الرحلات) والثاني (المقالات) والثالث (المقتطفات) والرابع (الأخبار)، وهي سلسلة تراثية تعنى بإعادة نشر بعض المقالات العلمية والأدبية والتاريخية الموجودة في بطون المجلات والدوريات القديمة والتي كتبت بأيدي أساطين العلماء والباحثين، وهي تعد مصدراً مهماً ومشرباً مستساغاً من قبل العديد من الباحثين والمحققين والقرّاء، كما تحتوي على مادة علمية رصينة عن مدن العراق منتقاة من مجلة لغة العرب البغدادية وهي مستمرة في اختيار الموضوعات التراثية والعلميّة المهمّة من مجلّة لغة العرب، وفق المنهج المتبع من اختيار للمادة، وفرز، وتنضيد، وتدقيق، وإخراج، تصدر عن مركز إحياء التراث التابع لشؤون المعارف الإسلامية في العتبة العباسية المقدسة/ كربلاء المقدسة، وتجدر الاشارة إلى أن مجلة (لغة العرب) أصدرها في بغداد الأب أنستاس ماري الكرملي سنة ١٩١١م.

وانبعاثها قبلها إلى تأسيس العلوم والفنون ولا يزال كتابه هذا مخطوطاً. وبسعي مؤلّفه طُبع كتاب (المجازات النبوية) للسيّد الرضي في بغداد سنة (١٣٢٩)، وللسيّد هذا غير ذلك الكتاب مؤلّفات في الموضوعات الدينية والتاريخية.

ويوجد اليوم في هذه البلاد رجال آخرون من صرعى الكتب، لم نذكرهم لضيق المجال.

[السنة الثانية (١٩١٣- آذار) العدد التاسع/ ص٣٦٩]

المجلس العمومي في بغداد وأعضاؤه

جرى انتخاب أعضاء هذا المجلس في٨ أيلول، فكانوا الآتين: السيّد عبد الرحمن أفندي نقيب أشراف بغداد، الشيخ محمّد سعيد أفندي مدرّس الاعظمية، عبد الرحمن باشا الحيدري رئيس البلدية، عبد الله سالم أفندي الحيدري، عاكف أفندي الآلوسي، عبد الجبّار باشا الخياط المحامي، وعزرا أفندي مناحيم صالح، وهؤلاء كلّهم عن مركز الولاية.

وأمّا الأعضاء الذين انتخبوا لينوبوا عن قضاء الشامية، فهم: كالشيخ مبدر الفرعون، وفؤاد أفندي، ورؤوف أفندي آل أمين.

وأعضاء قضاء الكاظمية: الشيخ حميد أفندي، وعبد الحسين جلبي.

وقضاء الجزيرة عبد الرحمن أفندي آل جميل.

وقضاء بدرة (بادورايا القديمة): محمّد طاهر أفندي آل صالح.

وقضاء خانقين: عبد المجيد بك آل الحاج أحمد.

وقضاء سامرّاء: السيّد علاء الدين أفندي ابن عبد المجيد الآلوسي الساكن في تكريت.

وقضاء مندلي: عبد الله أفندي آل معروف.

وقضاء عانة: الشيخ إبراهيم أفندي الراوي.

وقضاء كربلاء: الشيخ هادي آل وهّاب، والسيّد سعيد أفندي رئيس الخدمة.

وقضاء النجف: السيّد علي أفندي آل بحر العلوم، والسيّد علي أفندي آل الكليدار.

وقضاء الهندية: الحاج عبد المهدي أفندي مبعوث كربلاء سابقاً، والشيخ فخري أفندي.

وقضاء الدليم، السيّد أحمد أفندي آل النقيب، ويوسف أفندي آل السويدي، وغير هؤلاء عن غير هذه الأقضية.

قال المصباح في خصوص هذا الانتخاب: (جرى انتخابهم على عكس آمال جمعية الإتحاد والترقّي التي حاولت انتخاب غيرهم، وسعت السعي الحثيث لأن تجعل الموافقين لمشربها وآرائها أعضاء في المجلس العمومي دون غيرهم فلم تفلح وهو دليل واضح على ما في حاضرتنا من نموّ الحزبّة الشخصية في الأفكار).

وفي ١٤ ت١ افتتح المجلس العمومي المذاكرة، واتّخذ لهذه الغاية البهو المخصوص بإدارة الولاية، وكان ذلك بعد الظهر بساعتين، وفي الساعة الخامسة انتثر عقد المجتمعين، أصلح الله على أيديهم شؤون الوطن!

[السنة الثالثة (١٩١٣- تشرين الثاني) العدد الخامس/ ص٢٧٩]

لجنة إحصاء في الكاظمية

أنشئ في الكاظمية لجنة لتسجيل ما في خزانة الكاظمين من التحف والألطاف، ولم يُعلم إلى الآن سبب ذلك.

[السنة الثالثة (١٩١٤- آيار) العدد الحادي عشر/ ص٦١٥]

معمل غزل في الكاظمية

افتتح معمل غزل في الكاظمية في ٩ك ٢ في البستان الواقع في قرب جسر الأعظمية، والمعمل لفتّاح باشا، وقد شرّف الحفلة جلالة مولانا الملك فيصل الأوّل، والوزراء، وكثير من الأعيان، والنواب، وأمراء الجيش وكانت الحفلة بديعة في جنسها.

[السنة الرابعة (١٩٢٧- شباط) العدد الثامن/ ص٥٠٢]

الأمراض المعدية في بغداد

ظهر في جدول الأمراض المعدية في الأسبوع المنتهي في ٥-٤- (١٩٣٠) أنّه وقع في الحاضر ثلاث إصابات بالطاعون، وثلاث وفيات، وإصابة واحدة بالخناق ووفاة واحدة، وثلاث إصابات بالحمّى المحرقة، وحدث في الكاظمية إصابتان بهذه الحمّى.

[السنة الثامنة (١٩٣٠- آيار) العدد الخامس/ ص٣٩٩]

الطعام في الموصل وسامراء والكاظمية

يظهر أنّ مجموع ما في لواء الموصل من الحنطة (٢٧,٠٠٠) طنا، ومن الشعير (١٥,٥٠٠) طن، وفي سامراء (١١٩٤) طناً، من الحنطة، وألف طن من الشعير، وفي الكاظمية (١,٥٠٠) طن من الحنطة، (١٨٠٠) طن من الشعير.

[السنة الثامنة (١٩٣٠- أيار) العدد الخامس/ ص٣٩٩]

من كرامات الإمامين الجوادين عليهما السلام

نشرت مجلة (الهدى) الغرّاء العمارية في الجزء الثاني من سنتها الأولى عام ١٣٤٧هـ نقلا عن جريدة النهضة العراقية بعدد (١٥٤) من سنتها الأولى المؤرخ ٦ صفر ١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨م، وإليك ما ذكرته بألفاظه تحت عنوان:

البصير الجديد يتكلم كيف برأت عيناه

أصيبت عيناي كلتاهما بداء أفقدهما النور مرة واحدة وبقيت أتخبط على أيدي الأطباء عساني أجد فيهم فلاحا ونجاحا ولكن لم يكن شيء من ذلك، وقبل بضعة أسابيع اضطررت إلى الرواح إلى مستشفى المجيدية يقودني ابن عم لي السيد علوان وقد باشرني الطبيب (جلال بك) مباشرة من بعضها أنه طعّم عيني بالإبر الذي زاد الوجع حرقة شديدة وقد يئست تماما من برء عيني . فعدت إدراجي من المستشفى، وبعد مدة باشرت عند الطبيبة (فرحة خاتون) عسى أن يكون لديها ما يفيد وقد خاب الظن، إذ ازدادت عيني ألما ووجعا وقد مرّ عليّ شهر من مباشرتي عند هذه الطبيبة وأنا يائس ولا ادري ما أصنع، وفي الأخير اهتديت أن أزور جدي الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ولقد ذهبت ليلة الجمعة الماضية إلى الإمام مستجيرا به، وعندما وصلت الصحن الشريف طلبت من الكليتدار (السادن) الشيخ علي أن يتفضل ويفتح لي باب الضريح المقدس ولكنه امتنع أولاً ولم يرض بالمرّة، وبعد اخذ ورد رقّ لحالتي وفتح لي باب ضريح الإمام موسى الكاظم فدخلته ضارعا إلى الله جل شانه أن يعيد إليّ بصري، وبعد مرور خمس دقائق أو حولها أحسست بعمود من البرق قد انبثق من هناك ومرّ على عيني فمسح ما بهما من ظلام وقد عادتا تبصران كأحسن ما يكون وأنا بمنّ الرحمان لا أحس وجعا ولا أجد ألما وأشكره عزّ شانه على هذه النعمة إنه الرؤوف بعباده وله الحمد أولاً وآخرا.

(من أهالي محلة الحاج فتحي ببغداد السيد مصطفى الحسني).

وقد تناول العلماء والشعراء هذه المعجزة الخالدة آنذاك فنظموها في قصائدهم وقد أجادوا في النظم وأبدعوا في الشعر، فمنهم نابغة أدباء العراق العلّامة الكبير الشيخ محمد علي الأوردبادي فقد نظم القصة في قصيدة طويلة ومنهم علّامة شعراء الهند، ونابغة أدبائه، السيد علي نقي اللكهنوي في قصيدة عصماء، سجّلتها مجلة (الهدى) الغراء في عددها الأنف ذكره تحت عنوان (معجزة كاظمية):

لا بدعَ أن رد عين بعدما عميت ... بابن الذي ردّ عين الشمس إذ غربتْ
باب الحوائج لم يُقرع لمسئلةٍ ... إلا وأبواب فضل الله قد فُتحتْ
أتاه خالقه ما ليس أبصرهُ ... عين ولا أذن بين الورى سمعتْ
مهما آوى الخائف الراجي بقبته ... التي تطأطأت الأفلاك إذ رُفعتْ
ترى الإجابة تأتي نحو دعوته ... كمثل والدةٍ تحنو لما ولدتْ
أما دريت ولم تبلغك معجزةٌ ... قد استطارت بها الأنباء وانتشرتْ
السيد (المصطفى) ما زال مشتكياً ... حوادث الدهر أعيته إذ أعتورتْ
ومقلة ذهبت عنها بصارتها ... فأصبحت عين ماء طالما نضبتْ
وكان يضحي ويمسي مدنفاً قلقاً ... بلوعة أحرقت أحشائه حين ذكتْ
يُقاد طوراً فيشجو الناس أنّته ... ويسكب الدمع مهما رجلهُ عثرتْ
وطالما طاف بالبلدان ملتمساً ... عداواه عند الأطباء التي اشتهرتْ
فلم يفده النطاسي منه منفعةً ... وحار لبّ الاواسي فيه إذ عجزتْ
فحين لم يرَ شيء قط نافعهُ ... وحين خابت له الآمال وانقطعتْ
وحين ضاقت عليه الأرض من كمدٍ ... ونفسهُ من لذيذ العيش قد سئمتْ
قادته أيدي الأماني عند ذاك ... إلى ضريح قدس له السبع الشداد عنتْ
أتى إلى جدّه موسى بن جعفر ... إذ سُدَ الطريق وأبواب الرجا غُلقتْ
فصار يرفع بالشكوى عقيرته ... بزفرةٍ تصدع الأحشاء حين علتْ
وعفّر الخد فوق القبر منتحباً ... بعبرةٍ حكت الوسمي إذ هملتْ
فما مضت ساعة والأعين انهملت ... لأجل ضجته والأرض قد رجفتْ
والجمع محتشدٌ من حوله وإذا ... بلمعة النور من قبر الإمام بدتْ
فنوّرت مقلة الأعمى بطلعتها ... وأعين الناس من لألائها خطفتْ
فعاد وهو بصير العين مبتهج ... كأن مقلته من قبل ما قذيتْ
صلّى الإله على موسى بن جعفر ما ... طافت بمرقده الزوار واستلمتْ

ونسأل الله بحق باب الحوائج موسى بن جعفر عليه السلام الشفاء لجميع المرضى

أنامل ولائية

تصوغ ملامح العشق الحسيني

إبراهيم النقاش

استطاعت أنامل الإبداع لخادم الإمامين الجوادين عليهما السلام الأستاذ إبراهيم النقاش أن تصوغ لوحة فنية جديدة تحكي قصة ملحمة خالدة شاءت الإرادة الإلهية أن تبقى جذوتها متقدة ابد الدهر، لتُبصر النور تزامناً مع إحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وتواصل توافد الحشود الموالية إلى دوحة الطهر والقداسة لتضاف إلى سجلّ الإبداعات الفنية الثقافية لوحدة النقش والزخرفة في العتبة الكاظمية المقدسة، لوحة حملت في طياتها أفكاراً ومعانيّا ودلالات حدثنا عنها خادم الإمامين الجوادين الأستاذ النقاش في لقائنا معه قائلاً: الكلّ يعلم حجم الزيارات المليونية ومشاهدها المهيبة ومواقفها المشحونة بالحبّ والإيمان التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة في موسم أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام والكيفية التي تُستقبل بها هذه المناسبة الأليمة من قبل المؤمنين والموالين في جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويعيشون أجواء واقعة الطف الأليمة التي سطّر فيها سيد الشهداء وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام أروع صور التضحية والفداء، ومن هذا المنطلق تولّدت فكرة عمل جديد يخلّد تلك المسيرة المباركة، حيث استطعنا بفضل الله تعالى وببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام أن نجسدها بلوحة فنية ونساهم من خلالها بنقل الصورة الولائية الخالدة لموالي أئمة أهل البيت عليهم السلام، وأضاف: إن ما يميز هذه اللوحة عوامل عدة منها: أولها عبارة (يا حسين) هذه الصرخة المدوّية بوجه الظلم والطغيان، ورايةالحق رابة (لا إله إلا الله محمد رسول الله) التي أراد أعداء الله والإنسانية تشويه صورة الإسلام المحمدي الأصيل وطمس معالمه بتشويهها، كما حوت تعبيراً فنياً آخر يرمز للحديث النبوي الشريف المكتوب على يمين العرش (إنّ الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة)، أما شكل القمر في هذه اللوحة فهو يرمز إلى تضحيات أبي الفضل العباس عليه السلام، في حين رمزت النجوم التي تناثرت في اللوحة إلى شهداء الطف من أنصار الإمام الحسين عليه السلام، وأردف قائلاً: استغرقت مدة عمل هذه اللوحة طوال شهر محرم الحرام إلى منتصف شهر صفر، استخدم فيها نوع من الخشب هو (الساج) المأخوذ من خشب باب المراد القديمة، وكانت نظرتنا لهذا العمل حافزاً ودعماً لترسيخ ولائنا لتلك المسيرة الخالدة، وتجسيداً يعبر عن عظم الفاجعة والمصاب الذي جرى على أهل البيت عليهم السلام، فنحمد الله تعالى لتوفيقه لذلك، وختاماً أدعو الله العلي القدير من خلال منبركم الكريم أن نوفّق لخدمة زوار الأربعين الذين توجهت إلى قبلة العاشقين والأحرار الإمام الحسين بن علي عليه السلام وأن نجسّدها بأعمالنا الفنية لتبقى خالدة لأجيالنا القادمة، وأختتم قولي بالشكر والتقدير لكل الجهود التي ساهمت في إنجاح هذا العمل المبارك وأقدمه هدية إلى مقام سيدي ومولاي الإمام موسى بن جعفر الكاظم وحفيده الإمام محمد بن علي الجواد والإمام الحجة المنتظر عليهما السلام وإلى المرجعية المباركة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني «دام ظله الوارف» وإلى خَدمة العتبة الكاظمية المقدسة وأن يتقبّلوا منّا هذا القليل.

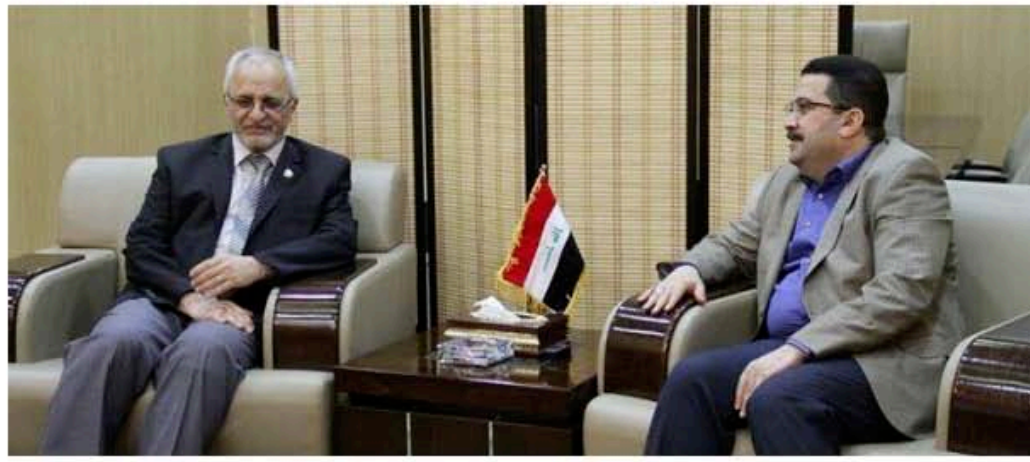

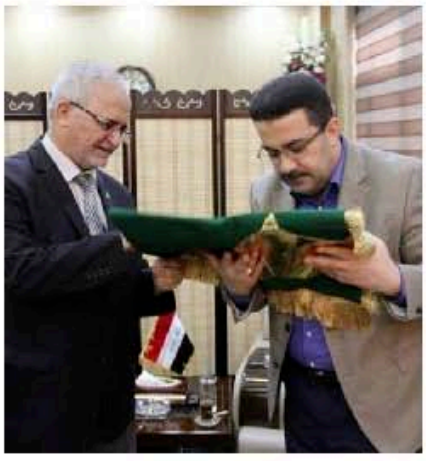

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يلتقي وزير العمل والشؤون الاجتماعية

زار الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، والتقى خلال الزيارة بمعالي الوزير المهندس محمد شياع السوداني الذي استقبله بكل حفاوة وترحيب، وتم خلال اللقاء استعراض نشاطات العتبة الكاظمية المقدسة في محاور خدمة الزائرين، والتطور الحاصل في الجوانب العلمية والثقافية والعمرانية، من جانبه أعرب السيد الوزير عن سروره بهذا اللقاء، وأشار إلى دور العتبات المقدسة في هذه المرحلة قائلاً:(تعد العتبات المقدسة مصدراً مهما من مصادر الاستقطاب الثقافي والديني والسياحي، وإن المرحلة الحالية التي يشهدها العراق تحتاج إلى استغلال جميع الموارد التي يمتلكها وتسخير الطاقات والإمكانيات للمساهمة في تحديد الرؤى وتسديد الإستراتيجيات المطلوبة لتجاوز الأزمات، مشيرا إلى أن وجود العتبات المقدسة ومكانتها بين الناس يعد من أهم تلك الموارد كونها مصدرا اقتصاديا وثقافيا، وأضاف:(إن وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تعمل وفق منطلقات تضمن تقديم الخدمات للعتبات المجتمعية التي تفع ضمن مسؤوليتها من خلال تسديد خططها وبرامجها التنموية، والحرص على تسديد قوانيها من جهة والتعاون مع الجهات ذات العلاقة بعملها من جهة أخرى، لافتا إلى أن العتبات المقدسة في العراق ولكونها مصدرا مهما للسياحة فإنها تساهم بشكل كبير في إيجاد فرص عمل وإقامة مشاريع مدرة للدخل وبالتالي تنشيط القطاع الخاص)، في المقابل أشاد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بالدور الريادي الذي تؤديه الوزارة في تسخير إمكانياتها لتلبية احتياجات الفئات المجتمعية والإنجازات التي حققتها خلال المدة الزمنية الماضية خصوصا فيما يتعلق بمنح الحماية الاجتماعية وشريحة الشرائح المستضعفة، وفي نهاية اللقاء قدم السيد الأمين العام إلى السيد الوزير راية الإمامين الجوادين (عليهما السلام) وبعض الهدايا الرمزية من تركات الإمامين الجوادين(عليهما السلام).

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
يشارك في..
الملتقى الإعلامي الأول

بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ عقد الملتقى الإعلامي الأول في رحاب الصحن الحسيني الشريف / قاعة سيد الأوصياء (عليه السلام) برعاية العتبة الحسينية المقدسة، كما شارك فيه عدد من مسؤولي الإعلام في العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية والعسكرية والمزارات الشريفة ونخبة من المتخصصين في الشأن الإعلامي، وجرى البحث خلال الملتقى في فتح آفاق جديدة من خلال التعاون والعمل المشترك في المجال الإعلامي، والسعي إلى الارتقاء به وإدارته بما يتلاءم مع ما يشهده العالم من تطور في هذا المجال، كما شهد الملتقى محاضرة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بعنوان: (نظرةٌ عامة إلى الإدارة)، بين فيها بشكلٍ علمي دور وأهمية الإدارة الدقيقة والعلمية في العتبات المقدسة وكيفية اتخاذ القرارات الصحيحة، وأضاف: (إنّ علم الإدارة فيه تفرعات كثيرة تُسهم في تطوير المؤسسات الإعلامية وضبط عملها، ومن الضروري أن يكون هناك معيارٌ واحد للتعامل مع الجميع..) وتخلل الملتقى العديد من المناقشات والمداولات المستفيضة وطرح الحضور مجموعة من المقترحات التي تُسهم في المستقبل بعمل منظومة متكاملة من شأنها الارتقاء بالعمل الإعلامي للعتبات المقدسة.

مساحات خدمية جديدة
في صحن باب المراد

أنجزت الملاكات الهندسية والفنية في قسم الكهروميكانيك التابع للعتبة الكاظمية المقدسة مجموعة من الأعمال الفنية والخدمية لتوفير مساحات خدمية جديدة أمام الزائرين الكرام، وعن طبيعة تلك الأعمال الخدمية صرحَ رئيس قسم الكهروميكانيك الخادم ضياء عبد الأمير قائلاً: بعد توجيه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بتأهيل صحن باب المراد، استنفر قسم الكهروميكانيك جهود وحداته الفنية للقيام بأعمال الصيانة والخدمات الفنية حيث باشرنا بإزالة (الكشوانيات) القديمة وتوفير مساحات خدمية جديدة للزائرين في صحن باب المراد، اشتملت على تنظيم (كيشوانيات) باب المراد وتوسعتها وتحويلها إلى الجانب الأيسر من مدخل الصحن الشريف، فضلاً عن إجراء بعض التغييرات عليها وإضافة وسائل التهوية والإنارة الحديثة واستحداث (كابينات) جديدة تسهم في تقديم خدمات أفضل وتخفف العبء زحام والانتظار أمام الزائر الكريم، كما بيّن المهندس ضياء عبد الأمير أن هناك أعمالاً خدمية أخرى شهدها صحن الإمام عليه السلام، من جانبه كشف مدير شعبة الكهرباء الخادم مازن محسن غني عن الأعمال التي قامت بها الفِرق الفنية والهندسية في الشعبة قائلاً: باشرت ملاكاتنا بمجموعة من الأعمال أهمها تهيئة إنارة أمانات الغدير و(الكيشوانيات) الجديدة، وأعمال الصيانة في المحطات، وأعمال تغيير إنارة الصحن الكاظمي الشريف، وتهيئة أجوائه لإحياء مراسم العزاء، كما أشار إلى طبيعة التنسيق والتعاون مع قطاع كهرباء الكاظمية لتأهيل أبراج الإنارة المحيطة من الجهات الأربع للصحن الكاظمي الشريف.

معالم الحزن والأسى تعلو
رحاب الصحن الكاظمي الشريف

اتَّشحت أرجاء العتبة الكاظمية المقدسة بمظاهر الحزن والأسى استعداداً لاستقبال أيام محرم الحرام وإحياء يوم العاشر منه، حيث تم نشر أوشحة وأعلام السواد، والكلمات النورانية على أعمدة الطارمات والأواوين المطلة على الحرم الشريف للإمامين الجوادين عليهما السلام، فضلًا عن نشر أعداد كبيرة (الفلكسات) التي تضمنت أحاديث الإمام الحسين عليه السلام والتعريف بمعالم ثورته الخالدة، والتوجيهات الدينية واللوحات الدلالة والتعريف بأرجاء العتبة المقدسة، كما أتمّت العتبة الكاظمية المقدسة الاستعدادات والتحضيرات لاستقبال جموع الزائرين الوافدين إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام للمشاركة في إحياء مراسم العزاء.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في الموسم الثقافي السنوي

حول الإمام الحسين عليه السلام

أضحت ثورة الإمام الحسين عليه السلام مشعلاً ينير طريق الحق، ومسلكاً نحو بلوغ الأهداف الإنسانية السامية على مرّ العصور والأجيال، فهي المعين الذي لا ينضب، والعطاء الذي لايعرف الحدود..

وانطلاقاً من هذا الفكر السامي تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة نهجها بالانفتاح والتواصل مع المؤسسة العلمية والأكاديمية والفكرية لأجل نشر وترسيخ مبادئ الثورة الإصلاحية التي قادها الإمام الحسين عليه السلام في جميع شرائح مجتمعنا الإسلامي، حيث شاركت العتبة الكاظمية المقدسة في الموسم الثقافي السنوي الثالث الذي أقامه المعهد الطبي التقني . بغداد في الجامعة التقنية الوسطى في قاعة بغداد تحت شعار : (حُب الحسين عليه السلام خُلق نهتدي به) بحضور ممثلي العتبات المقدسة والعديد من الشخصيات العلمية والأكاديمية والاجتماعية ونخبة من طلبة المعهد، وشهد الموسم الثقافي إلقاء الكلمات والقصائد الشعرية، وتخلل مشاركة لخادمي العتبة الكاظمية المقدسة كرار الكاظمي وسجاد أحمد، وإلقاء المراثي الولائية في حُب الإمام الحسين عليه السلام جسدت قضية الشهيد والشهادة، كما تضمن الموسم الثقافي فعالية رفع راية الإمام الحسين عليه السلام على سارية المعهد الطبي التقني، واختتم الموسم بتوزيع الهدايا على وفد العتبة الكاظمية المقدسة وباقي المشاركين، وهي عبارة عن درع المشاركة في هذه التظاهرة الثقافية.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يحضر المؤتمر الدولي الأول للعلوم الجنائية

لبى وفد العتبة الكاظمية المقدسة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم العلاقات العامة دعوة لحضور المؤتمر الدولي الأول للعلوم الجنائية والطب العدلي في العراق الذي أقيم في قاعة المؤتمرات الكبرى لجامعة النهرين بالتعاون مع دائرة الطب العدلي والأدلة الجنائية واللجنة الدولية لشؤون المفقودين، وعقد المؤتمر الذي استهل بتلاوة آي من الذكر الحكيم تحت شعار:(معاً نرتقي بالعلوم الجنائية لعراق آمن مستقر)، أعقبها قراءة النشيد الوطني وكلمة لممثل وزير التعليم العالي والبحث العلمي، ثم ألقيت كلمة رئيس جامعة النهرين، بعدها بدأت الجلسات البحثية للمؤتمر تضمنت مناقشة بعض البحوث العلمية التي تبحث مواضيع عدة.

تجدر الإشارة إلى أن الحضور ضم العديد من الشخصيات الأكاديمية والعلمية والرسمية، وعددا من الباحثين من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وغيرها.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر فعاليات مهرجان حليف القرآن

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة دعوة لحضور فعاليات مهرجان حليف القرآن السنوي الخامس الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار زيد الشهيد عليه السلام برعاية الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق تحت شعار: (زيد الشهيد منار للعلم والجهاد). كما حضر المهرجان ممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشيعية وفضلاء الحوزة العلمية الشريفة ونخبة من الباحثين والأكاديميين من الجامعات العراقية وبمشاركة المؤسسات الثقافية من داخل العراق وخارجه. وشهدت فعاليات المهرجان إلقاء كلمات عدّة سلطت الضوء على استذكار أبعاد ثورة زيد الشهيد الذي التصق اسمه بالقرآن ودوافعها الرسالية. كما تخلله إقامة مؤتمر علمي بحثي. ومعرض للصور الفوتوغرافي. واختتم بافتتاح الأبواب الجديدة للمزار الشريف.

الأمانة العامة
للعتبة الكاظمية المقدسة
تتفقد جرحى الحشد الشعبي

تفقد وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن جرحى القوات الأمنية والحشد الشعبي الراقدين في مدينة الكاظمين عليهما السلام الطبية الذين أصيبوا أثناء تأديتهم لواجبهم المقدس في معارك التحرير التي يخوضونها ضدّ عصابات الإرهاب والتكفير. واطلع الوفد خلال زيارته على الحالة الصحية للمجاهدين الجرحى. وأكد على ضرورة متابعة المراحل العلاجية ومواصلة تقديم الخدمات الصحية لهم. والحرص على الاهتمام بهؤلاء الأبطال وتقديم الرعاية التامة من قبل الفرق الطبية المتخصصة وتوفير مستلزمات العلاج لهم. كما شهدت زيارتهم توزيع بعض الهدايا ونسخ من المصحف الشريف. واختتم الوفد جولته التفقدية بالدعاء للمجاهدين الجرحى والمصابين سائلين المولى القدير أن يَمُنّ عليهم بالصحة والشفاء العاجل. من جانبهم عبّر ذوو الجرحى عن بالغ امتنانهم وتقديرهم للعتبة الكاظمية المقدسة وإدارتها الموقرة وخَدَمَتها المخلصين لشعورهم بالمسؤولية ومشاركة أبناء بلدهم العزيز في السراء والضراء.

حضور مميز للعتبة الكاظمية المقدسة
في مؤتمر الإصلاح الحسيني الأول

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب أمينها العام الدكتور محمد حسين علي حفل افتتاح فعاليات مؤتمر الإصلاح الحسيني الأول. الذي أقامته مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية التربية / جامعة الكوفة تحت شعار: (لُبّي المعالم من دينك ونظهر الإصلاح في بلادك). وشهد المؤتمر الذي استمر على مدى يومين متتالين مشاركةً واسعةً وكبيرةً من قبل باحثين وأكاديميين ومختصّين من داخل العراق وخارجه. ويهدف المؤتمر إلى إبراز أهمية النهضة الحسينية وأثرها في إحياء الأمة. وتسليط الضوء على معالم الإصلاح في حركة الإمام الحسين عليه السلام ودور ثورته المباركة في تحقيق مبادئ الحريات ونيل الحقوق والعدل والمساواة. فضلاً عن تفعيل دور المثقف والباحث الإسلامي في نشر ثقافة الإصلاح. من جانبه تقدم وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك بوافر الشكر والتقدير للقائمين على هذا المؤتمر الذي تعطر بنفحاته الحسينية المباركة ونقل تحيات خدام الإمامين الكاظمين عليهما السلام متمنين لهم دوام التوفيق والسداد.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يشارك في المؤتمر التنسيقي المشترك لزيارة عاشوراء

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة الخادم سعد محمد سعيد في الاجتماع التنسيقي المشترك للقيادات الأمنية ورؤساء الدوائر الإدارية والخدمية المنعقد في ديوان قائمقامية قضاء الكاظمية المقدسة حضره العديد من القيادات الأمنية ضمن قاطع المسؤولية ورؤساء الدوائر التنفيذية والخدمية والصحية، ويهدف الاجتماع إلى التحضير والاستعداد لاستقبال شهر محرم الحرام، وإحياء الذكرى الأليمة لاستشهاد سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، حيث تم التداول حول الآليات والخطط الرئيسة المناسبة، وتقييم حجم هذه الزيارة الكبيرة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة، وتأمين الخدمات اللازمة للزائرين الكرام.

في السياق ذاته حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة من قسم العلاقات العامة اجتماعاً أمنياً عقدته قيادة عمليات بغداد استعداداً لاستقبال أيام شهري محرم الحرام وصفر الخير بحضور عدد من ممثلي الأجهزة الأمنية و الجهات الخدمية، ومسؤولي هيئات المواكب في قاطعي الكرخ والرصافة، حيث استعرض الاجتماع أهم التحضيرات والاستعدادات الأمنية ضمن قواطع المسؤولية، وأكد المشاركون فيه على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق العالي بين الأجهزة الأمنية والخدمية والموكب الحسينية لتعزيز التعاون والتواصل للحفاظ على أمن وسلامة الزائرين الوافدين على مدينة الكاظمية المقدسة وهم يؤدون الشعائر الحسينية، ومناقشة جملة من الأمور التنظيمية للمواكب الحسينية في مدينة بغداد.

خدمات متواصلة

للزائرين المعزين في عاشوراء

في سياق الخطة الخدمية التي شهدتها العتبة الكاظمية المقدسة في أيام عاشوراء، أطلقت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حملة تنظيف وإدامة شملت الطرق والشوارع المؤدية للحرم المقدس، ورفع أكداس النفايات منها، وظفت خلالها عدداً من العجلات الخدمية والحوضية المخصصة لإنجاز هذه الأعمال، وشارك في هذه الحملة التي انطلقت بعد الانتهاء من مراسم زيارة عاشوراء الأليم الملاكات الخدمية في قسم الآليات وشعبة النظافة، حيث شهدت مدينة الكاظمية المقدسة توافد الكثير من الجموع الموالية، التي حرصت على إحيائها للشعائر الحسينية.

وتعبر هذه المبادرة المباركة عن مدى الاهتمام الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بالجانب الخدمي، وحرصها على إظهار مدينة الكاظمية المقدسة بما يليق ومكانتها الحضارية والدينية.

من جانب آخر ونظراً لتزايد الأعداد الزائرة إلى حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام في أيام عاشوراء قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع اللواء الثامن/ شرطة اتحادية بافتتاح شارع أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام الذي يعد المدخل الرئيس أمام حركة دخول الزائرين إلى العتبة المقدسة من جهة شارع المحيط، وتأتي هذه الخطوة في سياق الخطة الخدمية التي وضعتها العتبة الكاظمية المقدسة للحفاظ على انسيابية دخول الزائرين الكرام وخروج منها.

تكريم كوكبة من عوائل شهداء الحشد الشعبي في قاطع بغداد / الكرخ

أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية/ فرع الكرادة حفل تكريم عوائل كوكبة من شهداء الحشد الشعبي في قاطع بغداد/ الكرخ، جاءت هذه المبادرة إكراماً للشهداء الأبرار الذين لبوا نداء الجهاد المقدس للدفاع عن العراق ومقدساته، وعقدوا العزم لبذل أرواحهم لإعلاء كلمة الحق ونيل شرف الدنيا العظيم، وسعادة الآخرة الأبدية، وتضمنت فعاليات حفل التكريم كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة ألقاها عضو مجلس الإدارة سماحة الشيخ عدي الكاظمي، حيث بين خلالها فضل الشهيد والشهادة في سبيل الله، وأضاف قائلاً:(إن استذكارنا لهذا الركب العظيم من الشهداء الذين نالوا وسام الشهادة الرفيع، وزفوا إلى حيث النعيم والخلود الأبدي يحتم علينا ومن منطلق المسؤولية الشرعية تجاههم رعاية عوائلهم والتواصل معهم تخليداً للمواقف النبيلة، والتضحيات الجسام التي تركت بصمات وآثاراً جليلة انتهت بهزيمة الإرهاب التكفيري..) وتخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من المراثي، حيث صدحت أصواتهم بقراءة القصائد التي تمجد تضحيات الشهداء الأبطال، وسقيهم أرض العراق الطاهرة بدمهم الزكي، واختتم الحفل بتكريم عوائل الشهداء المجاهدين وتوزيع المبالغ المادية والهدايا العينية عليهم من بركات الإمامين الهمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

تشكيل لجنة استشارية متخصصة

لمعالجة المنارة الشمالية الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف

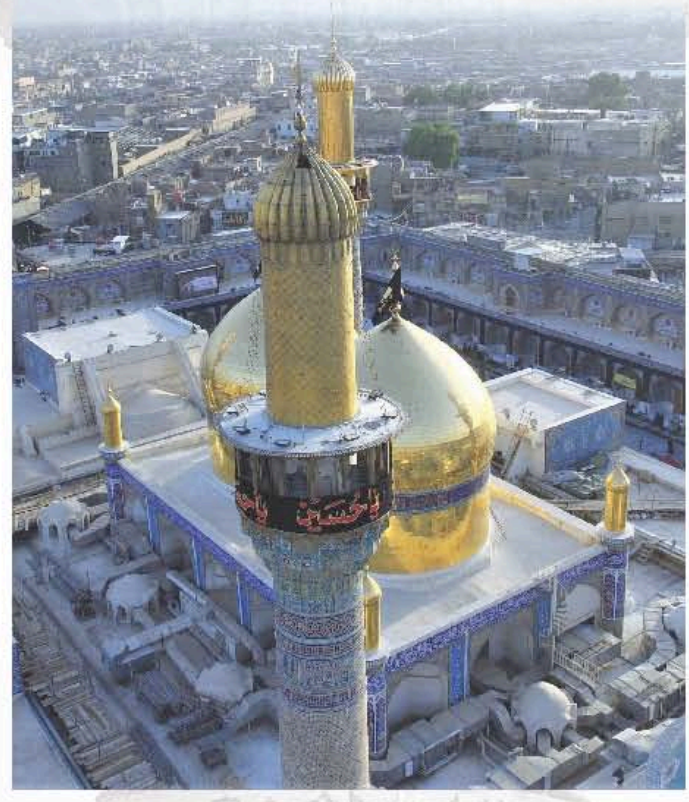

شكّلت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لجنة استشارية متخصصة لمعالجة (المَيل) القائم في المنارة الشمالية الشرقية في الصحن الكاظمي الشريف، استعداداً لوضع اللبنة الأولى لعملية إعادة تذهيبها، وعن هذا الموضوع تحدث لموقع العتبة الإلكتروني رئيس قسم الشؤون الهندسية المهندس علي حازم قائلاً: تم تشكيل لجنة استشارية عليا بإشراف رئيس اللجنة الاستشارية في ديوان الوقف الشيعي، وبعضوية استشاريين متخصصين في مجال التربة والهندسة الإنشائية، ودور هذه اللجنة يكمن في مناقشة الفريق الاستشاري المختص بإعداد دراسة حول أسباب ميل المنارة الشمالية الشرقية وتقديم طرق المعالجة والقيام بأعمال الصيانة لبدن المنارة لأجل الاستعداد لإعادة تذهيبها.

خدّام العتبة الكاظمية المقدسة

ينجزون صيانة منظومات وأجهزة تبريد مستشفى أطفال الكاظمية

بتوجيه من الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة قامت الملاكات الفنية في قسم الكهروميكانيك/ وحدة الصيانة ووحدة التبريد بصيانة منظومات وأجهزة التبريد الخاصة بردهات المرضى كافة في مستشفى أطفال الكاظمية، وعن تفاصيل هذه المبادرة الكريمة تحدث مسؤول القسم المذكور الخادم ضياء عبد الأمير قائلاً: (بعد التوكل على الله تبارك وتعالى وبتوجيه من إدارة العتبة الكاظمية المقدسة باشر خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في القسم بإجراء عملية صيانة وإصلاح منظومات وأجهزة تبريد مستشفى أطفال الكاظمية التي كانت تعاني من مشاكل وعطلات كثيرة، حيث تم القيام بكشف لموقع العمل وتهيئة متطلبات إنجازه بصورة كاملة، وتحضير مواد وقطع غيار للأجهزة العاطلة، والمواد الأولية للتصليح وجميعها على نفقة العتبة المقدسة، بعدها تم المباشرة بصيانة منظومة التبريد شملت تبديل مراوح القطع الخارجية، ولف منظومة محركات الدافعات الخارجية (الكمبريسر)، كما تم القيام بصيانة مضخات (٧طن))، وتأتي هذه الخطوة لتؤكد اهتمام العتبة الكاظمية المقدسة وحرصها الكبير على التواصل مع محيطها الخارجي، وتقديم كل ما يمكن تقديمه من دعم وإسناد للمؤسسات الحكومية وغير الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني التي تعنى بتقديم خدماتها للمواطنين الكرام، والتعاون معها للتخفيف من المعاناة والصعاب التي يواجهونها خلال مسيرة عملهم اليومي.

جنـــاح العتبـــة الكاظميـــة المقدســـة

دعماً لتعزيز الحركة الثقافية في العراق، ونشر فكر وتراث الإمامين الجوادين (عليهما السلام) ولأجل الانفتاح والتواصل مع المؤسسات كافة وإيصال رسالتها الإنسانية المشرفة، حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة على المشاركة في معرض بغداد الدولي بنسخته الثالثة والأربعين والذي أقيم تحت شعار: (ملتقى الاقتصاد والاستثمار وتحدي الإرهاب) واستمر على مدى عشرة أيام، وتميز جناح العتبة الكاظمية المقدسة المشارك بأهمية معروضاته ومحتوياته القيمة التي شملت النتاجات الفنية من أعمال النقش والزخرفة والحرف اليدوية الأخرى التي تجسدت فيها أبرز المعالم المشرقة للصحن الكاظمي المقدس والإرث الحضاري التي تتمتع به مدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن النتاجات الفكرية والثقافية من الكتب والمؤلفات والإصدارات الدورية للعتبة الكاظمية المقدسة، وشهد الجناح إقبالا كبيراً وواسعاً من قبل الشخصيات الزائرة من مختلف الشرائح الاجتماعية، معربةً عن بالغ سرورها وإعجابها بهذه المشاركة التي عكست الصورة الحقيقية للتطورات التي تشهدها العتبة الكاظمية المقدسة في المجالات والميادين كافة.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك

في معرض بغداد الدولي

بنسخته الثالثة والأربعين

قسم العلاقات العامة

يشارك في ورشة عمل تقنيات السياحة

شارك عدد من خدام قسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة في ورشة العمل التي نظّمها قسم تقنيات السياحة في معهد الإدارة التقني/ الجامعة التقنية الوسطى تحت عنوان: (كفاءة مخرجات التعليم السياحي وفق متطلبات سوق العمل في العراق)، وحضر الورشة عدد من الباحثين والمختصين في هذا المجال من مختلف كليات ومعاهد العراق، حيث تناولت الورشة محاور عدّة أهمها كفاءة التعليم السياحي وفق الخطة الدراسية لأقسام السياحة، وسياسة القبول والتدريب في أقسام السياحة، وحاجة سوق العمل لتخصص إدارة السفر، وأخلاقيات مهنة السياحة، والاختصاصات المطلوبة في سوق العمل وغير المتوفرة في التعليم السياحي، وفي ختام أعمال الورشة أهدى وفد العتبة الكاظمية المقدسة درعاً تذكارياً تقديراً للجهود المباركة التي تعكس مدى اهتمامها وتواصلها مع المؤسسات العلمية والجامعات العراقية.

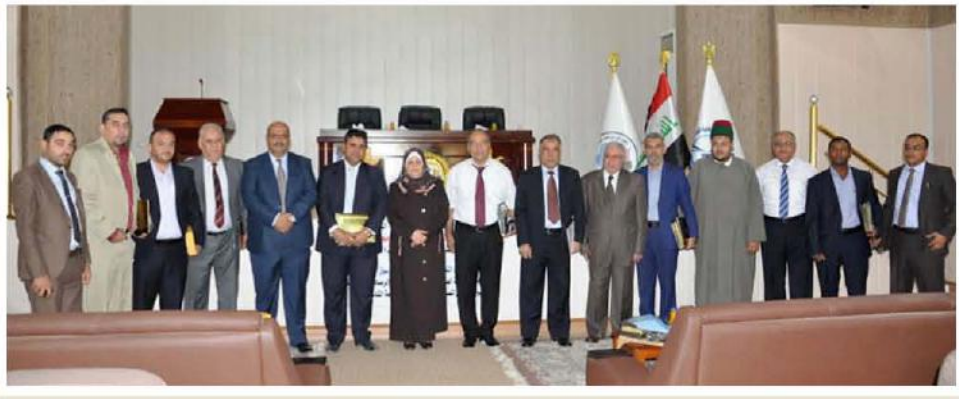

الشيخ عَدي الكاظمي

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

رايات الحزن والأسى

تتعالى في سماء الطهر والقداسة

حسين علي السعدي

تمر السنين وتتعاقب الأيام ويبقى ذكر سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام حياً يزداد رفعة وعلواً، إنها الكرامة الكبرى التي خصّه الله تعالى بها، والخصلة التي انفرد بها دون خلقه، وتخليداً ليومه المشهود في عاشوراء العطاء والتضحية تعالت رايات الحزن والحداد لتعلنَ بدء مراسم العزاء الحسيني في مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء الذكرى الأليمة والفاجعة الكبرى باستشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه عليهم السلام، حيث شهدت العتبة الكاظمية المقدسة إقامة المراسم السنوية المهيبة لاستبدال رايتي القبتين المباركتين للإمامين الكاظمين عليهما السلام برايتي الحزن السوداء تزامناً مع مراسم مشابهة أقيمت في العتبات العلوية والحسينية والعباسية المقدسة، وحضر المراسم الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة وجمع من خدام العتبة الكاظمية المقدسة والعديد من الشخصيات الدينية والاجتماعية والقيادات الأمنية، استهلت المراسم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة الشيخ رافع العامري أسماع الحاضرين، أعقبتها كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وجاء فيها:(إن مصيبة مولانا الإمام الحسين بن علي عليه السلام لهي بحق مصيبة عمّت البلاد والعباد كما جاء في زيارته الشريفة (لقد عظمت الرزيةُ وجلّت المصيبة بك علينا وعلى جميع أهل السموات والأرض). فدائرة المصيبة والتأثر والحزن إنما تعظم بعظمة صاحبها وتتسع أو تضيق بمقدار سعة وعظمة شخصه، وأثرها من الشرف والكرامة والسؤدد والنبل. فما بالكم حين يكون ذلك الشخص هو الإمام الحسين عليه السلام وأضاف:(هذا والحمد لله قد بدأ حين أعلنت المرجعية الدينية العليا بشخصيتها الفذة المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (أطال الله بقاءه) حين هتف بالناس بفتواه العظيمة بالجهاد الكفائي، وما تلك الجموع التي لبت ذلك النداء إلا ضمائر سارت على نهج الإمام الحسين عليه السلام وسوف تستمر إن شاء الله نحو تحقيق النصر وجلاء تلك الزمر التي شابهت زمرة الطاغية يزيد لعنه الله في القتل والذبح والتهجير والسبي).

ثم اعتلى المنصة سماحة الشيخ عَدي الكاظمي وألقى محاضرة دينية بهذه المناسبة بيّن فيها أهمية شعائر الله التي اكتسبت شرعيتها من القرآن الكريم مستشهداً بقوله تعالى(ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ). وأضاف:(الشعيرة هي أشبه بذلك العلم الذي ينصب على مكان ما دالاً ومشعراً على ذلك المكان، ولكن حين تنسب هذه الشعيرة إلى الله تعالى فتكون تلك العلامة دالة عليه ومرتبطة به، فالشعائر في ديننا كثيرة ومنها الموالاة لأهل بيت النبوة عليهم السلام والبراءة من أعدائهم، وعلى وجه الخصوص يوم الإمام الحسين عليه السلام، كما أكد سماحته على ضرورة إحياء هذه الشعائر لأن فيها دعوة إلى تهذيب النفس وإصلاحها وتربيتها، بعدها بدأت مراسم استبدال رايتي القبتين الشريفتين وسط أجواء حزينة مليئة بالألم والأسى على فاجعة عاشوراء، والاستماع لمقطع صوتي لقصيدة (رايتنا آية) للمرحوم الراحل حمزة الصغير، كما تخللت المراسم إلقاء قصيدة رثائية بالمناسبة للشاعر الأستاذ عامر عزيز الأنباري بعنوان(مناجاة تحت قبة الإمام الحسين عليه السلام) ومما جاء فيها هذه الأبيات:

أبا الطفِّ ها قد أتاك الفرات
يُقبّلُ كفيك يستغفرُ
أتاكَ ضَمِيأً فَهَلْ من يديك
سَتسقيهِ يوماً وَهَلْ تَعذرُ؟
أتاكَ ليشكو إليك الجراح
بما قدَّموه وما أخّروا

ثم ألقى الراحل كرار الكاظمي مجموعة من المراثي والقصائد العزائية واسى بها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بهذه المصيبة الراتبة.

القارئ الشيخ رافع العامري

الشاعر عامر عزيز الأنباري

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم منهاجًا عزائيًاحافلاً إحياءً ليوم عاشوراء

مواساة للرسول الكريم ﷺ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بالرزية الكبرى التي اهتزلها الضمير الإنساني في يوم عاشوراء ذكرى استشهاد سيد شباب أهل الجنة الإمام الحسين والثلة الطاهرة من أهل بيته وأصحابه عليهم السلام أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة منهاجاً عزائياً حافلاً لإحياء ليالي وأيام شهر محرم الحرام.

حيث شهدت الرحاب الطاهرة للصحن الكاظمي الشريف إقامة مجالس العزاء الحسيني بحضور إيماني كبير من قبل موالي ومحبي أهل البيت عليهم السلام الذين توافدوا إلى مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء هذه الشعائر المقدسة وتجديد العهد لأبي الأحرار عليه السلام في المضي قدما على نهجه القويم، واستمع المعزون في هذه المراسم الحزينة خلال الأيام العشرة الأولى من شهر محرم إلى سلسلة من المحاضرات الدينية والتوجيهات القيّمة التي ألقاها سماحة الشيخ الدكتور علي الشكري تطرق خلالها إلى أبعاد الثورة الحسينية و فكر الإمام الحسين عليه السلام وما تحمله من مبادئ سامية وقيم عظيمة، كما استعرض في محاضراته جملة من فضائل أهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام وصلابة موقفهم، وإيمانهم الراسخ بعدالة قضيتهم، ووقفتهم المشرفة يوم الطفّ مع الإمام الحسين عليه السلام، كما شارك فضيلة الشيخ منير الجابري في إحياء مراسم العزاء الحسيني في الأيام العشرة الثانية من الشهر المشار إليه من خلال إلقاء سلسلة من المحاضرات الدينية القيمة استعرض خلالها جانباً من الأبعاد الدينية والعقائدية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام الخالدة، وما تضمنته من صفحات ناصعة ومشرقة ومناهج إصلاحية في تاريخ الإنسانية، وتطرق الشيخ الجابري إلى التضحيات الجسام التي قدمها الإمام عليه السلام إحياءً لرسالة جده المصطفى ﷺ، مسلطاً الضوء على البعد الأخلاقي والإنساني في معركة الطفّ، أما العشرة الثالثة فقد شهدت مراسم عزائية مشابهة شارك في إحيائها خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ مهند الحلي، حيث ألقى سلسلة من المحاضرات الدينية تناول فيها بعضاً من الأبعاد الرسالية لشخصية الإمام علي بن الحسين السجاد عليه السلام ومكانته عند الله سبحانه وتعالى، وما تركه من إرثٍ عقائدي وعلمي وأخلاقي كبير، وثروة فكرية عظيمة تمثلت بالصحيفة السجادية التي تضمنت جملة من النصوص والمفردات العبادية الراقية، فضلاً عن دوره الكبير في حياة الأمة، وإحيائه لأهداف الثورة الحسينية المباركة. كما شمل المنهاج العزائي مشاركة فاعلة لرواديد المنبر الحسيني من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة ومن خارجها،فضلا عن مشاركة خادم أهل البيت الرادود الحسيني الحاج الملا جليل الكربلائي في إحياء مراسم العزاء وتقديم المواساة بإلقاء عدد من القصائد الولائية الرثائية التي عبّرت عن عظم المصاب

الشيخ د. علي الشكري

الشيخ أحمد الربيعي

الشيخ منير الجابري

الحاج جليل الكربلائي

كرار الكاظمي

بفقد سبط النبي الأكرم ﷺ من نَظم شعراء أهل البيت السيد نبيل أبو العيس الكاظمي والحاج مهدي جناح الكاظمي، وشهدت تلك المجالس حضورا إيمانيا كبيراً من عشاق ومحبي أهل البيت عليهم السلام ممن توافدوا لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام لتجديد العهد والولاء لهم بهذا المصاب الجلل.

واختتمت المراسم الشريفة بالدعاء لمقاتلي الحشد الشعبي الذين لبوا نداء المرجعية الدينية العليا وقدموا دماءهم وأنفسهم الزكية فداءاً للوطن والمقدسات بالنصر والظفر وهم يخوضون معارك التحرير.

في السياق ذاته وتأكيداً لدورها في إحياء الذكر العطر أهل البيت عليهم السلام ومواساتهم بمصابهم الجلل؛ وجّهت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم العلاقات العامة للقيام بزيارة المواكب الحسينية وحضور المجالس الحسينية والمآتم العزائية التي يقيمها أهالي مدينة الكاظمية المقدسة ومشاركتهم في إحياء هذه الشعيرة المقدسة، رافعة شعار الحزن والأسى بالفاجعة الأليمة التي حلّت بالبيت النبوي المقدس.

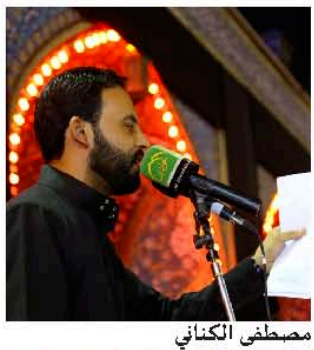

مصطفى الكناني

الحاج فرحان الكاظمي

حسين القصاب

عادل الكاظمي

السيد إبراهيم

علي دياش

حيدر الكاظمي

علي السلطان

الصحن الكاظمي الشريف

يشهد مراسم عاشوراء استذكاراً لواقعة الطف

قدمت السماء في يوم عاشوراء أنموذجاً فريداً للتضحية في سبيل الحق، وآية كبرى من آيات العشق الالهي عجزَ الزمان أن يأتي بنظير لها، إنه الحسين عليه السلام صانع حياة العز السرمدية، ومحيي شعلة النور التي أوقد سَناها جده الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله. واستذكاراً لذكرى استشهاده وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام الذي سطّر فيه أروع صور التضحية والفداء والإيثار إعلاءً لكلمة الله تعالى: أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسم عزائية خاصة صباح العاشر من محرم الحرام استهلت

الكاظمية المقدسة تحيي

مصاب العترة الطاهرة في يوم عاشوراء

الملّا نعيم السعدي

بتلاوة آي من الذكر الحكيم للقارئ السيد عبد الكريم قاسم، بعدها ارتقى المنبر الشيخ نعيم السعدي لقراءة القصة الكاملة لواقعة الطف الأليمة (المقتل الحسيني) وسط أجواءٍ حزينة خيم عليها الأسى والبكاء والنحيب حزنا وألماً على ما جرى من مأساة ومصيبة على أهل بيت العصمة عليهم السلام، بعدها أقيم مجلس للعزاء والرثاء بمشاركة الرادود الحسيني الخادم كرار الكاظمي، وحضر هذه المراسم المباركة التي أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف ممثل المرجعية الدينية العليا في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ونائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، بعدها توجه الحاضرون بالدعاء إلى المجاهدين المرابطين في ساحات القتال المدافعين عن بلدنا ومقدساتنا بأن يثبت أقدامهم ويسدد خطاهم ويكللها بالنصر المؤزر.

العتبة الكاظمية المقدسة

تشارك في مراسم رفع راية الإمام الحسين عليه السلام في قضاء الزبير بالبصرة

بالتزامن مع بدء موسم الحزن والحداد الحسيني على سيد الشهداء عليه السلام، وانطلاق الشعائر الحسينية الخاصة بواقعة عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام، أقام وفد الأمانة العامة للعتبة الكاظمية مراسم عزائية خاصة بهذه المناسبة في حسينية أمير المؤمنين عليه السلام في قضاء الزبير بمحافظة البصرة الفيحاء حضرها ممثل المرجعية الدينية العليا فضيلة الشيخ محمد فلك والعديد من الشخصيات الاجتماعية، ووجهاء وشيوخ وأعيان قضاء الزبير، حيث استهلت تلك المراسم العزائية تلاوة معطرة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة الكاظمية المقدسة السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها ألقى فضيلة الشيخ عماد الكاظمي كلمة قيّمة سلط فيها الضوء على جوانب عديدة من نهضة الإمام الحسين عليه السلام وأبعادها جاء فيها:(إننا عندما نرفع راية محرم إنما نرفع راية الخلود والإباء، راية الحق ضد الباطل والطغيان، وراية الإصلاح الذي دعا إليه الإمام الحسين عليه السلام من خلال مقولته المشهورة:(إني لم أخرج أشرًا ولا بطرًا ولا مفسدًا ولا ظالمًا، إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر).. فمن أجل هذه الغاية العظيمة قدم الحسين عليه السلام نفسه وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام في سبيل الله، ويجب علينا أنْ نكون كذلك..) تلتها مراسم رفع راية الإمام الحسين عليه السلام وسط أجواء من الحزن والأسى والبكاء على تلك الفاجعة الكبرى التي أصابت أهل بيت النبوة عليهم السلام في السياق ذاته التقى الوفد بالمستشار الديني لمحافظة البصرة الشيخ ضياء العبادي، حيث أهديت له خلال اللقاء راية الإمامين الجوادين عليهما السلام ليتم رفعها في مرقد الصحابي الجليل علي بن يقطين أحد أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام.

دأبت مدينة الكاظمية المقدسة على إحياء الشعائر الحسينية المباركة من خلال إقامة مجالس ومواكب العزاء الحسيني في شهري محرم الحرام وصفر المظفر إحياءً ليوم عاشوراء ذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه الإبرار عليهم السلام حيث عرفت هذه المدينة بخصوصيتها في هذا الجانب، واحتضانها لهذه الشعائر المقدسة كونها إحدى البقاع المباركة التي تشرفت بضمها لمثوي حفيدي الإمام الحسين عليه السلام الإمامين الجوادين الهمامين عليهما السلام، وكان لها الشرف بأن تكون في مرتبة الصدارة في إقامة هذه الشعائر.

وتجسيداً لهذه الحالة الإيمانية انطلقت في مدينة الكاظمية المقدسة ومنذ الأول من شهر محرم الحرام مراسم العزاء الحسيني، حيث توزعت المواكب الحسينية في معظم مناطق المدينة ونصبت سرادق العزاء على امتداد الطرق المؤدية للصحن الكاظمي الشريف، وتوشحت المدينة المقدسة بالسواد وانتشرت معالم الحزن في إرجائها، كما أحيت العديد من الحسينيات والمساجد والبيوتات والمؤسسات الدينية والمجالس الثقافية في داخل الكاظمية المقدسة وخارجها مراسم العزاء بهذه الذكرى الأليمة سيراً على عادتها في السنوات الماضية، حيث انبرى الموالون المعزون من أبناء الكاظمية المقدسة لتقديم أفضل الخدمات للزائرين الوافدين على مدينة الكاظمية وحرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام لتقديم أسمى آيات العزاء، وتجديد عهد الولاء لهما في المضي على نهج جدهم سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، كما ساهم خدمة الإمام الحسين عليه السلام في هذه المدينة المقدسة بإحياء الشعائر الحسينية من خلال مشاركتهم في مسيرة المواكب الراجلة التي جابت الطرق والشوارع المؤدية إلى الصحن الشريف لينتهي مطافها عند المنطقة المحيطة به، حيث تؤدي التحية والسلام على الإمامين الكاظمين عليهما السلام وتقدم أصدق آيات العزاء والمواساة لهما، جدير بالذكر أن العتبة الكاظمية المقدسة قد اتخذت جملة من الإجراءات التنظيمية والخدمية والأمنية ضمن خطتها في أيام عاشوراء لاستقبال المواكب الحسينية المعزية.

العتبة الكاظمية المقدسة..تحيي
ذكرى استشهاد الإمام الحسن الزكي عليه السلام

أحيت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ذكرى استشهاد سبط النبوة وثاني الأئمة الهداة الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، حيث أعدت برنامجاً عزائياً خاصاً بهذه المناسبة الأليمة، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الربيعي، الذي ألقى بعض المحاضرات الدينية التوجيهية تناول فيها بعض السمات العظيمة والمناقب والفضائل الكريمة التي خص الله عز وجل بها الإمام الحسن عليه السلام وما تعرض له سبط الرسول صلى الله عليه وآله من الجور والظلم والقهر من قبل أعداء الإسلام، فضلاً عن الظروف القاسية التي عاشها عليه السلام والصراعات والاضطرابات التي شهدها المجتمع الإسلامي في فترة إمامته، كما حث الشيخ الربيعي المؤمنين كافة على التحلّي بخلق كريم أهل البيت عليهم السلام والسير على نهجه المبارك، والدعاء لقواتنا وحشدنا الشعبي وهم يخوضون معارك تحرير الموصل ويدحرون زمر داعش الإرهابية، وشهدت تلك المجالس العزائية مشاركة عدد من رواديد العتبة الحسينية بالقصائد والمراثي حيث صدحت حناجرهم بالحب والولاء للإمام الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).

في السياق ذاته نظم خدام الإمامين الجوادين (عليهما السلام) مسيرة ولائية حاشدة بذكرى استشهاد ثاني أئمة الهدى الإمام الحسن الزكي عليه السلام بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، حيث انطلقت المسيرة من حسينية آل الصدر متجهة إلى الحرم الكاظمي الشريف، صدحت فيها حناجر المعزين بكلمات عزائية عبرت عن عظم المواساة لأهل البيت النبوي عليهم السلام، بهذا المصاب الجلل، والولاء المطلق للإمام الحسن المجتبى عليه السلام وسيرته الشريفة، واختتمت المسيرة بمجلس للعزاء والتأبين في رحاب الصحن الكاظمي .

وفد العتبة الكاظمية المقدسة
يحضر فعاليات مؤتمر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

حضر وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة نائب الأمين العام الدكتور محمد حسين علي حفل افتتاح مؤتمر الإمام الحسن المجتبى عليه السلام العلمي الثالث الذي أقيم برعاية الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالتعاون مع الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، و كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة بابل، ومركز العميد الدولي للبحوث والدراسات، وعقد المؤتمر تحت شعار:(سيرة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام سبيل نجاة وإشراقة نصر آتٍ)، بمشاركة نخبة من الشخصيات الأكاديمية والبحثية من داخل العراق وخارجه، وشهد حفل الافتتاح إلقاء كلمات عدّة سلطت الضوء على حياة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام المظلوم والجوانب العلمية المشرقة في مسيرته عليه السلام، مؤكدةً على أن الأمل معقود على الأخوة الباحثين من خلال ما يقدموه من مادة علمية وبحوث تعنى بالجوانب العقائدية والإنسانية والاجتماعية في حياة إمامنا الحسن المجتبى عليه السلام، من جانبه تقدم وفد العتبة الكاظمية المشارك في المؤتمر بالشكر والتقدير إلى الإخوة المنظمين لهذا المهرجان متمنين لهم دوام التوفيق والسداد .

استعدادات مبكرة
للعتبة الكاظمية المقدسة لاستقبال قوافل الزائرين في
زيارة الأربعين

وجهت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لنصب مخيمات الاستراحة والمبيت للجموع الزائرة التي اتخذت من مرقدي الإمامين الجوادين عليهما السلام محطة انطلاق للمسير نحو مدينة كربلاء المقدسة لإحياء مراسم العزاء في أربعينية سيد الشهداء عليه السلام حيث باشرت الملاكات الخدمية والفنية ومنذ وقت مبكر بنصب مجموعة من الخيام وأماكن الأمانات وتهيئة المرافق الصحّية، والمستلزمات الخدمية كافة لإيواء ومبيت الزائرين الكرام الوافدين من داخل العراق وخارجه، توافرت هذه الخدمات في شارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه وأخرى في شارع باب المراد وشارع أمير المؤمنين عليه السلام، ومحيط العتبة المقدسة فضلاً عن فتح دور الضيافة التابعة للعتبة المقدسة والتعاون والتنسيق مع الحسينيات والجوامع في مدينة الكاظمية المقدسة وأهاليها الكرام لتقديم الخدمة للزائرين مع توفير وجبات الطعام لهم، وتسعى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة لاستيعاب تلك الأعداد الزائرة التي ستصل إلى الملايين وتوفير سبل الراحة وخدمات الضيافة كافة للوافدين بعد تحملهم عناء الطريق لإحياء زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام.

تأتي هذه الخطوة المباركة بعد استكمال العتبة الكاظمية المقدسة استعداداتها الأمنية والخدمية كافة لاستقبال زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام وفق الخطة التي وضعتها مسبقاً ودخولها حيز التنفيذ، حيث تم توزيع المهام والواجبات المناطة على الأقسام والشعب والوحدات كافة، واستنفار جميع الإمكانات، فضلاً عن تهيئة دور الضيافة وتأمين انسيابية الدخول والخروج من منافذ الصحن الكاظمي الشريف، وتسهيل حركة سير الزائرين فيه، تأتي هذه الخطوة من قبل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام سعياً منهم لنيل هذا الشرف الرفيع وحمل مسؤولية توفير أفضل الخدمات وسبل الراحة للزائرين الكرام.

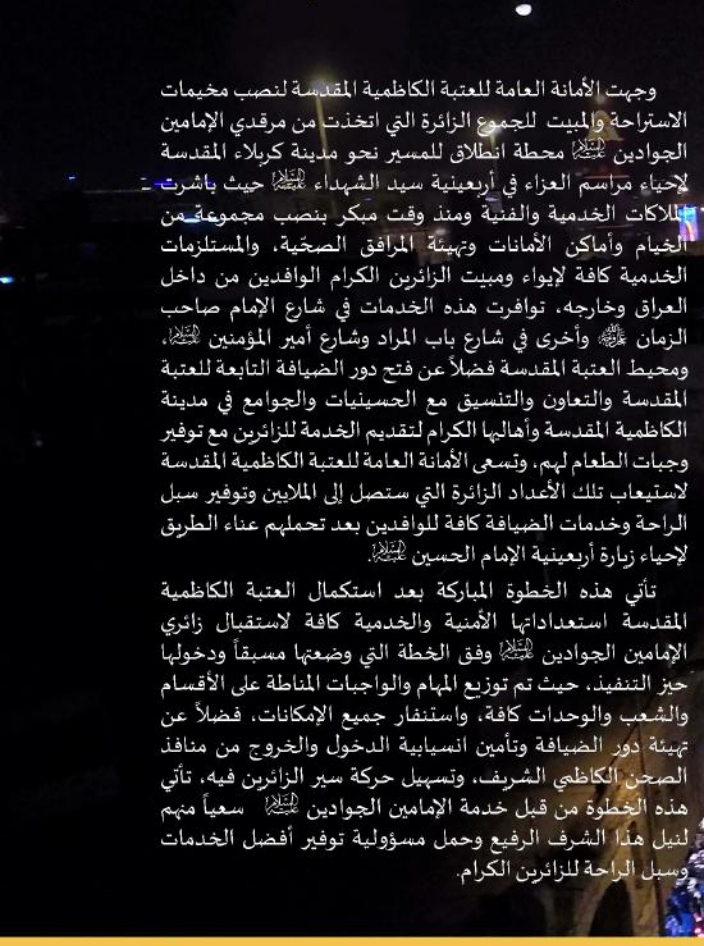

أهالي الكاظمية الكرام

يقدمون كلّ ما تجود به النفس لزوار سيد الشهداء عليه السلام

أضحت خِدمة زائري أهل بيت النبوة عليهم السلام بكل أشكالها وصورها شرفًا عظيمًا لا يدانيه شرف، فهي تجسيد حقيقي لمبدأ الولاء والمودة لأهل هذا البيت الطاهر، من هنا عقد أهالي مدينة الكاظمية المقدسة العزم على التشرف بأداء الخدمة الحسينية في موسم الأربعين، حيث شهدت هذه المدينة المقدسة تدفق أعداد كبيرة من الوافدين لزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام ومواصلة المسير نحو كربلاء المقدسة، وحرصوا على فتح قلوبهم قبل بيوتهم لاستضافة الزائرين وتهيئة عدد من البيوت والجوامع والحسينيات المنتشرة في أحياء الكاظمية المقدسة لخدمتهم وإيوائهم ومبيتهم، وللتعرف على هذه الخدمة التي اعتاد أهالي مدينة الكاظمية على تقديمها كان لنا لقاء مع سماحة الشيخ (علي الهلالي) إمام وخطيب حسينية زهراء النوّاب (المشاط) قائلاً: مِنْ نعم الله تبارك وتعالى أن فتح لنا منافذ الخير بتوافد زوار الإمامين الجوادين عليهما السلام من بلدان عربية وإسلامية للمسير إلى زيارة الأربعين، وتقديم الخدمات لهم من قبل نخبة من المتطوعين حيث شهد هذا الموسم استضافة عدد من طلبة مدارس العلوم الدينيّة فضلاً عن مجاميع الزائرين الذين تمّ تفويجهم من قبل العتبة الكاظمية المقدسة، وأضاف الشيخ الهلالي: رافق هذه الجهود إقامة المحافل القرآنية والنشاطات الدينية وإقامة مسابقة لقراءة الزيارة الجامعة، وكل هذا تزامناً مع مواصلة عملنا من خلال متابعة جرحى الحشد الشعبي في مدينة الكاظمين عليهما السلام الطبية ودعم وإسناد قوات الحشد الشعبي في جبهات القتال.

ـ كما التقينا بخادم الإمام الحسين عليه السلام المتطوع كمال قنبر حيث بيَّن أهم الخدمات المقدمة للزائرين حيث قال : سنحت لنا فرصة كبيرة في استضافة الوافدين من خارج البلاد وتوفير الأماكن المناسبة وتقديم الخدمات لهم بشتى أنواعها، وتميز هذا العام من الناحية التنظيمية، حيث استعدت البيوتات ودور السكن لاستضافة النساء فقط، والحسينيات والمساجد خصصت للرجال، وتعد هذه الخدمة نعمة من نعم الله تعالى علينا.

أما اللقاء الآخر فقد كان مع الخادم الحاج عدي كاظم رسول أحد متطوعي حسينية المنتظر حيث تحدّث عن طبيعة الخدمة المقدمة للزائرين

الشيخ علي الهلالي

كمال قنبر

الحاج عدي كاظم رسول

حسن جواد الغريري

تقديم
الخدمات لأكثر
من (٢٥٠٠)
زائر يومياً

قائلاً: بفضل الله تبارك وتعالى بدأنا نحصد ثمرة ولائنا للإمام الحسين والأئمة الأطهار ﷺ من خلال استقبال زائريهم الكرام، وتوفير مستلزمات الضيافة لهم، بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة، وتميزنا في هذا العام بتزايد أعداد الزائرين حيث استقبلنا أكثر من (٤٠٠) زائر يومياً وتوفير الخدمات الطبية والعلاجية للوافدين بإشراف فريق طبّي متخصص.

. وكان لنا لقاء آخر مع معاون مسؤول مكتب الحشد الشعبي لخدمة الزائرين السيد حسن جواد الغريري، حيث بيّن لنا بقولهِ: يقع علينا كهيئة حشد شعبي واجبات وطنية ودينية وإنسانية، في الجانب الأول نحن مقاتلون مدافعون عن حياض الوطن وخدام لزوار أبي الأحرار الإمام الحسين ﷺ، وتستقبل هيئة الحشد الشعبي المناطقي/ مكتب بغداد أكثر من (٧٠٠٠) زائر يومياً وتوفّر مستلزمات الخدمة والضيافة كافة بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة وندعو الله العلي القدير أن يتقبّل منا هذا القليل.

واختتمت اللقاءات مع مسؤول إدارة مسجد برائا السيد محمد رضا محسن، حيث تحدث قائلاً: شهد هذا الموسم تنظيماً وتخطيطاً دقيقاً لاستقبال الأعداد الكبيرة من الزائرين الوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، حيث تم استغلال المساحات الموجودة داخل المسجد، وتمكّنا من تقديم الخدمات لأكثر من (٢٥٠٠) زائر يومياً وتوفير خدمات الضيافة بأنواعها، وكانت هناك جهود مشهودة للعتبة الكاظمية المقدسة من خلال نقل الزائرين للمسجد ذهاباً وإيابا.

وهكذا يجسد الموالون السائرون على نهج أهل بيت الرحمة ﷺ من أهالي مدينة الإمامين كاظم الغيظ وجواد الأئمة ﷺ حبهم وولاءهم للإمام الحسين ﷺ ونهجه المبارك من خلال حالة التفاني والتسابق لنيل شرف هذه الخدمة المقدسة فطوبى لهم هذا الوسام الرفيع وجعلنا الله وإياهم من الفائزين معهم بشفاعة النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الأطهار ﷺ.

في السياق ذاته تفقّد وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة الحاج علي السقا عدداً من الجوامع والحسينيات وأماكن إيواء ومبيت الزائرين الوافدين على مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء مراسم زيارة الأربعين وزيارة الإمامين الجوادين ﷺ. واطلع الوفد خلال زيارته على طبيعة الخدمات والسكن المقدمة لقوافل الزائرين، وانسيابية عملية التفويج التي تقوم بها العتبة الكاظمية المقدسة ذهاباً وإياباً إلى أماكن المبيت، فضلاً عن إعداد الموائد وتوفير الكميات المناسبة من وجبات الطعام إلى تلك الأماكن، والوقوف على أهم الاحتياجات والمتطلبات ومستلزمات الضيافة الأخرى، وأكد الحاج علي السقا خلال حديثه مع عدد من المتطوعين على أن المشاركة في التشرف بخدمة زائري أهل بيت النبوة ﷺ هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الجميع، وشرف عظيم يسعى لنيله كل مؤمن موال، ويتجلّى من خلال هذه الجهود المباركة الوجه الوضاء والملامح الحقيقية للخدمة الحسينية، وكل ما يسهم في راحة الزائر الكريم.

الأمين العام للعتبة الرضوية المقدسة
في ضيافة الإمامين الكاظمين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة الرضوية المقدسة سماحة آية الله السيد إبراهيم رئيسي والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقباله والوفد المرافق له السيد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ والسادة أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء عند المرقدين الطاهرين للإمامين موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام حلّ ضيفاً كريماً في مقرّ الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث قدّم الدكتور الدباغ خلال اللقاء شرحاً موجزاً عن أهم الانجازات الحاصلة في العتبة الكاظمية المقدسة على الأصعدة كافة، وبين دورها في إحياء زيارة الأربعين، وطبيعة الخدمات المتنوعة المقدمة للزائرين للوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة والتي شملت توفير أماكن إيواء الزائرين ومبيتهم وضيافتهم، ونقلهم وتهيئة جميع مستلزمات إنجاح هذه الزيارة المليونية المباركة. من جانبه أعرب سماحة السيد رئيسي عن إعجابه وارتياحه للجهود التي تقدمها العتبة المقدسة، وفي ختام الزيارة عبّرَ عن شكره وامتنانه البالغين على حسن الضيافة والاستقبال، ووُدّع بمثل ما استُقبل به من الحفاوة والتكريم.

الجموع المليونية للمصلين
تلتئم في رحاب الصحن الكاظمي الشريف

تزامنا مع مراسم إحياء شعيرة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، والتوافد المليوني لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام على الصحن الكاظمي الشريف: التأمت جموع المصلين الكبيرة في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة لأداء فريضة صلاة العشاءين في مشهد إيماني مبارك قلّ نظيره، حيث شهد الصحن الكاظمي أكبر صلوات جماعة تقام فيه في الآونة الأخيرة، وتضرع المصلون في عقب هذه الفريضة العبادية العظيمة إلى الباري عز وجل أن يحفظ العراق وأهله، وزائري الإمام الحسين عليه السلام والإمامين الجوادين عليهما السلام، ويعجل في فرج الإمام المولى صاحب الزمان عجل الله فرجه وينصر القوات الأمنية ومجاهدي الحشد الشعبي وهم يخوضون معارك تحرير الموصل.

منهاج عزائي حسيني حافل
إحياءً لأربعينية سيد الشهداء عليه السلام

وسط حضور ومشاركة كبيرة لزوار الإمامين الجوادين عليهما السلام الذين توافدوا على البقاع الطاهرة لائمة الهدى عليهم السلام؛ أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية منهاجاً عزائياً حافلاً بالنشاطات الدينية ومراسم العزاء إحياءً للعشرة الثانية من شهر صفر المظفر، واستذكاراً للمصائب والخطوب التي مر بها الركب الحسيني المقدس السائر نحو أرض التضحية والفداء كربلاء المقدسة، وتضمن المنهاج إلقاء محاضرات دينية توجيهية لخطيب المنبر الحسيني سماحة الدكتور السيد صفاء الفحام الذي استعرض فيها بعضاً من أهداف النهضة الحسينية المباركة، والأهمية البالغة للزيارة المليونية في يوم العشرين من صفر، والغاية التي اجتمعت من أجلها تلك الحشود المعزية، وإعلان حالة الولاء للقيم السماوية التي ضحّى من أجلها سيد الشهداء عليه السلام، وتعظيم شعائر الدين الحنيف على الرغم من بعد المسافات ومشقة السفر، كما تطرق السيد الفحام إلى أحوال الركب الزينبي أثناء عودته من الشام، وصورته الحيّة التي بقيت إلى يومنا عالقة في الأذهان، وتتسم بالسمو والعطاء الإنساني العظيم، والارتباط بضمير العالم أجمع وتهز النفوس من الأعماق، والبصمات المشرقة التي تركتها في صفحات التاريخ والتي حولت الأسر إلى نصر، وتخللت تلك المجالس العزائية مشاركة رواديد العتبة المقدسة، فضلا عن مشاركة رواديد العتبة الحسينية المقدسة، بالقصائد والمراثي الولائية التي تجدد العهد والولاء لآل بيت النبوة عليهم السلام، حيث شارك كل من رواديد المنبر الحسيني (صاحب الكربلائي وسمير الوائلي وحميد الطويرجاوي) في إحياء هذه المناسبة الأليمة.

سماحة السيد صفاء الفحّام

الرادود صاحب الكربلائي

الرادود سمير الوائلي

جهود مضاعفة
لخادمات العتبة الكاظمية المقدسة
في زيارة الأربعين

يتهافت الزائرون زحفاً من كل حدب وصوب قاصدين جنة الله على الأرض كربلاء الحسين عليه السلام وباقي العتبات المقدسة ليرتشفوا الندى من فيض جودها، ويتنسموا الإيمان واليقين من عبق مشرفيها، سلام الله عليهم أجمعين في تظاهرة مليونية لم يشهد لها مثيل في عظمتها في العالم أجمع.

ففي هذه الأيام المباركة تكتظ مدينة الكاظمية المقدسة بالزائرين الوافدين من جميع أنحاء العالم لإحياء ذكرى أربعينية سيد الشهداء عليه السلام؛ من هنا كان للعتبة الكاظمية المقدسة بأقسامها وشعبها كافة استعدادات كبيرة لاستضافة هذه الحشود المليونية، ومن بينها شعبة الرقابة النسوية التي اضطلعت بمهام كبيرة لخدمة الزائرات. وللوقوف على طبيعة تلك الخدمات التي قامت بها الشعبة في هذه الزيارة المباركة حدثتنا مسؤولة شعبة الشؤون النسوية (العلوية هناء الموسوي) قائلة:

عقدنا اجتماعات مسبقة مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومع اللجنة التحضيرية لأربعينية الإمام الحسين عليه السلام وقسم (حفظ النظام) لوضع خطط أمنية وإعلان حالة الإنذار واستنفار الجهود كافة وفتح منافذ إضافية من أجل استيعاب الأعداد الكبيرة للزائرات وتوفير أفضل الخدمات لهن وانسيابية حركتهن، فكان للخادمات العاملات في الشعبة أداور كبيرة ومهمة للزائرات من بداية دخولهن إلى الصحن الشريف لغاية خروجهن، حيث جرى تقسيم الكادر النسوي إلى ثلاثة وجبات خلال الـ ٢٤ ساعة (صباحية، مسائية، خافرة) وتوزيعهن على نقاط التفتيش المتمثلة بباب صاحب الزمان عليه السلام وباب القبلة وباب المراد، وأماكن تسلم الأجهزة النقالة والكاميرات والأمانات الأخرى التي لا يمكن دخولها إلى داخل الحرم الشريف، وأماكن تسلّم الأحذية (الكشوانيات) الخاصة بالنساء أيضاً. وتقع على الخادمات المتواجدات في الحرم الشريف مسؤولية استقبال الوافدات وتنظيم سيرهن وضمان سهولة حركتهن نظراً للزخم الشديد الذي يؤدي إلى تزاحمهن، وأيضاً توفير مغاسل صحية إضافية في صحن صاحب الزمان وباب المراد، لاستيعاب الأعداد الكبيرة للزائرات الوافدات. أما وحدة الطبابة النسوية فكان لها دور في المحافظة على صحة الزائرات وسلامتهن من خلال تهيئة المستلزمات الطبية والأدوية الضرورية لهن وإسعاف الحالات المرضية الطارئة.

استنفار تام لجميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في أربعينية أبي الأحرار عليه السلام

أعلنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حالة التأهب التام لاستقبال موسم زيارة الأربعين واستضافة الجموع الغفيرة من الزائرين الكرام الوافدين من داخل العراق وخارجه، حيث وضعت خطة متكاملة شملت جميع أقسامها الخدمية والإدارية والهندسية؛ وبذلت جهودًا استثنائية جسدت الصورة الولائية لخدام زائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وعكست إيمانهم بشرف هذه الخدمة المباركة، فعمدت إلى توفير مستلزمات الزيارة ومتطلباتها كافة ، وشرعت بتهيئة قاعات دور الضيافة التابعة لها لمبيت الزائرين وإيوائهم وتأهيلها لاستيعاب الأعداد الكبيرة، وتجهيزها بالفرش ومستلزمات الراحة، كما تم تخصيص عددٍ من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام من مختلف الأقسام لإدارتها والإشراف عليها وتوفير وجبات الطعام، والحماية الأمنية اللازمة للزائرين، فضلاً عن متابعة احتياجاتهم وتوفير الأجواء الملائمة لهم وتضاف هذه الخطوة إلى باقي الخطوات التي سعت فيها العتبة الكاظمية المقدسة من خلالها لخدمة زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام في مثل هكذا مناسبات.

في السياق ذاته شهدت العتبة الكاظمية المقدسة استعدادات واسعة لاستقبال الوافدين، حيث وضعت لجنة إدارة الزيارة خطة متكاملة في موسم الأربعين تنسجم وحجم الزيارة المباركة ومكانتها في قلوب محبي أهل البيت عليهم السلام، وشملت الخطة فتح (٨٨) خيمة ذات سعات مختلفة في الشوارع المحيطة بالصحن الكاظمي الشريف لإيواء أكثر من (٣٠) ألف زائر يومياً ومبيتهم، وتم تزويد هذه الخيام بالفرش ووسائل الراحة، وتوفير ما يقارب (١١٤) ألف وجبة طعام بواقع ثلاث وجبات غذائية، وتهيئة المياه الصالحة للشرب، والمنشآت الصحية، فضلاً عن توفير مفرزتين طبيتين، كما شهدت تلك الأماكن أقصى التدابير الأمنية للحفاظ على سلامة الزائر الكريم. يُذكرُ أن العتبة الكاظمية المقدسة قد استنفرت طاقاتها لاستقبال هذا الزخم البشري من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام ونيل شرف خدمتهم.

محرم الحرام- صفر الخير ١٤٣٨ هـ

خدمة لزائري العتبة الكاظمية المقدسة

تنجز مشروع الطاقة الكهربائية

بهمّة وعزيمة عاليتين رافقهما الإخلاص والتفاني قطعت الملاكات الهندسية والفنية في شعبة الكهرباء التابع للعتبة الكاظمية المقدسة أشواطاً كبيرة واصلت الليل بالنهار خدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، حيث أنجزت في هذا السياق مشروع الطاقة الكهربائية في شارع الإمام صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف، وحول أهمية هذا المشروع والهدف منه تحدث السيد مازن محسن الحيدري قائلاً: يعتبر مشروع الطاقة الكهربائية الذي شهده شارع صاحب الزمان عجل الله فرجه الشريف من مشاريع البنى التحتية الحيوية والمهمة الذي تم إنجازه بجهود وقدرات استثنائية قدمتها ملاكات شعبة الكهرباء بالتعاون مع مديرية كهرباء الكرخ وقطاع كهرباء الكاظمية بمدة قياسية لم تتجاوز (٨) أيام، حيث قام بتأمين الطاقة الكهربائية وبكفاءة عالية وبصورة مستمرة دون انقطاع لأعمدة الإنارة والخيام والمنشآت الخدمية والصحية التي تم تهيئتها لموسم الأربعين، كما سيكون له الأثر الكبير للمشاريع والبنايات المستقبلية التي ستقام على جانبي الشارع، وأضاف؛ أن هذا المشروع تم تغذيته بمصدر رئيس للطاقة من محطات العتبة الكاظمية المقدسة ومدّ (قابلو) ضغطًا عاليًا بطول (١٣٠) متراً، وكذلك تم ربطه بمحطات الطاقة البديلة، حيث تم نصب محولة سعة (١.MVA) ومد (قابلوات) حجم (٢٤٠) مليمتراً مربعاً، بطول (١٠٠٠) متر، كما تم وضع نقاط توزيع على جانبي الشارع وتغذيتها من المحولة الصندوقية من أربع مصادر، واستخدام تقنيات حديثة للحفاظ عليها من الأضرار التي تسببها

التربة. كما جرى إضافة أبراج إنارة جديدة في شارعي أمير المؤمنين وصاحب الزمان وتأهيل عدد من الأعمدة، ومن خلال منبركم المبارك وبهذه الذكرى الأليمة أجدد استعدادنا التام لمواجهة أيّ طارئ ونسأل الله تعالى أن يرزقنا شرف هذه الخدمة المقدسة.

خدمات متميزة

لوحدة الأشغال في زيارة الأربعينية

لم تقف الأعمال والخدمات التي تقدمها وحدة الأشغال في العتبة الكاظمية المقدسة عند حدٍّ معين أو جانب دون آخر، بل شملت كل ما من شأنه أن يقدم من الخدمات بأنواعها المختلفة إلى الزائرين والوافدين إلى مدينة الكاظمية المقدسة، حيث تأهّبت ملاكات وحدة الأشغال لدعم أقسام العتبة المقدسة بأعمالها كافة شملت أعمال الصيانة والتأهيل للمنشآت الخدمية، فضلاً عن نصب نقاط التفتيش لحماية الزائرين في العتبة الكاظمية المقدسة والشوارع المحيطة بها، كما أوكلت لهذه الوحدة أعمال وجهود أخرى تقوم بها بعد انتهاء مراسم الزيارة يجري خلالها رفع ما تم نصبه من أعمال، ويسعى خدمة العتبة المقدسة في هذه الوحدة إلى تحقيق أفضل الخدمات للزائرين الكرام، والتذليل الصعاب أمامها لتأدية مراسم الزيارة بشكل مثالي.

جهود استثنائية

لوحدة المناداة على مدار الساعة

قدمت مراكز وحدة المناداة التابعة للعتبة الكاظمية المقدسة في جهتي باب القبلة وصحن الإمام علي عليه السلام والفرق العاملة معها جهودًا استثنائية خلال موسم الأربعين، بيّن ذلك مسؤول وحدة المناداة والعربات التابع لقسم خدمة الزائرين السيد جابر حمودي وأضاف: حرصنا من خلالها على توفير الخدمات التي ساعدت أعداداً كبيرة بتسهيل مهمة العثور على الأشخاص المفقودين والاتصال بذويهم، حيث شهد هذا الموسم تعاوناً وتنسيقاً عاليين بين وحدة المناداة وقسم حفظ النظام والأفواج الأمنية في مدينة الكاظمية المقدسة، كما استضفنا مجموعة من المترجمين باللغة الانكليزية والفارسية والأوردو وبعض اللغات الأخرى، فضلاً عن تأمين الاتصال بمسؤولي القوافل والحملات والمتعهّدين بنقل الزائرين من خلال البطاقات التعريفية والتواصل مع الحسينيات والجوامع وأماكن مبيت الزائرين، من جانب آخر أشار السيد جابر حمودي إلى ما تمَّ توفيره من الكراسي المتحركة للمرضى وكبار السنّ و المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة التي تساعدهم على أداء الزيارة بأكمل وجه.

أفران الجوادين

تؤمّن كميات كبيرة من إنتاجها لجموع الزائرين

سخّرت أفران الجوادين عليهما السلام كامل طاقتها الإنتاجية منذ البدء بالخطة الخدمية الخاصة بزيارة الأربعين، حيث شرعت بتهيئة أعداد كبيرة لدعم وجبات الطعام التي وزعت على الوافدين في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام، ودور الضيافة وخيام إيواء الزائرين والجوامع والحسينيات في مدينة الكاظمية، حيث وصل معدّل إنتاج الأفران اليوميّ إلى أكثر من (٢٧) ألف رغيف، كما قامت الأفران بافتتاح موقع جديد واستضافة عدد من المتطوعين فيه سعياً لزيادة كميات الإنتاج لتغطية ما تحتاجه الجموع الحاشدة من الزائرين الكرام.

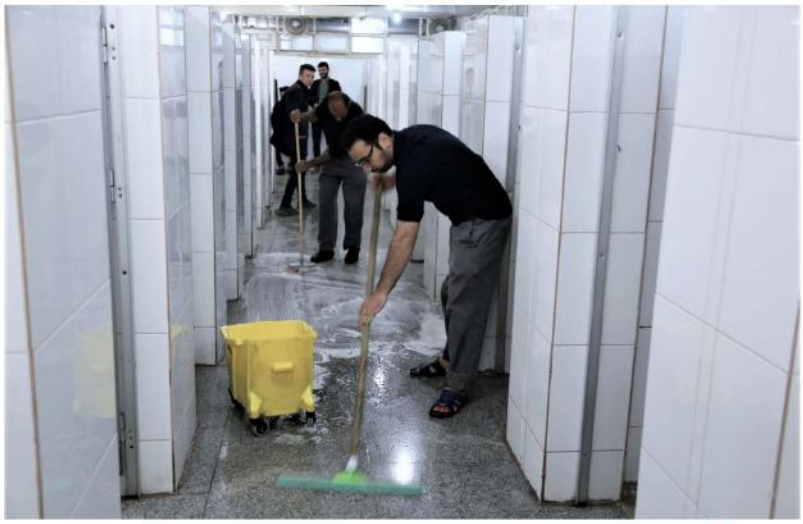

حالة استنفار قصوى

لشعبة النظافة في زيارة الأربعين

واصلت ملاكات شعبة النظافة في العتبة الكاظمية المقدسة جهودها باندفاع كبير لأجل إنجاز أعمالها على أكمل وجه، (والحفاظ على طهارة المكان ونظافته) وتوفير أسباب الراحة للزائرين الكرام خلال موسم الأربعين، وللوقوف على تلك النشاطات والتعرّف عليها، تحدّث مسؤول شعبة النظافة السيد خضير عباس قائلاً: بدأنا بالخطة الخدمية والاستعدادات والتحضيرات منذ وقت مبكر حيث قامت فرق شعبة النظافة بتنظيف دور الضيافة، وإقامة حملات تنظيف مجاري الصرف الصحي داخل الصحن الشريف وخارجه، وتهيئة أكثر من (٢٠٠) حاوية لجمع النفايات ونشرها داخل العتبة المقدسة والشوارع المحيطة بها، كما رافقت تلك الأعمال جهودًا استثنائية خلال أيام الذروة للسيطرة على النظافة العامة داخل الحرم ومحيط الصحن الشريف وأماكن الضيافة وخيام إيواء الزائرين، كما جرى الاهتمام بدورات المياه الصحية وتجهيزها بكميات كبيرة من المنظفات والمعقمات ورفع النفايات ونقلها إلى الأماكن المخصصة لها، فضلاً عن مجموعة من الأعمال تقوم بها ملاكاتنا بالتعاون والتنسيق مع الأقسام الأخرى لأجل إرجاع المواد والأجهزة والمفروشات وغيرها ونأمل من الباري العليّ القدير وببركة الإمامين الجوادين أن ننال شرف خدمة الزائرين الكرام.

جهود كبيرة لقسم حفظ النظام

لتوفير أجواء أمنية مثالية لزائري الإمامين عليهما السلام

قدّم قسم حفظ النظام في العتبة الكاظمية المقدسة جهوداً كبيرة لتوفير أجواء أمنية مثلى لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام خلال مراسم إحياء ذكرى أربعينية أبي عبد الله الإمام الحسين عليه السلام، حيث واصلت ملاكات القسم الليل بالنهار، وشمّروا عن سواعدهم لتوفير أعلى درجات الأمان، وتقديم التسهيلات الخاصة لأداء زيارتهم، والاستعداد المبكر لهذا الحدث الكبير، وعن طبيعة تلك الجهود المقدمة في هذه الذكرى الأليمة تحدث مدير شعبة الرقابة والتفتيش الخادم السيد جهاد ضياء الحسيني قائلاً: هناك جملة من المهام تقع على عاتق قسم حفظ النظام في هذه الزيارة المليونية المباركة شملت المحافظة على أمن وسلامة الزائرين، حيث باشرنا بالخطة الأمنية منذ وقت مبكر بعد عقد سلسلة من الاجتماعات للتنسيق والتعاون مع الجهات الأمنية، والدفاع المدني والمجلس البلدي في مدينة الكاظمية المقدسة، ومع بدء دخول الزائرين الوافدين تم فتح منافذ وممرات وأبواب جديدة للدخول والمغادرة في الصحن الكاظمي الشريف، وتوسيع نقاط التفتيش لتقليل الزخم الحاصل على الأبواب الرئيسة، فضلاً عن توفير مكبّرات الصوت في أماكن التفتيش ومترجمين باللغة الفارسية والانكليزية للمساهمة في توجيه الزائرين والتعاون معهم، والقيام ببعض الإجراءات التنظيمية التي تؤمّن انسيابية الدخول والخروج إلى الصحن الكاظمي الشريف.

كما أضاف السيد الحسيني: إن هناك إجراءات قد عملنا بها في أوقات الذروة، من خلال تواصلنا مع وحدة الكاميرات التي كان لها الدور البارز والمساهمة الفاعلة في تسهيل حركة الزائرين عند مداخل الصحن الكاظمي الشريف ومخارجه والشوارع المؤدية للصحن الشريف، ودورها في اتخاذ التدابير الأمنية اللازمة.. وأشار إلى أعمال أخرى منها تأمين الحماية الكافية لدور الضيافة وخيام إيواء الزائرين، وتوزيع مطافئ الحريق في الأماكن المخصصة، فضلاً عن الأعمال التي تقوم بها وحدة السونار في تسهيل مهمة دخول العجلات إلى الصحن الكاظمي الشريف.

تزامنا مع أيام أربعينية سيد الشهداء عليه السلام..

خطة عمل متكاملة

لقسم الآليات

واصل خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام في قسم الآليات تقديم خدماتهم الكبيرة للحشود المليونية الوافدة إلى العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية، وأبدى العاملون فيها استعدادهم العالي على بذل كل الجهود لتسهيل دخول الزائرين إلى العتبة الكاظمية المقدسة ومغادرتهم والاهتمام الكامل بخدمتهم، وقد أعلن السيد محمد علي الجصاني رئيس قسم الآليات عن العمل بالخطة الموضوعة لموسم الأربعين قائلاً: تم البدء بخطة نقل الوفود الزائرة المرافقة لخطة المبيت والسكن من اليوم السادس لشهر صفر ١٤٣٨هـ، وبإشراف ومتابعة لجنة إدارة الزيارة، واستطعنا توفير باصات النقل التي تتناسب مع كثافة الأعداد الوافدة إلى مدينة الكاظمية حيث يتم نقل الزائرين بعد صلاتي العشائين من العتبة الكاظمية المقدسة إلى أماكن مبيت وإيواء الزائرين داخل مدينة الكاظمية والمناطق المحيطة بها ذهاباً، والرجوع إليهم قبل صلاة الفجر وإعادتهم إلى الصحن الكاظمي الشريف، حيث تتم عملية النقل بواقع (١٨٠) حملة في اليوم الواحد، أي تفويج ما يقارب أكثر من (٥٤٠٠) زائر ذهاباً وإياباً، فضلاً عن تهيئة عجلات متخصصة كسيارات الإسعاف والحمل والإنشائية والحوضيات ونقل المواد الغذائية والطعام والمستلزمات الأخرى إلى دور الضيافة وأماكن السكن، كما أن هناك (١٠) عجلات قد رافقت مشروع التبليغ الديني للحوزة العلمية الشريفة، ونحن مستمرون في أداء الخدمة بالليل والنهار، ونسأل الله أن يوفق الجميع لهذه الخدمة المباركة.

مضيف العتبة الكاظمية المقدسة يسخّر إمكاناته

لخدمة زوار الأربعين

شرع خدمة العتبة الكاظمية المقدسة العاملين في مضيف الإمامين الجوادين عليهما السلام وعلى مدار الساعة بتقديم أقصى مستويات الخدمة والرعاية للزائرين الوافدين إلى الصحن الكاظمي الشريف لإحياء أربعينية سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، ليجسدوا بذلك بعضاً من القيم الرفيعة للكرم الكاظمي الأصيل..

وشملت الخدمة توفير آلاف الوجبات الغذائية اليومية للزائرين داخل الصحن الشريف، وتجهيز دور الضيافة والجوامع والحسينيات في مدينة الكاظمية المقدسة، فضلاً عن توفير وجبات الطعام لخدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبلغ عدد الوجبات التي قدمت بشكل يومي منذ بدء مراسم الزيارة المباركة أكثر من (١٢) ألف وجبة طعام حوت على مختلف أنواع وأصناف الأطعمة، وارتفعت تلك الوجبات لتبلغ ذروتها في الأيام القليلة التي سبقت حلول ذكرى زيارة أربعينية سيد الشهداء عليه السلام لتحقق بذلك أعلى مستوى من مستويات الخدمة المقدمة للزائرين الكرام في هذا الموسم الإيماني المبارك.

شعبة الهندسة الميكانيكية
ترتقي بخدماتها في موسم الأربعين

سعياً منها لتقديم أعلى مستويات الخدمة لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام وهم يُحيون شعيرة الأربعين، أنجزت ملاكات شعبة الهندسة الميكانيكية وبجهود فعالة وكفاءة عالية سلسلة من الأعمال الهندسية والفنية التي تهدف إلى الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة للزائرين صرح بذلك مدير وحدة التأسيس التابعة للشعبة الخادم مصطفى حميد محمد تقي، وقال: باشرت وحدات شعبة الهندسة الميكانيكية بأعمالها الفنية قبل شهر من البدء بخطة الزيارة حيث جرى تأهيل المنشآت الصحية في الصحن الكاظمي الشريف والبالغ عددها (٤٥٠) وحدة وتجهيزها بالمياه الساخنة، وتأهيل محطات التصفية . وتوفير مياه (RO) بالكميات الكافية للزائرين، وأضاف قائلاً: إن هناك أعمالاً جديدة أنجزت في شارعي الإمامين أمير المؤمنين و صاحب الزمان عليهما السلام، فجرى نصب (١٧٠) وحدة صحية موزعة على جانبي الطريق وتجهيزها بخزانات مجموع سعاتها (٦٠) ألف لتر، وتوفير مياه (RO)، ورافقت تلك الجهود عمليات الإدامة المستمرة لهذه المنشآت، مبيناً أنّ الهدف الأسمى والأهمّ من هذه الجهود هو تأمين مستلزمات الخدمة للأعداد الكبيرة من الوافدين.

نشاط مميز لقسم خدمات الزائرين
خلال أيام أربعينية الإمام الحسين عليه السلام

تسابقت أقسام العتبة الكاظمية المقدسة في ميدان الخدمة لزائري الإمامين الجوادين عليهما السلام الوافدين على مدينة الكاظمية المقدسة لإحياء شعيرة الأربعين، حيث بذلت قصارى جهودها وإمكانياتها لتحقيق هذا الهدف السامي، ومن تلك الأقسام قسم خدمات العتبة المقدسة الذي تفانى منتسبوه من أجل تقديم الخدمات اللازمة في الكثير من مفاصل الصحن الكاظمي الشريف، وتذليل بعض الصعاب التي تحول دون تأديته لمراسم الزيارة، وللتعرف على طبيعة تلك الخدمات تحدث مسؤول شعبة الخدمات الشيخ حسن هادي طه قائلاً: تقع على عاتق الخدم في هذا القسم الحيوي مهام عدة منها ما يقومون به في وحدة الحرم من تنظيم حركة الدخول والخروج من وإلى الحرم الشريف، وفتح الممرّات أمام الزائرين وضمان الانسيابية ومنع الاختناقات بعد ما سجلت هذا العام من توافد أعداد كبيرة وإحصائيات غير مسبوقة، فضلاً عن فرش الحرم وأروقته وتعطيره، وتوفير الأجواء المناسبة للزائر لأداء مناسكه العبادية ومراسم الزيارة، وأضاف قائلاً: كما كان لوحدة مكتبة القرآن الكريم دور في هذه الزيارة المباركة داخل الحرم المطهر وخارجه، وتهيئة المصاحف الشريفة وكتب الأدعية والزيارات، فضلاً عن توفير بعض الكتب والأدعية والزيارات المترجمة في دور الضيافة وخيام مبيت الزائرين.

وأشار إلى أعمال وحدة الخدمات المتنوعة التي كان لها جهود في إسناد الأقسام الأخرى في العتبة المقدسة واختتم حديثه داعياً الله العلي القدير بالتوفيق لخدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام وزائريهم الكرام.

ويبقى الحسين عليه السلام نهجـــا ومعلّمـــا وملهمـــا..

مرة أخرى يبرهن عشاق وموالو أبي الأحرار وسيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام صدق انتمائهم وولائهم للخط الرسالي الذي رسمه النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الميامين عليهم السلام، وإيمانهم المطلق بعدالة القضية والنهج الإلهي الذي ثار الإمام أبو عبد الله عليه السلام من أجل تحقيقه في الأمة، وضحى بمهجته نصرةً للدين وإحقاقاً للحق، وما حجم الزيارة المليونية الأخيرة التي احتضنتها العتبة الكاظمية المقدسة في ذكرى الأربعين وما رافقها من بذل وخدمة وعطاء إلا دليل ساطع على صدق ذلك الانتماء، وتجسيد حقيقي لحالة الولاء المطلق الذي تشبث به أولائك الموالون، حيث انبروا لتأدية هذه المهمة المباركة بكل ثقة وحماس، وواصلوا الليل بالنهار، وتفانوا في خدمة الزائرين الوافدين إلى أرض الطهر والقداسة أرض موسى والجواد عليهما السلام..

هذا ما عكسه حجم الزيارة المليونية المباركة التي شهدتها مدينة الكاظمية المقدسة والعتبة الكاظمية المقدسة على وجه التحديد، فقد توافد الموالون المعزّون والمواسون للركب الحسيني الزينبي المقدس وهو يحث الخطى نحو كربلاء الخلود حيث الأجساد الطاهرة والأنوار الساطعة التي غيبتها رمال الطف، حيث تجاوز عددهم الخمسة ملايين زائر قدموا لتأدية مراسم العزاء وتقديم المواساة لإمامي الهدى موسى بن جعفر الكاظم ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام .

وهكذا كانت وقفة خدّام الإمامين الجوادين عليهما السلام تعبيرًا عن ولائهم ووفائهم لإمامهم سيد الشهداء عليه السلام، ليرسموا بذلك أروع مشهد إنساني وإيماني يعكس قيم ومبادئ الخط الرسالي لأهل البيت عليهم السلام.

عاشوراء تتجدّد

الشيخ طه العبدي

يتجدد الفكر وتتجلى الدروس وتصدح الكلمات على مر العصور متناغمة مع أربعة حروف (ح س ي ن) والتي تُشع نور الهداية والإيمان، والتضحية والعداء، فيتحول الأدباء وسط تلاحم العبر، وتُشرع الأقلام لتترجم صور الشعراء، ويحتفظ العلماء لوحات المعرفة الشماء مستلهمين أبلغ الدروس من تلك الحروف الأربعة التي سطرت أروع الملاحم وكتبت الوجود الحقيقي في ملاحم الإباء والشمم والروح الإنساني والعلوم المعرفية والعطاء الوارف والحب المعدق والتضحية والعداء، جميعها تلهج منادية يا حسين)

السؤال الذي يطرح هذا اليوم، ما المبرر لإثارة ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عندما يهل شهر محرم الحرام وابداء الحزن وإقامة مجالس العزاء حتى انقضاء ثلثي صفر (الأربعينية) وكل عام ونهدا النحو الذي يستثير البكاء والحزن وتجديد العزاء.

وإذا أردنا الإجابة على مثل السؤال فنقول: إن مسألة التأريخ واستعادته تأتي عن طريق إحياء ذكراه وهذا أمر إنساني حضاري تحافظ عليه الشعوب والمجتمعات على اختلاف انتماءاتها وثقافاتها، فالعالم كله يحتفل في ذكرى تفصل بانتصار وطني أو قومي أو معركة قد يمتد رحمها إلى مئات السنين أو بمأساة قد تكون صنعتها الظروف السياسية أو الاجتماعية، وما الاحتفالات والأعياد التي نستذكرها الشعوب إلا شاهد ودليل على تجذر هذا السلوك في الوجدان الإنساني العام.

ثم إن الحاضر في كل واقعة لا يعيش انفصالاً عن التاريخ، حيث تجد أن الإنسان الذي يحاول أن يؤكد نفسه ويؤصل مرحلته ويركز خطواته في الاتجاه الذي يريده في تقدمه وتطوره لا بد أن يستفيد من تاريخه وماضيه، فلا خلاف على وجود نقاط مضيئة في تاريخه تبقى دخراً يستفيد منها في كل مرحلة من مراحل الحياة التي قد تكون من الظلام أو درساً يوجه الحياة كلها، وهناك حاجة إلى نوع من أنواع الإثارة التي يجد الفرد عناصرها الحيوية في الحاضر فيحاول أن يقتبسها من التأريخ. ولا غرو أن قيمة التاريخ هي قيمة العبرة التي تفتح الحدث على الفكرة وترصد الثوابت التي لا تخضع في خصوصيتها إلى مدة زمنية معينة، بل تمتد لتملأ جميع الأوقات والأزمان ولذا يجعلنا نربط بالتأريخ ومن صنعه من الرجال والنساء عموماً والدوات المقدسة خصوصاً كالأنبياء والأولياء ومن تبعهم بإحسان؛ لأنهم الإسلام الحقيقي بتصوراته ومثله العليا، وحركتهم ليست حركة اللحظة أو المدة المسبة أو سنين حياتهم اليومية بل حركتهم حركة الرسالات السماوية والقيم الإنسانية المتجسدة في سيرتهم الفكرية والروحية والعملية.

ثم إن مسألة إحياء التأريخ تعني الإطلالة على الحاضر والمستقبل من خلال العبرة والدروس والموعظة بل هي في عمق الحضارة الإنسانية التي تنطلق من الإشراق التربوي والأخلاقي والقيم السامية والمبادئ الراقية والأمة التي لم تتعلم على تأريخها لا يمكنها أن تعيش بروحية الامتداد في المستقبل، لذا من حق كل مسلم إحياء ذكرى عاشوراء أحداثها لأنها تجسد كل معاني الحياة، تجسم بطياتها عنوان الإنسانية، والحب والإخاء والوفاء والإيثار والتضحية والأبوة والصحبة والمرأة المناضلة والصابرة والطفل... إذن فلنحيي ذكرى كل ما حدث في كربلاء؟ ولنحدد الحزن ونطهر الأسى والآلام فقد روي أنه قيل للإمام الصادق عليه السلام: سيدي جعلت فداك، إن المبت يجلسون له بالمباحة بعد موته أو قتله، وأراكم تجلسون أنتم وشيعتكم من أول الشهر بالمأتم والعزاء على الحسين عليه السلام فقال عليه السلام: يا هذا إذا هلّ هلال محرم نشرت الملائكة ثوب الحسين عليه السلام وهو محرق من ضرب السيوف، وملطخ بالدماء فيراه نحن وشيعتنا بالنصيرة لا بالنصر، فنتمحر دموعنا)[1].

١ - المجالس العاشورية في المآتم الحسينية، الشيخ عبد الله ابن الحاج حسن آل دوبش، ص١١.

القضية الحسينية

بين التأسيس وعوامل الامتداد

عامر عزيز الأنباري

لم تشغل أي نهضة أو ثورة تحررية في المجتمع الإنساني كالتي شغلتها المساحة الهائلة لقضية الإمام الحسين عليه السلام، ولا امتدت أبعادها واتسعت مدياتها بالمستوى الذي وصلت إليه تلك القضية، فالضمير الإنساني، وكبار المصلحين وقادة الثورات التحررية تفاعلوا معها واستوعبوها كثورةٍ عارمةٍ تتحدى الطواغيت وتدافع عن المظلومين، ونهضةٍ إصلاحية حملت معها كل مقومات امتدادها فهي تدعو إلى الخير وتحارب الشر بكل أنواعه، وتنادي بالحفاظ على مكارم الأخلاق، فمن الذي أسس لها وغرس جذورها في ضمير الأمة والإنسانية؟ وما تلك المقومات التي أعطت القضية الحسينية كلّ هذا الزخم الهائل من العطاء؟

المؤسس الأول:

لم يكن تعلق النبي الأكرم صلى الله عليه وآله بحفيده عليه السلام وهو صغير يحبو تعلقاً عاطفياً مجرداً، وإنما كان أعظم من ذلك بكثير، وقد كان شغفه النبوي به ما يثير استغراب المحيطين به من المسلمين ففيه من الإشارات والدلالات الرسالية ما يدعوهم إلى التأمل، والاستفهام عن كنه ولعه به هكذا!، ويضع أمامهم صلى الله عليه وآله -وهو الذي لا ينطق عن الهوى- تأملات تنفتح على آفاق رحبة، ومستقبلس يتصل بمصير هذه الأمة - فيقول صلى الله عليه وآله لأصحابه:(من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين)[1]، والتأريخ الإسلامي يزخر بأمثالها من الروايات التي إن دلّت إنما تدلُّ على أنّ للحسين عليه السلام شأناً عظيماً وأنّ ثمة خطباً عظيما سيحدث وقد أنبأهم به بأنّ ولده سيقتله الأشرار من أمته، فيقول عنه صلى الله عليه وآله:(تقتله الفئة الباغية من بعدي لا أنالهم الله شفاعتي)[2]، وما كان بكاؤه صلى الله عليه وآله على الحسين عليه السلام إلا تأصيلاً للمبادئ التي سينطلق بها أبو الأحرار عليه السلام واستنكاراً رسالياً مبكراً للجريمة البشعة التي سيرتكبها أوباش الأمة بحق الرسالة وحملتها، كما وضع صلى الله عليه وآله فوق كل هذا الحب أُحجية الامتداد الذي سوف يمثله هذا الحفيد قائلاً:(حسين منّي وأنا من حسين أحبّ الله من أحب حسينا)[3]، راسماً للقضية الحسينية خطاً بيانياً متصاعداً، حلّقَ سيد الشهداء في سماواته بجناحي الصبر والتضحية في أعلى المراتب.

ذبيح الله وخارطة الطريق:

إنَّ خروجه عليه السلام لم يكن إلا لتصحيح الانحراف في مسار الأمة الذي تسبب به رعاة الشر وأعوانهم، وقد أكد تلك الحقيقة عند خروجه إلى مكة قائلاً: (وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا، ولا مفسدا ولا ظالما، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي صلى الله عليه وآله، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)[4]، وهذا وإن كان الإعلان الأبرز لثورة المبادىء التي أشعل فتيلها أبو الأحرار في رحلة انطلاقه الأولى إلا أنه لم يكن الإعلان الأول لنهضته فلقد سبقه أكثر من موقف من مواقف التحدي والإعلان عن ثورته، فقد كان في ردّه على كتاب معاوية يعلن استنكاره وتحديه للطغيان الأموي قائلاً:(اعلم أن الله ليس بناسٍ لك قتلك بالظنّة وأخذك بالتهمة، وإمارتك صبيا يشرب الشراب، ويلعب بالكلاب، ما أراك إلا وقد أوبقت نفسك، وأهلكت دينك، وأضعت الرعية)[5]، وموقفٌ آخر مشابهٌ لهكذا موقف وقفه الإمام الثائر عندما دعاه والي المدينة إلى إعلان البيعة ليزيد فما كان منه إلا الامتناع حيث قال عليه السلام : (إنا أهل بيت النبوة، ومعدن الرسالة، ومختلف الملائكة، وبنا فتح الله، وبنا ختم الله، ويزيد رجل فاسق شارب الخمر، قاتل النفس المحرمة، معلن بالفسق، ومثلي لا يبايع مثله)[6]، فما كان أبو عبد الله الحسين عليه السلام ليتردد أو يُغيّر خارطة الطريق التي رسمها له جده المصطفى بالخروج إلى العراق، فهذا أخوه

---

١ : مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج٣، ص٢٢٨

٢: بحار الأنوار ، للمجلسي ج٤٣، ص٢٤٤

٣: لواعج الأشجان، السيد محسن الأمين، ص ١٠.

٤: بحار الأنوار ،العلامة لمجلسي، ج٤٤، ص٣٢٩.

٥: شرح إحقق الحق، السيد المرعشي، ج٢٧، ص١٧٢.

٦: بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٤، ص٢٣٥.

محمد بن الحنفية يدعوه لأن يكون غير العراق هدفاً في رحلة جهاده، إلا أنه يأبى إلا أن يتم رحلة الجهاد، وكما أراد له الله تعالى فهو من اختير دون سواه ليكون ذبيح الله وقربان التضحية في سبيله، ولبقاء الدين سالماً معافى، فيقول له عليه السلام (يا أخي إن جدي رسول الله أتاني بعدما فارقتك وأنا نائم فضمّني إلى صدره وقبّلَ ما بين عيني وقال عليه السلام لي: يا حسين يا قُرّة عيني، اخرج إلى العراق، فإن الله قد شاء أن يراك قتيلا مخضبا بدمائك)[٧]. وهكذا فإنّ القضية الحسينية، (منذ البدء كانت فعلاً مدروساً ومخططاً منذ لحظة ولادته، وبدأت خطوات تنفيذها في اللحظة التي تخيل فيها ابن آكلة الأكباد أنه لا إسلام حقيقيا بعد اليوم)[٨].

ثورة المبادئ:

إن الثورات والحركات التحررية التي تشهدها الشعوب يسعّر لهيبها ما يقع على تلك من ظلمٍ، ويحدد قادتها أهدافها أمام الجماهير وفقاً لما فيه نهاية الاستبداد والقهر الذي تكابده من حكوماتها، غالباً ما تنحرف تلك الثورات عن المبادئ التي خَططَ ودعا لها قادتها، ويصيبها الفتور جرّاء عمليات الالتفاف التي تؤدي بتلك الثورات إلى الانحراف ويكون للعناصر الفاسدة والانتهازية دورٌ كبيرٌ للاستحواذ على منجزاتها وتفريغها من محتواها، فلا يبقى منها سوى شعاراتها البراقة، وكونها لا تحمل عوامل ديمومتها فهي في عمومها تنطوي على مصالح دنيوية زائلة ويتسابق رعاتها لتحقيق منافعهم الشخصية، وتتفاوت تلك الثورات باستمراريتها تبعاً لذلك، فهذا النوع من البشر تراهم متشبثين بالمبادىء والشعارات، ما دامت تتماشى مع مصالحهم، ومتى ما أصبحوا على مرمى الخطر بسببها أو تقاطعت مع منافعهم تجدهم ينسلخون عنها وربما يصبحون أشد المعارضين لها، والإمام الحسين عليه السلام يعطي وصفاً دقيقاً لأمثال هؤلاء فيقول: (إن الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درت معائشهم فإذا محصوا بالبلاء قل الديانون)[٩]. أما في نهضة الإمام الحسين عليه السلام فالأمر يختلف تماماً فانطلاقته كانت مجردة عن الأهواء والمنافع الدنيوية، وهذا المستوى من التفاني أدى إلى خلق حالة استغراب و عدم فهم من الآخرين لأسباب خروجه مصطحباً العيال والأطفال، رغم أنّه كان واضحاً في إعلانه المباديء العامة لنهضته وخروجه الثائر ضد أولئك الطغاة، وهو يجيب عن سر هذا الاصطحاب للأهل والعيال قائلاً (شاء الله أن يراني قتيلاً ويراهن سبايا)، فالمشهد كان جلياً لسيد الشهداء، لقد كان يعي جيداً أي نوع من الانتصارات سوف يتحقق له، وأي فتح قريب سيدركه فيقول:(من لحق بي استشهد، ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح)[١٠]. وكان يبشر به وهو سائر نحو طريق الشهادة، وكأنه يرى بأم عينيه أشلاءه تقطّعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلاء وببصر ذويه وأصحابه مجزرين كالأضاحي، وأن يبلغ مدى التضحية به أن يقدم حتى الطفل الرضيع بعد أن رماه حرملة اللعين بسهمٍ فذبحه من الوريد إلى الوريد وهو عليه السلام على هذه الحالة يدعو ربه فيقول (اللهم إن حبست عنا النصر من السماء فاجعل ذلك لما هو خير لنا وانتقم لنا من هؤلاء الظالمين، فلقد هوّن ما بي أنه بعينك يا أرحم الراحمين)[١١]. ويقيناً أن الله تعالى قد استجاب له دعوته، وعليه فإن القضية الحسينية قد تبلورت بجوهرها النبوي وبعدها الرسالي لتصبح نداءً سماوياً ونهضةً إنسانية وثورةً للمبادىء والقيم النبيلة يستلهم منها الدروس والعبر عبر التأريخ والدهور.

٧: على خطى الحسين، د. أحمد راسم النفيس، ص٩٧.

٨: المصدر نفسه ، ص٦٣.

٩: تحف العقول عن آل الرسول صلى الله عليه وآله، ابن شعبة الحراني، ص٢٤٥.

١٠: موسوعة عبد الله بن عباس، سيد محمد مهدي الخرسان، ج٥، ص٢٤٤.

١١: أبصار العين في أنصار الحسين، الشيخ محمد السماوي، ص٥٤.

عاشوراء..

دماء الفداء وسخاء العطاء

عمران كامل

لم يمر يوم على الإنسانية أمر وأفجع من يوم عاشوراء لما ارتكب فيه من قتل شنيع وتمثيل فظيع، إذ يقف المرء ملياً أمام تلك الفاجعة المأساوية ليستفهم: كيف يمكن لإنسان أن لا يُسعف طفلاً رضيعاً عطشاناً في حضن أبيه فيمنحه شربة ماء؟ كيف يمكن لمنصف أن يُري خيلاً لها حوافر من حديد لرض جسداً غادرته الحياة؟ كيف يمكن لمقاتل أن يقدم على التمثيل بمقتول فيفصل رأسه عن جسده، ويحمله أمام أنظار من يحب؟ ما الداعي بأسر أطفال ضعفاء ونساء لواكل والسير بهم من بلد إلى بلد بطريقة مُهينة.. أي حقد أعمى هذا؟ وأي وحشية تلك؟ إنها بحق وصمة عار على جبين مرتكبي تلك الفظائع التي أخرجتهم عن الدائرة الإنسانية ودنت بهم إلى مستوى الحيوانية.. ولا أخال أن الغنبال بني أمية للإمام الحسين عليه السلام بهذه الوحشية كان لنبجة عدم إعطائه عليه السلام البيعة ليزيدهم فحسب، بل إنهم أرادوا التخلص من الحسين عليه السلام لأنهم رأوا فيه شخص رسول الله صلى الله عليه وآله البليم الذي فضله تعالى على أجدادهم فاجتباه لرسالته دونهم وهم سدنة الكعبة المشرفة وأسيادها من قبل، اغتالوا الحسين عليه السلام لأنهم رأوا في الحسين علياً ذلك الفتى المغوار الذي أحدثت بطولاته فيهم القتل والجرح، لذلك قتلوا الحسين عليه السلام لأنه امتداد للوالد والجد، بل هو نفسهما ومن لحمهما ودمهما.

إرثٌ يفوق الرثاء

مع مخزون الحزن الذي خلفته واقعة الطف في الوجدان إلا أنها في الوقت نفسه هذبت سلوك الإنسان، وأنارت طريقه، وشحذت فكره، بما حملت من مضامين عالية، وبغض النظر عن الوجه المأساوي للواقعة، إلا أنها كانت لوحة جميلة امتزجت فيها ألوان متناسقة من الأخلاق والقيم السامية، لذلك كانت إرثاً يفوق الرثاء، ولأن (الحسين عليه السلام عبرة المؤمن) كما جاء في الحديث الشريف، ومعركته كانت اليد التي أماطت اللثام عن قبح الوجه الأموي ذلك الكيان الهجين الهزيل الخاوي من النبل.. وحسبنا أن نستعرض درساً واحداً ـ لا أكثر ـ من الدروس الأخلاقية للمدرسة العاشورائية الحية، وهو(طاعة الأتباع للقائد) وبسبب ضيق المقام الذي لم يترك لنا خياراً سوى الاختصار وإلا فإن الحديث طويل ومتشعب ذو شجون.

ففي إطار الوقفة الفريدة التي لم يسجلها التاريخ على سعته إلا في نهضة سيد الشهداء عليه السلام هي وقفة الشرف لأصحابه الميامين، إذ لم يحظَ ثائر من الثوار بأنصار أفذاذ كما حظي أبو الأحرار عليه السلام، إذ نجد في جيشه عليه السلام الصغير العدد، الثبات والإخلاص، فلا أثر للخيانة، ولا مكان للجزع، ولا وجود لمعنويات هابطة، أو نفوس متخاذلة، كما تتجلى لنا الطاعة العمياء للقائد، والتسليم المطلق لأطروحته، واعتناق أوامره، والاستماتة في سبيل تثبيت مبادئه، والذود عنه في ساحة الجهاد، والإصرار على المضي في طريقه مع العلم بالمصير المنتظر، لذلك قال عليه السلام فهم قولته الجميلة: (فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي)، بالرغم من أن قائدهم عليه السلام كان معهم بمنتهى الشفافية والوضوح، إذ كشف لهم الحقائق، وواجههم بالوقائع، وأطرق عليه السلام على مسامعهم مراراً وتكراراً دعوته بالتخلي عنه والنجاة بنفوسهم، فالليل ستر جميل لهم وليس عليهم من تثريب أو عتاب إذا ما تفرقوا عنه، إذ يقول لهم مخاطباً في ليلة عاشوراء: (إني لا أحسب القوم إلا مقاتلوكم غداً، وقد أذنت لكم جميعاً فأنتم في حل مني وهذا الليل قد غشيكم فمن كانت له منكم قوة فليضم رجلا من أهل بيتي إليه وتفرقوا في سوادكم، فإن القوم إنما يطلبوني فإذا رأوني لهوا عن طلبكم)[1]، إلا أن أنصاره ازدادوا مضاءً ومضياً، فهذا (زهير ابن القين) يخاطب إمامه عليه السلام فيقول له: (والله لو كانت الدنيا لنا باقية وكنا فيها مخلدين إلا أن فراقها في نصرك ومواساتك، لآثرنا الخروج معك على الإقامة فيها)، وفي موقفٍ آخر يقبض عليه السلام على يد (نافع بن هلال) وهو أحد أصحابه المخلصين، ويقول له: (ألا تسلك بين هذين الجبلين في جوف الليل وتنجو بنفسك؟ إلا إن نافع يقع على قدمي سيده الحسين عليه السلام يقبلهما ويقول: ثكلتني أمي، إن سيفي بألف وفرسي مثله، فو الله الذي منَّ بك عليّ لا فارقتك حتى يكلّا عن فري وجري)[2].. وهنا درسٌ تلقيه لنا مدرسة عاشوراء الإباء في أخلاقية العلاقة ما بين القائد والأتباع، فالأجدر برجال معسكرنا اليوم تفرسه والتمعن به، ونحن نخوض حرباً مع أذناب الأمويين، ومفاد هذا الدرس الثقة بالقائد، والتمسك به، والالتفاف حوله، والوفاء له، والتنافس في سبيل نصرته، والطاعة المطلقة لأوامره.

ولا نغالي إذا قلنا أن الأمر يجدد ذاته بحلة جديدة بعد أن كرّ الجديدان، وذلك عندما استجاب المؤمنون لنداء قائدهم ومرجعهم الأعلى وامتثلوا لأمر نائب إمامهم الغائب-بالنيابة العامة- السيد علي الحسيني السيستاني (أمتع الله تعالى المؤمنين بطول بقائه) بقلوبهم قبل أسماعهم عندما استنهضهم بصوت الجهاد الكفائي، لبموا بتقديم التضحيات والإجادة بالنفوس وبذل النفيس-هم ومن خلفهم- في سبيل مواجهة الهجمة الإرهابية التي عصفت بالبلاد أو كادت، غير آبهين بعقبات هذا المعترك الدامي، وهذا من دون أدنى ريب ينّم عن استشعارهم العالي بالمسؤولية الشرعية الملقاة على كاهلهم التي لا مناص من تأديتها، فأعانهم تعالى على القيام بها خير قيام، وزادهم سبحانه تأييداً وتسديداً

١. ترجمة الإمام الحسين عليه السلام، ابن عساكر، هامش ٣٢٥.

٢. ليلة عاشوراء في الحديث والأدب، الشيخ عبد الله الحسن، ص٤٥.

الدمعة
الخطوة التي تسبق وضع القدم على درب الحسين عليه السلام

سمير جميل الربيعي

السر الذي يدفع بالنفوس على اختلافها وتنوعها للتفاعل والانفعال مع القضية الحسينية وشعائرها، هو كون القضية الحسينية قضية إلهية، وإن لكل قضية إلهية ظاهراً وباطناً، ومثلما أن لظاهرها مستويات للفهم والإدراك فإن لباطنها أيضاً مستويات للفهم والإدراك، هو الذي يحدد الهدف من وراء هذه القضية، لذا ما يأتينا عنها وما تفرزه لا يحق لنا أن نحكم عليه من خلال فهمنا القاصر، بل علينا الرجوع إلى أهل الذكر في فهمها وإدراك ماوراءها، لأننا لا ندرك منها إلاّ القدر الذي يسمح به فهمنا، كما إننا لسنا هنا في محل اختيار نستذوق شعيرة دون أخرى، وقبولنا للشعائر الحسينية كصفقة واحدة من دون تجزئة، متأتٍ من اعتقادنا بأنها من المختصات التي اختص الله بها الإمام الحسين عليه السلام، لا أنها طقوس مخترعة جاءت كتعويض عن انفعالات نفسية وعصبية نتيجة ندم حاصل عن تقصير كما يزعم بعض الناس، فقد حاولت الجهات المناوئة للقضية، أن تتصدى لها فتصورها على أنها طقوس مجنونة وثقافات متدنية لا تنسجم مع العقل والمنطق، وليس هي من الدين والمعتقد في شيء، فعابوا علينا عقدنا للمجالس وبكاءنا على الحسين بحجة أن الحسين عليه السلام هو شهيد الأمة وأنه سيد شباب أهل الجنة وله ما له من المكانة الرفيعة والمقام الكريم في الجنة، فعلام البكاء عليه، وفاتهم أن المشروع الإصلاحي العظيم للإمام الحسين عليه السلام إنما ارتكز على دعامة الدمعة التي تحيي في الإنسان الارتباط الروحي والعقائدي والعاطفي مع الإمام وتبقيه على خطه، وللدمعة الأثر الفاعل في يقظة الوجدان وحياة

أحداث التاريخ ..

دروس وعِبَر

محمد عبد الحسين المالكي

دعا تعالى في مواضع كثيرة إلى الاستفادة من قصص وتجارب الأمم السابقة والتعلم مما مرت بها، إذ لا تخلو أي أمة من أزمات و امتحانات وأوقات عصيبة تعصف بحياتها وتاريخها، والامتحانات الربانية التي إما أن تودي بالأمة إلى الخسران وهوة النسيان، وذلك حينما تخسر الأمة في امتحان ما، أو بتجاوزها وحلها بصورة مرضية لله تعالى فتزدان منها الشعوب تجربة وحكمة، وتنقلها إلى ما يتلوها من الأمم والأجيال، من هنا كانت الدعوة إلى التأمل في تلك التجارب في صورة نجاح الأمم السابقة واجتيازها لتلك المراحل الصعبة والامتحانات الشاقة، وأخذ الاعتبار منها للاستفادة منها في مضمار الحياة الطويل، أو الاعتبار بما أودى بتلك الشعوب إلى الخسارة والخسران والفشل، وتقصي العوامل والأسباب لاجتنابها والابتعاد عنها، وعن كل ما يؤدي إلى السقوط في الحضيض والابتعاد عن الرحمة الإلهية والعناية الربانية، وفي ذات السياق ورد كثير من الآيات والروايات، قال تعالى: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ)[1]، وقال (لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ)[2]، وقد زخرت الأحاديث الشريفة المروية عن أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام في هذا المضمار، فعن وصية الإمام علي لابنه الحسن المجتبى عليه السلام: (أي بني إني وإن لم أكن عمّرت عمر من كان قبلي فقد نظرت في أعمالهم، وفكرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتى عدت كأحدهم، بل كأني بما انتهى إلي من أمورهم قد عمرت مع أولهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره)[3]، وإلى هذا المضمار يشير العلامة الأميني إلى علاقة التاريخ الوثيقة بالحياة ومختلف العلوم بقوله:(.. والمفسر لا منتدح له من التوغل في التاريخ عندما يقف على آيات كريمة توعز إلى قصص الماضين وأحوالهم، لضرب من الحكمة، ونوع من العظة، وعلى آيات أخرى نزلت في شؤون خاصة، يفصلها التاريخ تفصيلا، والباحث إذا دقق النظرة في أي علم يجد أن له مسيساً بالتاريخ لا يتم لصاحبه غايته المتوخاة إلا به، فالتاريخ إذا ضالة العالم، وطلبة المتفنن، وبغية الباحث، وأمنية أهل الدين ومقصد الساسة، وغرض الأديب، والقول الفصل: إنه مأرب المجتمع البشري أجمع وهو التاريخ الصحيح الذي لم يقصد به إلا ضبط الحقايق على ما هي عليه)[4]، من هنا يعلم ما للتاريخ من ارتباط وثيق ومتداخل مع سائر العلوم وذلك لما في التأمل فيه من الفائدة العميمة والنفع الأكمل والتبصر واجتناب الضرر مما ابتليت به الأمم والشعوب السابقة علينا، ومما يستوقف كل عاقل ولبيب وباحث واقعة الطف العظيمة والتي أضحت محورا للتاريخ الإسلامي على كثرة أحداثه وألامه وما مر به من ظلم لحكومات ظالمة وتعسف لفراعنة مستكبرين، بل وغير الإسلامي حيث استفاد منها الكثير من شخصيات العالم ممن نادى بالحرية والتحرر من أسر العبودية، أمثال غاندي وجيفارا، بل محورا لثورات كثيرة أعقبت عاشوراء، فما أكثر الحوادث المريرة التي مرت بها الأمة الإسلامية من جزاء حروب وغزوات كغزو المغول وتعاقب الأتراك على مسند الخلافة الإسلامية وغيرها، فسفكت الدماء وانتهكت الأعراض فتعالت صرخات الاستغاثة وأسدل الموت رداءه للكثير من الناس، إلا أن واقعة كربلاء ظلت منارا ومدارا لكل تلك الحوادث، وما ذلك إلا لعظمها ووقعها الأليم وعمق جراحها الذي ما زال ينزف الدماء على جسد الأمة، وقد اشتملت هذه الكارثة العظمى بأنواع المفردات الأخلاقية الرائعة والتي كان مصدرها الأول الإمام الحسين ثم أخاه أبا الفضل العباس عليهما السلام ثم أهل بيته وأصحابه عليهم السلام، تضمنت هذه الواقعة صورا و ملاحم عديدة لم ولن يشاهد لها التاريخ من نظير، تجسدت بالتضحية والجهاد بأغلى ما بالوسع والإمكان والإيثار بالنفيس ثم البطولة والأخوة والشهامة والغيرة في أعلى الدرجات، وغيرها الكثير مما لا يتسع لذكره المقام.

---

١ : سورة الأنعام، الآية ١١

٢ : سورة يوسف، الآية ١١١

٣ : شرح نهج البلاغة ، أبن ميثم البحراني، ج٥، ص١٢

٤ : الغدير، الشيخ الأميني، ج١،ص ٤

الضمير، وتحسس حجم الخسارة ومدى الجرأة على المُثل والقيم والمقدسات، لأجل ذلك فطن من فطن منهم إلى أن خطورة الدمعة تكمن في كونها عمدة الشعائر بل هي لبها وروحها ومتى ما تم تفريغ الشعائر منها لا يبقى لها معنى ولا مضمون، كما أن الدمعة متى ما وظفت بصورة صحيحة فإنها تصنع مشاعر تغذي الفطرة السليمة، وتطري الفكر الجاف وتحيله إلى إيمان راسخ يفتح أمام الإنسان أفقاً شاسعاً للتضحية والفداء والإيثار والجهاد، وتمنحه فرصة للتفكير بأمر النهضة الحسينية، وأسبابها ومآلها وأهدافها، وهذا ما يخيفهم لأجل ذلك حاولوا أن يقطعوا الطريق على الأجيال اللاحقة كي لا تتعاطى مع هذه الدمعة ولا يصلها الموروث الحسيني، ولو أمكنهم أن لا تحظى الأجيال فرصة للتفكير في أمر النهضة لفعلوا، لكن أدواتهم لم تمكنهم من بسط سلطتهم على الفكر الحسيني والشعائر الحسينية الأصيلة، ما حداهم إلى محاربتها بالقوة والمنع والتضييق والمطاردة والتعتيم والتضليل، فقطعوا الأيدي وسملوا العيون وقتلوا وفجروا، ولما وجدوا عدم جدوى ذلك، وتيقنوا أن أسلوبهم هذا سوف يزيد الشعائر تأصلاً في نفوس الموالين، ويعود على مخالفيهم بارتدادات لم يتوقعوها، لأجل ذلك لجأوا إلى أسلوب أكثر خبثاً ودهاءً وفاعلية، فعمدوا إلى محاربة الشعائر عبر الشعائر نفسها ومن داخل الوسط الشيعي، فزجوا السلوكيات الشاذة على أنها شعائر حسينية مقدسة في الأوساط البسيطة والرخوة التي تقبل مثل هكذا ممارسات، من قبيل زج الإيقاع الراقص (الدي جي) في القصائد الحسينية، وجعلها أقرب إلى الرقص والغناء منها إلى اللطم والعزاء، والمشي والتدحرج على الزجاج أو التشبه بالكلاب بهيئة تسيء إلى كرامة الإنسان وإلى أصل تكوينه والخلقة التي خلقه الله عليها (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) ، وما هذه الأفعال المشينة إلاّ لتوهين الشعائر وتسقيطها وتوهين المذهب وجعله سخرية للمستهزئين، فقل لي بربك هل يعقل أن فاطمة الزهراء عليها السلام، تريد منك أيها الموالي المحب أن تمسخ نفسك إلى كلب وهل كان يسعدها ذلك؟، أم تريد منك إنساناً رسالياً ذا كرامة وذا مواقف إيجابية لخدمة الدين والمذهب، ثم إن تشبهك بالكلب فيه اتهام صارخ لفاطمة عليها السلام، فأنت تتهمها بأن إرادتها تخالف مشيئة الله وإرادته، لأن الله سبحانه وتعالى يريد للإنسان حفظ كرامته وإنسانيته، وفاطمة عليها السلام على حد زعمك واعتقادك تريد للموالي المحب أن يمسخ نفسه كلباً لها والعياذ بالله! اتقوا الله في فاطمة عليها السلام وقولوا قولاً سديداً.

سهام حارقة في ليلة باردة

زينب حسين

تعثرت خطواتي وتباطأت، وقلبي يدفع بها قدماً، وعقلي يضع أمامها العراقيل ويأمرها بالرجوع. إنه نفس الطريق الذي شهد معاناتي وتساقطت عليه دموعي وعاهدت نفسي حينها بأن لا تطأه قدماي أبداً. إلى أن وصلت إلى الباب التي أوصدت بوجهي سابقاً فتسمرت أمامها. أأطرقها مجدداً أم لا؟

فقررت أخيراً أن أدخل وأنهي الأمر أظنه مجرد توقيع فقط. حتى ناداني صوت من الحاكية (أدخل أهلاً بك) ففُتِحَت الباب وأُغلقت أوتوماتيكياً بعد دخولي مباشرة وعلى الرغم من هذه الحدائق الواسعة إلا أن أنفاسي بدأت تضيق فالذكريات الأليمة تحوم حولي كيف أنسى تلك الليلة الباردة والسهام الحارقة التي تلقفتها وسعرت قلبي وجعلتني لا أشعر ببرودتها.

وأخيراً دخلت متوتراً فسمعت صوتاً متقطعاً ينادي: (تعال يا أخي) أيعقل أن يكون هو الذي ناداني؟! لا لا هذا مستحيل!.

جال نظري في أرجاء المنزل حتى رأيت شخصاً مستلقياً على السرير وحاله بائس ووجهه متذلل وهو يومئ بيده وبالكاد ينطق بالكلمات، يا ترى من يكون؟

يا ويلي.. إنه هو، ولكن ما الذي أوصله لهذا الحال؟، أين تلك القوة والعزة والجاه والتجبر والسطوة؟ أين ذهب ذلك الصوت ذو النبرة الحادة الآمرة الناهية؟ أين ذهب ذلك القلب القاسي الذي لا يعرف معنى الرحمة ولا يهتز للعواطف والبكاء ولا يعترف بصلة الأرحام؟ ما زلت أتذكر وجهه المتجهم وهو يصرخ ويقول لي: اخرج من بيتي لا أريد أن أراك بعد الآن.

تنبهت لصوته وهو يبكي: سامحني يا أخي. فقلت في نفسي: لطالما تمنيت أن أسمع هذه الكلمة طوال حياتي، لقد هزت كياني ونسيت الذي حصل بيننا حتى ارتميت في أحضانه ولأول مرة وأجهشنا سوية بالبكاء وشعرت حقاً بأن لي أخاً بعد هذا العمر الطويل لأن علاقتي به كانت لا تتعدى علاقة الموظف بمديره.. بعدها خاطبني بصعوبة: لقد كان كل همي الثروة وكيفية الاستيلاء عليها وتنميتها، وفي ذلك اليوم ظننت بأنك أتيت لتطالبني بحصتك التي حرمتك منها بجشعي وطمعي فجنّ جنوني حينها ولم أعطك فرصة للتحدث، ولكنني الآن بعثت إليك لأبلغك بأنني ندمت ندماً شديداً وتنازلت لك عن كل ما أملك بعدما تلقيت ضربات عنيفة من الذين تعاملت معهم ما بين الغدر والسرقة والاختلاس، ولم أسمع تحذيراتك ونصيحتك في شأنهم حتى خسرت جزءاً كبيراً من أموالي، وقُصِم بذلك ظهري وتدهورت على أثرها صحتي وأصبحت كما ترى الآن وهذا ما أستحقه طبعاً فكما تدين تدان، ولك الحق في طردي من منزلك هذا الذي أصبح ملكك كما فعلت أنا سابقاً وتأخذ حقك مني.فتبسمت وقلت له: أنا أطردك! أتعرف لماذا أتيت في تلك الليلة الباردة؟ جئت لأخبرك بأنني مستعد أن أتنازل عن حصتي وأوقع لك بعدما عزمت عليه من الذهاب سيراً إلى زيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام لأبرئ ذمتي أمام الله سبحانه وأسامحك وأذهب مطمئناً إلى هذه الزيارة المحفوفة بالمخاطر وخاصة التفجيرات الإرهابية التي تحصد حياة العشرات.

ولما سمع هذا الكلام مني استغرب وبكى وصرخ عالياً: أنت عرفت معنى الأخوة والوفاء والتضحية والإيثار من أجل إسعاد أخيك العاصي والجاني والمتعجرف، ولم تقطع أواصر هذه الرابطة على الرغم مما عانيته منه، ولم تفعل كما فعلت أنا حيث محوت كل أثر يجمع بيننا، وليت الكل يتعلم هذه المبادئ منك يا أخي العزيز.

فقلت له: لا ليس مني وإنما من مدرسة أبي الفضل العباس عليه السلام الذي كان عضداً وسنداً لأخيه سيد الشهداء عليه السلام ولم يقل له كلمة يا أخي طوال حياته بل كان يناديه سيدي حياءً وخجلاً منه وتعظيماً لشأنه إلا في لحظاته الأخيرة حيث نطق بها بعدما أرخص نفسه الشريفة من أجل نصرته، والآن أنا مستعد بأن أضحي بالغالي والنفيس من أجل سماع هذه الكلمة منك دائماً.

بذل المهج

غايات المرء ونواياه مكنونة في أعماق نفسه، تخالج قلبه وتدور في لفائف عقله، وما يبديه لسانه من تصريحات رنانة وتعابير منمقة ليست بالضرورة أن تكون مطابقة لما هو مخبوء في فؤاده متناسياً بأنها لا تخفى على الذي يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، فيجازيه على أساسها.

وكلنا يعرف بأن القتال والحرب من الأمور التي يصعب على الإنسان تحملها فهو يُخاطر ويضع بنفسه التي هي أغلى ما يملكه، وهذا ما صرّحت به الآية القرآنية: (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ)[1]، والله سبحانه وحده هو الذي يعلم ما في نفوس المقاتلين ولأي غاية يقاتلون، فمنهم من يتخاذل ويفر هارباً في بداية المواجهة، وآخر يقاتل مجبراً وعلى مضض، ومنهم الذي يحارب من أجل المصالح الشخصية أو الحصول على جاه أو مال أو غنائم، ومنهم الذي يرخص نفسه ودمه في سبيل غاية سامية وإعلاء كلمة الحق ونصرة الله سبحانه من خلال نصرة رسله وأوليائه عليهم السلام، فهذا المقاتل ومن كان يسير على نهجه يترجمون ما يضمرون بتضحيتهم بأنفسهم بصدق وإخلاص وعقيدة راسخة لا يهابون الموت ولا يقرون منه ولا يخافون في الله لومة لائم، ولا يغرر بهم المال أو الجاه، قال تعالى: (يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)[2].

فهذا الإمام الحسين عليه السلام عندما أراد أن يدحر الظلم والظالمين دعا الناس إلى نصرته وبيّن لهم ما سيلاقونه من اختبارات وبلاءات، وسألهم إذا ما كانوا مستعدين لبذل المهج - أي دماء قلوبهم التي من دونها تعدم الحياة- من أجل هذه المهمة العظيمة التي سيخرج من أجلها مضحياً، وواعدهم بالجزاء الأوفى، إذ قال لهم مخاطباً: (رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه ويوفينا أجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمته، وهي مجموعة له في حظيرة القدس، تقرّ بهم عينه وينجز بهم وعده ومن كان باذلا فينا مهجته، وموطنا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا)[3]، فلم يخرج معه سوى ثلة قليلة من هذه الأمة الكبيرة، وهم قوم اختارهم الله سبحانه واختصهم بهذه المنزلة العظيمة وهذا الشرف العظيم ليكونوا بجوار إمامهم أبي الأحرار عليه السلام في الدنيا ومعه في جنان الخلد في الآخرة، لأنهم أخلصوا لله في نياتهم وأظهروا ثباتهم على المبادئ وضحوا لآخر نفس من أنفاسهم الشريفة غير آبهين بشراسة العدو وهيمنته،فقد أخبر الإمام الحسين عليه السلام أخته السيدة زينب عليها السلام عن ثبات أصحابه ووفائهم له قائلاً: (يا أختاه اعلمي، إن هؤلاء أصحابي من عالم الذر، وبهم وعدني جدي رسول الله صلى الله عليه وآله)[4].

من هنا كان لهذه الصفوة المباركة فضل كبير على الأمة جمعاء لأنها نصرت بوقفتها المشرفة إمامها الحسين عليه السلام ودينها الحنيف، ونصرت أئمتها حتى قائمهم المهدي عجل الله فرجه، وهذا ما بيّنه رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله: (ولدي حسين يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشانا فريدا، فمن نصره فقد نصرني ونصر ولده القائم، ولو نصرتنا بلسانه فهو في حزبنا يوم القيمة)[5]، ذلك لأن قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه وثورته هي امتداد لثورة جده الإمام الحسين عليه السلام ومكملة لها، فالهدف واحد وهو إحياء دين الله تعالى والقضاء على سلاطين الكفر والظلم، ففي حديث لسيد الشهداء مع ابنه عليهما السلام قال: (يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين ألفا)[6]، وأصحاب الإمام القائم عجل الله فرجه هم أيضاً قوم انتخبهم الله سبحانه وأدخرهم لنصرته كما اصطفى أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من قبل، لما أبدوه من خلوص النية والاستعداد الكبير للجهاد والقتال وتحمل الظروف والخطوب كافة، وبذل الأنفس في سبيل الله تعالى ونصرة أوليائه، فإمامنا المهدي عجل الله فرجه سينادي بعد ظهوره المبارك على أصحابه قائلاً: (يا معاشر نقبائي وأهل خاصتي ومن ذخرهم الله لنصرتي قبل ظهوري على وجه الأرض ائتوني طائعين)[7].

إذن لابدّ لنا الآن من تهيئة نفوسنا وإعدادها إعداداً سليماً من خلال إصلاح سرائرنا وسلوكنا ونحذو حذو أصحاب الإمام الحسين عليه السلام لكي نكون جنوداً أوفياء تحت راية المصلح الإلهي عجل الله فرجه ودولته الحق، لأن نصر القائد في المعركة يتكلل بوجود جنود مخلصين طائعين كارين غير فارين ولا متخاذلين عند احتدام المعارك واشتداد الصراع.

١- سورة البقرة - الآية ٢١٦

٢- سورة الحشر - الآية ٨

٣- كلمات الإمام الحسين عليه السلام، الشيخ الشريفي، ج١، ص٣٢٤

٤- كلمات الإمام الحسين، الشيخ الشريفي، ج١، ص٤٠٨

٥- المصدر نفسه، ج١، ص٣٩٧

٦- المصدر نفسه، ج١، ص٣٦٩

٧- بحار الأنوار، المجلسي، ج٥٣، ص٧

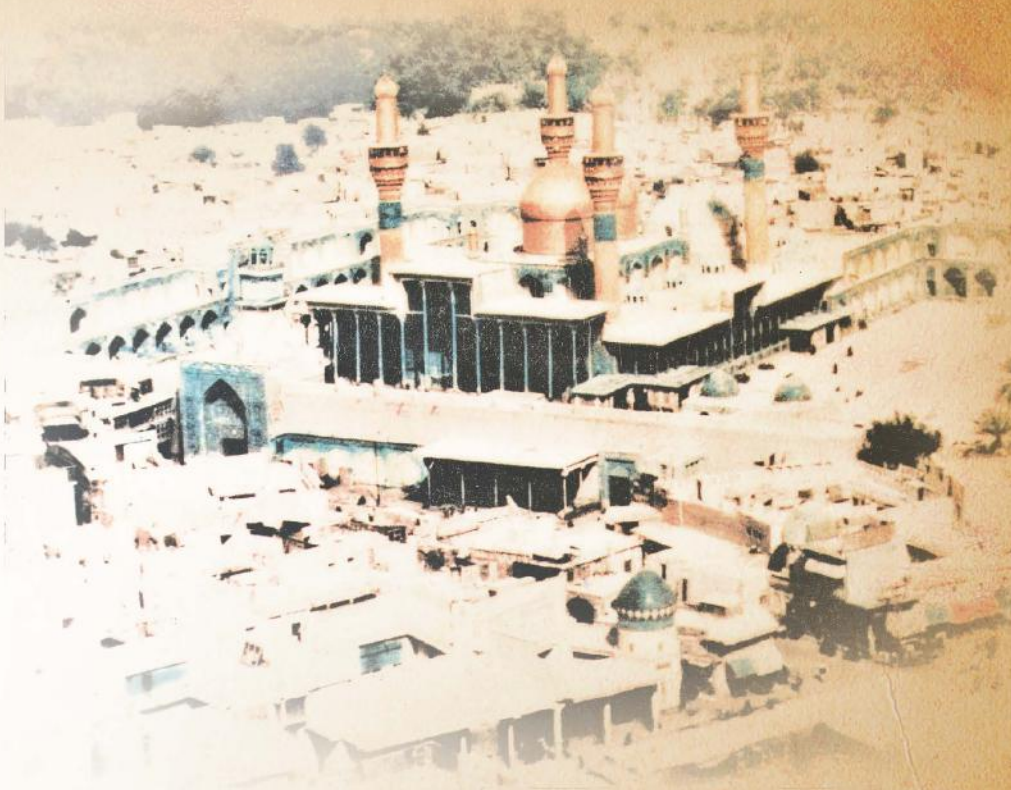

القيادات المحلية لمدينة الكاظمية المقدسة

في العهدين الملكي والجمهوري

عُرفت مدينة الكاظمية المقدسة التي تشرفت بضمها لجسدي الإمامين الجوادين(عليهما السلام)، ووسمت بلقب الإمام موسى بن جعفر الكاظم(عليه السلام) بتأريخها العريق وسجلها الحافل بالمآثر والمواقف المشرفة التي تعكس مكانتها الدينية والاجتماعية والإدارية. وهذا ما جعل من هذه المدينة المقدسة محل اهتمام ورعاية الحكومات المتعاقبة على إدارة شؤون الدولة العراقية بدءاً من نشوئها وإدارتها من قبل نظام الحكم الملكي وإلى يومنا هذا. وقد تجلى هذا الاهتمام بجملة من الإجراءات والأوامر الإدارية أهمها تكليف بعض الشخصيات مهمة إدارة هذه المدينة المقدسة من خلال تولي منصب القائم مقامية. تعاقبوا على شَغل هذا المنصب. كما كان لبعض الباحثين والمختصين بتاريخ المدن والمجتمعات دورٌ في إبراز أهمية مدينة الكاظمية المقدسة. حيث وثّق ذلك الدكتور منقذ محمد داغر عام ١٩٩٧ في أطروحته للدكتوراه الموسومة: (القيادات المحلية في العراق في العهدين الملكي والجمهوري: دراسة توثيقية ميدانية لتعاقبهم واتجاهاتهم الوظيفية وعلاقتها بخلفياتهم المطروحة)، دكتوراه فلسفة في الإدارة العامة – جامعة بغداد/ كلية الإدارة والاقتصاد. حيث أورد فيها أسماء الشخصيات التي تعاقبت على شغل منصب القائم مقامية ومدة شغلهم لهذا المنصب في العهدين الملكي والجمهوري وكما يأتي:

ت	قائمقام قضاء الكاظمية	العهد الملكي	مدة البقاء (شهر)
١	محمد علي الهاشمي	١٩٢٢/٦/١٢-١٩٢٢/١١/٢٣	٥
٢	عبد الله الدليمي	١٩٢٢/١١/٢٣-١٩٢٤/١/١	١٣
٣	محمد علي الهاشمي	١٩٢٤/٦/١٤-١٩٢٧/١١/١	٤٠
٤	عبد الرحمن كاظم	١٩٢٧/١١/١-١٩٢٨/١٢/٤	١٣
٥	أمين خالص	١٩٢٩/١/٨-١٩٣٣/١٢/١٤	٥٩
٦	شاكر حميد	١٩٣٣/١٢/١٤-١٩٣٤/٥/٣١	٥
٧	شاكر سليم	١٩٣٤/٥/٣١-١٩٣٥/٧/١٣	١٣
٨	فائق الألوسي	١٩٣٥/٧/١٣-١٩٣٧/١/١١	١٧
٩	عمر حفظي الحلي	١٩٣٧/١/١٦-١٩٣٩/٨/٢٠	٣١
١٠	إبراهيم صالح شكر	١٩٣٩/٨/٢٠-١٩٤٠/٧/١١	١٠
١١	محمد سعيد الونداوي	١٩٤٠/٧/١١-١٩٤٣/٤/٢٧	٣٣
١٢	جمال عمر نظمي	١٩٤٣/٤/٢٧-١٩٤٤/١٢/٢	١٩
١٣	رفيق نوري السعيدي	١٩٤٤/١٢/٢-١٩٤٦/٦/١٢	١٨
١٤	مشكور أبو طبيخ	١٩٤٦/٦/١٢-١٩٥١/١١/١٠	٦٤
١٥	أكرم أحمد	١٩٥١/١١/١٠-١٩٥٢/١١/٢٣	١٢
١٦	شوكت أحمد	١٩٥٢/١١/٢٣-١٩٥٥/١/١٣	٢٥
١٧	حسن علو القيسي	١٩٥٥/٢/١٢-١٩٥٦/٧/١٦	١٧
١٨	عبود عباس الشوك	١٩٥٧/١/١-١٩٥٨/٧/١٤	١٨

معدل الاستقرار (شهر): ٢٤,٦٦٦

ت	قائمقام قضاء الكاظمية	العهد الجمهوري	مدة البقاء (شهر)
١	عبود عباس الشوك	١٩٥٨/٧/١٤-١٩٦٣/٢/١	٥٤
٢	طارق ناجي الزبيدي	١٩٦٣/٢/١-١٩٦٥/٥/١	٢٧
٣	كمال مصطفى ربجي	١٩٦٥/٥/١-١٩٦٧/٤/١	٢٣
٤	كامل جاسم العاني	١٩٦٧/٤/١-١٩٦٧/٧/١٥	٣
٥	عباس خلف الحطاب	١٩٦٧/٧/١٥-١٩٧٦/٦/١	١٠٦
٦	عبد اللطيف عبد الوهاب	١٩٧٦/٦/١-١٩٧٧/٢/١	٨
٧	كامل محمد الهماوندي	١٩٧٧/٢/١-١٩٧٨/٩/١	١٩
٨	عبد الجليل مسافر	١٩٧٨/٩/١-١٩٨٢/٨/١٤	٤٧
٩	قاسم محمد داود	١٩٨٢/٨/١٥-١٩٨٤/١٠/١	٢٥
١٠	محمد سلوم حمادي	١٩٨٤/١٠/١-١٩٩١/٩/١	٨٣
١١	مخلص عبد اللطيف حامد	١٩٩١/٩/١-١٩٩٢/٧/١	١٠
١٢	فنر أحمد سمير	١٩٩٢/٧/١-١٩٩٤/٨/٢٩	٢٥
١٣	ضاري كاظم ناصر	١٩٩٤/٩/٣-١٩٩٦/٩/٤	٢٥

معدل الاستقرار (شهر): ٣١,٣٨

الدكتور إسماعيل الجابري

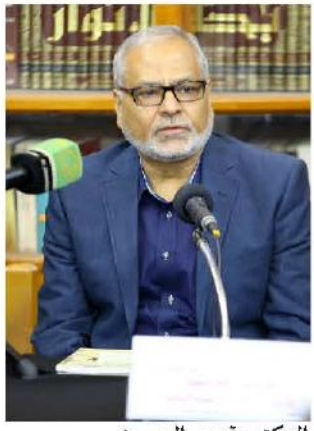
الدكتور قصي الحسيني

الشيخ عدي الكاظمي

إحياءً لعاشوراء سيد الشهداء

تحيي مكتبة الجوادين العامة برنامجا عزائيا أسبوعيا حافلاً

إحياءً ليوم عاشوراء ذكرى استشهاد أبي الأحرار الإمام الحسين بن علي وأهل بيته وأصحابه الميامين عليهم السلام، وتخليدا للقيم الرسالية والعقائدية لنهضته المباركة: أعدت مكتبة الجوادين العامة برنامجاً عزائياً أسبوعيا حافلاً في الصحن الكاظمي الشريف شمل إقامة عددٍ من الندوات الثقافية والفكرية تحت شعار: (من طف كربلاء.. نستلهم الخلود والإباء)، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة وبعض الشخصيات العلمية والثقافية، وسلط فيها الضوء على أبعاد الثورة الحسينية المباركة من خلال تقديم ومناقشة العديد من البحوث والمواضيع التي ترتبط بأبعاد ومعطيات تلك الثورة المعطاء، فضلاً عن إلقاء العديد من القصائد الشعرية التي تسهم في إحيائها وتجسد مبادئها العظيمة، وعقد تلك الندوات بواقع ندوة واحدة في كل أسبوع استهلت بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز أعقبها إلقاء البحوث العلمية المقررة ومناقشة مواضيعها.

حيث أقيمت في الأسبوع الأول من شهر محرم الحرام وضمن الندوة الخامسة والثمانين التي أقامها مجلس مكتبة الجوادين العامة أمسية شعرية ولائية تحت شعار:(من طف كربلاء.. نستلهم الخلود والإباء) أحيتها نخبة من الأدباء والشعراء والمهتمين بالشأن الثقافي، حيث صدحت حناجرهم، وحلقت كلماتهم في أجواء إيمانية رحبة من خلال النظم المعبر الرائع الذي جسد صدق الولاء المطلق للإمام الحسين عليه السلام ونهضته المباركة بوجه الظلم والفساد، وشارك في هذه الأمسية المباركة كل من الشعراء:(قاسم ضيدان بقصيدة (ويبقى الحسين)، وكاظم عبد الله العبودي بقصيدة (كأني واقف أمام الجنان)، عامر عزيز الانباري(طريق الحسين.. طريق النجاة)، ومحسن الموسوي)، كما حضر الأمسية الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ..

أما الأسبوع الثاني فقد شهد عقد الندوة السادسة والثمانين تحت عنوان:(قراءات في النهضةِ الحسينيةِ الخالدة) استعرض فيها الدكتور كاظم جواد المنذري كتاب (الحسين الشهيد في مؤلفات الذهبي) وتناول في قراءته مقام الإمام الحسين عليه السلام وفضائله ومناقبه في السُنة النبوية الشريفة، أعقبه فضيلة الشيخ منير الكاظمي بقراءةٍ في كتاب (سمو المعنى في سمو الذات أو أشعّةٌ من حياة الحسين) للعلامة عبد الله العلايلي، بين فيها كيف جند الكاتب طاقاته وإمكاناته اللغوية والأدبية والفكرية للقضية الحسينية، تلاه الدكتور قصي عدنان الحسيني بقراءة أدبية للقضية الحسينية الأنموذج الإنساني والثورة الخالدة التي رسمت بأذهان كل البشرية والأجيال من خلال ما ورد في متن كتاب (درر السمط في خبر السبط)، كما تخللت الندوة مشاركة شعرية للشاعر الأديب محمد سعيد الكاظمي.

كما عقدت في الأسبوع الثالث فعاليات الندوة السابعة والثمانين تحت عنوان:(الشعائر الحسينية في تراث مدينة الكاظمية المقدسة) استعرض الباحث في تراث مدينة الكاظمية المهندس عبد الكريم الدباغ قاعدة الشعائر الدينية التي أسسها الإمام علي بن الحسين زين العابدين والأئمة الأطهار من بعده عليهم السلام وأشار في بحثه إلى أعلام وخطباء المنبر الحسيني في مدينة الكاظمية المقدسة ومن أبرزهم الشيخ كاظم آل نوح، والسيد عبد اللطيف الوردي والسيد محمد الحيدري، وأكد الدباغ أن مسؤولية الارتقاء بالمنبر الحسيني، التي تُعد مهمة كبيرة لاتقع على عاتق الخطيب الحسني فحسب، بل هي مسؤولية المتلقي أيضا فيجب عليه أن يكون على درجة من الوعي والعلم والمعرفة، كما بيّن المهندس عبد الجبار السعدي أحد المشاركين الندوة في بحثه الثقافة الحسينية الجماهيرية في مدينة الكاظمية ومواكب الطلبة والشباب التي كانت تنطلق من حسينية آل الصدر في مطلع ستينيات القرن الماضي، وشهدت الندوة مشاركة للشاعر عبد الرزاق الزبدي بقصيدة عنوانها (الحسين وثورة الطفّ)..

أما الأسبوع الرابع فقد شهدت مكتبة الجوادين العامة إقامة فعاليات

المهندس عبد الجبار السعدي

المهندس عبد الكريم الدباغ

الدكتور كاظم جواد المنذري

الشيخ منير الكاظمي

مكتبة الجوادين العامة

تعقد مجلسها الثقافي الشهري حول

شخصية الإمام الحسن عليه السلام

الدكتور حميد هدو

الندوة الثامنة والثمانين تحت عنوان: (قراءة في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام تزامناً مع ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام)، قدم فيها الدكتور إسماعيل الجابري قراءة في (حق المعلم) الواردة في رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام من خلال بحث علمي بين فيه رسالة دقيقة لكل القيم التربوية والأمانة العلمية..

كما تحدث عضو مجلس إدارة العتبة المقدسة سماحة الشيخ عدي الكاظمي وضمن المحور الثاني في الندوة عن حق الصلاة في رسالة الحقوق تناول خلاله مفردة (المقام) الذي يتوجب أن يستشعره المصلي القائم بين يدي الله تبارك تعالى، موضحاً أنها من أعلى المراتب الكمالية التي يرتقي بها الإنسان أثناء صلاته.

بعدها شارك الدكتور قصي الحسيني في بحث عنوانه (دراسة مقارنة بين رسالة حقوق الإنسان والإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام ١٩٤٨) وهو المحور الثالث من الندوة وبيّن أن رسالة الحقوق أعادتْ بناء نظام الإنسان الروحية وعلاقته مع خالقه.

إحياءً لذكرى استشهاد سبط الرسول الأكرم وثاني أئمة الهدى الإمام الحسن عليه السلام أقامت مكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف وضمن فعاليات مجلسها الثقافي الندوة الثقافية الشهرية التاسعة والثمانين بعنوان: (الصراع السياسي الديني في حقبة الإمام الحسن بن علي المجتبى عليه السلام)، بحضور عدد من الشخصيات الأكاديمية والثقافية والاجتماعية، استعرض الباحث الإسلامي الأستاذ صالح الطائي خلال الندوة الدور الكبير للإمام الحسن عليه السلام وقيادته للأمة، وأشار إلى طبيعة الأزمات والمخططات والمؤامرات السياسية التي تهدف إلى تقويض الدولة الإسلامية في حينها، وكيفية تعامله عليه السلام مع اتفاقية الصلح من منطلق المفهوم الإسلامي، وتصديه لمعاوية والحكومة الأموية التي تعاملت مع الموضوع ذاتهِ من جانب سياسي، الأمر الذي جعل الإمام الحسن عليه السلام يرجح كفة الحل السلمي لمشكلة الأمة، خاصة بعد أن تزاحمت عوامل الضغط الداخلية والخارجية، ليحافظ بذلك على أنصاره بمواقفه الصلبة التي تخللت مسيرة حركته الرسالية وهو يقود الامة. بعدها فتح باب المناقشة والحوار أمام السادة الحضور بغية إغناء الموضوع من حيث الطرح والحوار. واختتمت الندوة بمشاركة الشاعر ليث العضاض بقصيدة أشادت بالانتصارات والبطولات والملاحم التي تسطرها قواتنا الأمنية والحشد الشعبي في معارك تحرير الموصل.

محرم الحرام- صفر الخير ١٤٣٨ هـ

العتبة الكاظمية المقدسة

تحتضن ندوة علمية حول مدينة الكاظمية المقدسة

إعداد: حسن شاكر

سعياً منها للحفاظ على التراث العريق لمدينة الكاظمية المقدسة، وإبراز الجوانب المشرقة لتأريخها الناصع؛ تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة دعمها للنشاطات والفعاليات الفكرية والعلمية والثقافية، تجسد ذلك في إقامة العديد من المؤتمرات والندوات، ورعايتها وتعاونها مع مختلف المؤسسات الرسمية والمؤسسات المجتمع المدني، وانطلاقاً من هذا المبدأ أقيمت في رحاب الصحن الكاظمي الشريف في قاعة حمزة بن عبد المطلب ندوة علمية تحت شعار: (الكاظمية المقدسة في كتابات الرحالة والمستشرقين) برعاية مركز إحياء التراث العلمي العربي/ جامعة بغداد وبالتعاون مع الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وحضر الندوة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ومدير المركز الدكتور عبد الله حميد العتابي، وجمع من الأساتذة والباحثين والأكاديميين المختصين في مجال التراث والتاريخ.

استهلت فعاليات الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام، حيث بين في مطلعها الدور المهم الذي تضطلع به العتبة الكاظمية المقدسة في مجال نشر العلم والثقافة، وإحياء التراث الزاخر للإمامين الجوادين عليهما السلام ومدينة الكاظمية المقدسة، مشيراً إلى النشاط العلمي والفكري الأخير الذي أقيم في العتبة المقدسة والمتمثل بالمؤتمر العلمي الدولي السابع وموضوعه الذي تمحور حول مدينة الكاظمية المقدسة وتاريخها وتراثها الثري. وأضاف:(إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تسعى إلى إحياء التراث، كما تسعون. وكان لها خطوات مهمة في هذا المجال تلخصت في إعادة طبع الكتب الخاصة بالمدينة المقدسة والتي طبعت منذ أمد بعيد ونفدت نسخها. فضلاً عن طباعة العديد من الكتب التي لم تطبع سابقاً. وكلها مهتمة بتاريخ هذه المدينة، إن عنوان الندوة هو مؤشر لنا على أن هذه المدينة المقدسة وعَبر قرون حظيت باهتمام الباحثين على اختلاف أصنافهم ومشاربهم. ومن المؤكد أن هناك باحثين سلطوا الضوء على كتابات المستشرقين واهتموا به، ولكن علينا أن نتذكر أننا لا نأخذ بالآراء التي أبداها المستشرقون كما وردت لأن البعض منهم قد تكون له أغراض أخرى غير الأغراض الظاهرة، وعلينا أن نتعامل بحذر مع هذه النصوص). أعقب ذلك كلمة لمدير مركز إحياء التراث العلمي العربي الدكتور عبد الله حميد العتابي تطرق فيها إلى دور العتبة الكاظمية المقدسة في دعم مسيرة العلم والفكر والثقافة، وأضاف: (أدت مدينة الكاظمية المقدسة ومنذ تأسيسها دوراً مهماً وبارزاً في حياة بغداد والعراق من النواحي الدينية والسياسية والاجتماعية والجهادية، ولإيمان جامعتنا بالدور الريادي لمدينة الكاظمية ولتراثها الأصيل والعريق نقيم هذه الندوة المباركة بالتعاون مع العتبة الكاظمية المقدسة محاولين قدر الإمكان إبراز الدور الحضاري لهذه المدينة المقدسة ومسجلين أبرز كتابات الرحالة والمستشرقين بحق مدينة الكاظمية، وبهذه المناسبة أتقدم باسم رئاسة جامعة بغداد بالشكر والتقدير للدكتور جمال عبد الرسول الدباغ لجهوده الرائعة لدعم كليات وجامعات العراق..).

بعدها بدأت جلسات الندوة البحثية التي تناولت محاور عدة أهمها:(الوضع الإداري لمدينة الكاظمية المقدسة، والمشهد الكاظمي في كتب الرحالة خلال العهد العثماني الأخير، وشخصية الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في آراء المستشرقين، ووصف العتبة الكاظمية المقدسة في كتابات الرحالة..). كما شهدت فعاليات الندوة قراءة التوصيات الختامية التي طالبت بالاهتمام بمدينة الكاظمية المقدسة وإبراز دورها العلمي والديني والاجتماعي، والاهتمام بالجوانب الحضارية لها، واختتمت بتوزيع الشهادات التقديرية على المشاركين في الندوة.

وعلى هامش هذه الندوة أجرت أسرة منبر الجوادين لقاء مع الدكتور صالح مهدي عباس أحد المشاركين فيها، حيث تحدث حول دورة العتبة الكاظمية المقدسة في دعم النشاطات الثقافية والعلمية قائلاً: لايخفى على المطلع أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تقوم بجهد ثقافي كبير وواسع وهي على استعداد لتلبية كل ما يتعلق بالمرقد الشريف للإمامين الكاظمين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، فلا تمر مناسبة من المناسبات الدينية إلا ونلاحظ الحضور المتميز للعتبة المقدسة فيه، والندوة التي تقام اليوم حول مدينة الكاظمية كونها مدينة تاريخية أولا ومدينة دينية ثانيا؛ تعد من الندوات الجديدة الجميلة التي تلقي الضوء على نشاط خفي لم يكن معروفا لدى أهل الكاظمية وأهل بغداد، لأن عدداً كبيراً من الرحالة الأجانب دخلوا مدينة الكاظمية خصيصاً لتغطية أخبارها في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فضلاً عن الجانب الأخلاقي والديني وتركيبها السكانية من حيث القوميات والطوائف، وبهذا تكون هذه الندوة قد ألقت ضوءاً متميزا على جهود هؤلاء الرحالة وإن اختلفت وجهات النظر في مناهجهم وكتاباتهم، فمنهم يكتب بموضوعية علمية، ومنهم من يكتب لجهة سياسية ومن يكتب لجهة استخباراتية وجاسوسية ولكن مع هذا التباين قاموا بجهد واسع و كبير وواضح في التعريف بمدينة الكاظمية وبالمشهد الكاظمية من خلال ما صدرت من هؤلاء الرحالة في كتب وكتيبات ترجمت إلى اللغة العربية.

كما التقينا بالدكتورة نهاد نعمة مجيد/ جامعة بغداد . مركز إحياء التراث العلمي العربي، حيث تحدثت عن الأثر الايجابي لهذا النشاط المبارك في التعريف بمدينة الكاظمية المقدسة قائلة:بداية نشكر العتبة الكاظمية المقدسة لتبنيها مثل هكذا نشاطات علمية وثقافية سعياً لإظهار علم أهل البيت عليهم السلام وثقافتهم، وإبراز المكانة المرموقة للمدن المقدسة، ورد الشبهات من قبل المستشرقين والضالين عن طريقهم، ورفع المظلومية عنهم من خلال الكتب والمقالات العلمية الأكاديمية، ونتأمل إن شاء الله خيراً من هذه الندوات وخاصة فيما يرفع الصعوبات عن طبيعة التعامل بين الباحث الأكاديمي والعتبة الكاظمية المقدسة والعتبات المقدسة الأخرى، ودراسة أحوال العتبة الكاظمية المقدسة بكل ما تحويه من جوانب عمرانية وفنية وعلمية وثقافية، فضلاً عن إبراز إرث أهل البيت عليهم السلام الموجود فيها، سواء كانت كتباً أو مقالات أو مخطوطات، ونتأمل المزيد من هذه النشاطات والتعاون وخاصة في ما يخص تذليل هذه الصعوبات، ونتمنى من هذه الندوات أن تعكس الصورة المشرقة لمدينة الكاظمية المقدسة وإضافة الشيء الكبير لحالة التعاون بين العتبات المقدسة والجامعات العراقية ولا سيما العتبة الكاظمية، فبحمد الله هذه الندوة نعدّها انطلاقة كريمة من جنابكم بالتعاون والتنسيق مع جامعات ولا سيما جامعة بغداد خاصة الأكاديميين منهم للمزيد من التألق والإبداع العلمي والصرح الحضاري خاصة في تراث أهل البيت عليهم السلام.

د.عبد الله حميد العتابي

د. صالح مهدي عباس

د. نهاد نعمة مجيد

سماحة السيد سامي البدري

تحت عنوان:

بالدماء الزاكيات والدموع الساكبات رُدّت الحقوق..

ندوة حوارية

في رحاب العتبة الكاظمية المقدسة

إحياء لذكرى استشهاد سادس المعصومين زين العابدين الإمام علي بن الحسين عليه السلام احتضنت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في قاعة(الحمزة بن عبد المطلب) وقائع الندوة الحوارية التي أقامتها عمادة كلية الطب ـ جامعة النهرين تحت عنوان:(بالدماء الزاكيات والدموع الساكبات رُدّت الحقوق)، استهلت الندوة بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم بصوت القارئ(سجاد أحمد)، تلتها كلمة عميد كلية الطب ـ جامعة النهرين د.علاء غني حسين مبارك افتتحها بأبيات لقصيدة الفرزدق في الإمام السجاد عليه السلام والتي مطلعها:

هذا الـــذي تعرف البطحـــاء وطأته

والبيـــت يعرفـــه والحـــلُّ والحرم

ثم تناول بعض آثار الإمام عليه السلام وجوانب من سيرته العطرة وأبعاد شخصيته العظيمة، كعبادته وأخلاقه ومضامين رسالته المعروفة بـ(رسالة الحقوق)، وبيان دوره عليه السلام في نهضة أبيه سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وتحديه الصعاب والمحن خلال تأديته لمهمة نشر أهداف تلك الثورة العظيمة، وختم الدكتور مبارك كلمته بتقديم الشكر لجميع الحاضرين، كما أبدى خلال كلمة صرح بها لمنبر الجوادين شكره وامتنانه لأمانة العتبة الكاظمية المقدسة لتعاونها قائلاً: (إن هذا التعاون هو تعاون مثمر، ونحن بأمس الحاجة إليه في ظل هذه الظروف والتحديات التي يمر بها البلد بشكل عام وشريحة الشباب بشكل خاص، إذ إننا نستمد من هذا التراث الثري للأئمة الميامين سبل حفظ الأمة وأمانها).

بعدها ألقى العلامة المحقق سماحة السيد سامي البدري ورقته البحثية على الحاضرين تناول فيها كيفية فهم أثر الإمام السجاد عليه السلام في المجتمع الإسلامي وفي حركة أبيه الإمام الحسين عليه السلام من خلال هذه الحركة، والتي هي(حركة استهدفت إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام المتمثل بإمامتهم الدينية التي شيدها عليه السلام بأمر من الله تعالى، لتتولى أمر حماية السنة النبوية من التلاعب والإقصاء) وأضاف قائلاً:(بضمان حفظ هذه المهمة الرسالية يضمن حفظ الكتاب المجيد وبالتالي ضمان الثقافة والمعرفة الدينية الميسرة للناس)، كما تناول سماحته الأحداث التي مرت على هذا الأمر عام خمسين للهجرة معبراً عنها بأنها(أعظم كارثة في حياة الرسالات)، مبيناً لدوري الإمام الحسين عليه السلام في مواجهتها والإمام السجاد عليه السلام من بعده كإمام هادٍ ينشر سنة النبي صلى الله عليه وآله وأحاديثه في أهل بيته لأخذ العلم عنهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويعيد بناء شخصية الفرد المسلم وفقاً لما كان عليه الحال في حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، إذ أنشأ عليه السلام ظاهرة العبادة والإيمان بأهل البيت عليهم السلام في إطار الحزن والبكاء على الحسين عليه السلام، ولعن أعدائه وجعلها خطاً مناهضاً لخط بني أمية الذين تولوا قتل الإمام الحسين عليه السلام وسب أبيه، كما بين سماحته رعايته للناس، وشراءه للعبيد لعتقهم، وإعالته لعوائل الشهداء، مستشهداً بقول الفرزدق فيه:(حمال أثقال قوم افتتحوا)، قائلاً: إن معنى افتتحوا أي أصابتهم الفادحة وهم عوائل شهداء حادثة الحرة وهم مسلمون من غير الشيعة وأغلبهم من الأنصار نهضوا ضد يزيد، وختم بحثه بقوله:(لتخليص الأمة من ضلالة بني أمية الذي عاد فكره من جديد، فالشيعة وقياداتهم والإمام المهدي بظهوره سيخلصون العالم من الإرهاب)، واختتمت أعمال الندوة بتوزيع درع تقديرية مهداة من كلية النهرين إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وسماحة السيد سامي البدري.

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تتلقى العديد من كتب الشكر والتقدير

توجهت العديد من المؤسسات والدوائر العلمية والثقافية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، تقديراً وتثميناً لجهودها المباركة في دعم الأنشطة والفعاليات والدورات التدريبية التي تقيمها تلك المؤسسات على الصعيد العلمي والفكري والتنموي، والتي تنطلق من شعور خدمة العتبة المقدسة بالمسؤولية ومد جسور التعاون والتواصل معها.

حيث تقدمت عمادة الكلية الإسلامية الجامعة بالشكر والتقدير لإدارة العتبة المقدسة تقديراً لمشاركتها في المسابقة الفكرية الموسومة:(جائزة السبط الشهيد الإمام الحسين بن علي ابن أبي طالب عليه السلام للإبداع الفكري العالمي) التي أقيمت في الكلية، كما قدمت مستشفى أطفال الكاظمية شكرها وتقديرها لما قدمته العتبة الكاظمية المقدسة من مساعدة وجهد في تصليح وصيانة أجهزة التبريد في المستشفى، كما سجلت جامعة النهرين / كلية الطب امتنانها الكبير وشكرها الجزيل لإدارة العتبة المقدسة لتعاونها واستضافتها للندوة الحوارية التي أقيمت في الصحن الكاظمي الشريف،وتقدم المجمع العلمي العراقي بالشكر والتقدير لإدارة العتبة المقدسة لما بذلته من جهود وتعاون مثمر بكل تفان واخلاص ودعت تلك المؤسسات المولى العلي القدير أن يسدد ويوفق جميع خدمة أهل البيت عليهم السلام لتقديم أفضل الخدمات الإنسانية لجميع طبقات المجتمع.

REPUBLIC OF IRAQ
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESEARCH
AL-NAHRAIN UNIVERSITY
COLLEGE OF MEDICINE

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية الطب

إلى / الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

م/شكر وتقدير

تهنئكم أطيب التحيات...

تسجل إمتاننا العالي وتلمس جهودكم الخيرة لما قدمتموه من تعاون واستضافتكم لإقامة الندوة الحوارية بعنوان "بالدماء الزاكيات والدموع الساكبات زُرِعَت الحقوق" وكما عودتمونا دائما حسن الحفاوة والترحيب لذا لايسعنا إلا أن نقدم لكم شكرنا وتقديرنا داعين المولى عز وجل أن يحطها في ميزان حسناتكم و لكم أجر سعيكم خير الدنيا والآخرة مشفوعين لله بالدعوات أن يسدد خطاكم ويثبتكم على نهجه القويم ويبارك لكم جهودكم خدمة للدين و المذهب و الوطن

وفقكم الله وعضدنا بما فاق التقدير والاحترام

الأستاذ الدكتور صلاء عدي حسن
عميد كلية الطب – جامعة النهرين وكالة

E-mail: col_med_alnahrain@yahoo.com

الكلية الإسلامية الجامعة – النجف الأشرف

شهادة شكر وتقدير

الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تتشرف الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الأشرف بأن تتقدم لمؤسستكم الموقرة بأسمى آيات الشكر والتقدير لجهودكم العلمية الرصينة لمشاركتكم في المسابقة الفكرية الموسومة:

جائزة السبط الشهيد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام للإبداع الفكري الدولية

والتي اقيمت في الكلية الإسلامية الجامعة يوم الأربعاء ٣ محرم ١٤٣٨هـ الموافق ٥ تشرين الأول ٢٠١٦م

أملين منكم التواصل معنا خدمة للحركة العلمية والثقافية في عراق أهل البيت عليهم السلام.

عميد الكلية الإسلامية الجامعة

REPUBLIC OF IRAQ
COUNCIL OF MINISTERS
IRAQI ACADEMY OF SCIENCES

جمهورية العراق
مجلس الوزراء
المجمع العلمي العراقي

NO :
DATE :

الى العتبة الكاظمية المقدسة

م/ شكر

تحية طيبة ...

يسرنا أن نقدم لكم شكرنا وتقديرنا لمشاركتكم الفعالة في معرض الكتاب الرابع الذي اقيم في مقابة المجمع العلمي للمدة من ٢٠١٦/١٠/٢٦ ولغاية ٢٠١٦/١٠/٣١ ، وجهود القوات الصينة لمعاونهم في اداء تقديمهم بواجبهم بكل أمانة واخلاص ، متمنين لهم دوام الموفقية خدمة لتعلم والخصـــاء.

مع فائق التقديـــــر

رئيس المجمع العلمي

نسخة منه الى
- مكتب رئيس المجمع
- مكتب مدير الشؤون الادارية والقانونية
- المالية ـــ الخاصـــة

Academy of Sciences . P.O Box 4023 AADAMEA, BAGHDAD- IRAQ

محافظة بغداد
دائرة صحة بغداد / الكرخ
مستشفى اطفال الكاظمية

م/ شـــكر وتقدير

الى / أمين عام العتبة الكاظمية المقدسة

تتقدم ادارة مستشفى اطفال الكاظمية بالشكر والتقدير للسيد امين عام العتبة الكاظمية المقدسة لما قدمه من مساعدة و تعاون في انجاز اعمال تصليح وصيانة اجهزة التبريد في مستشفانا داعين الله عز وجل ان يوفقكم لخدمه هذا البلد .

ومن الله التوفيق .

الدكتورة
سناء جواد عبد الحسين
مديرة مستشفى اطفال الكاظمية

الشعائر الحسينية
أداة جذب واستقطاب

رعد عرير

أ.د محسن المظفر

للشعائر الحسينية أهميتها لما حملته على عاتقها من إعلام وبيان لأسباب ومجريات وأهداف نهضة الإمام الحسين(ع)، فمع قيام تلك الشعائر تراود بعضهم خواطر وتساؤلات عديدة، من الممكن أن تفتح أجوبتها آفاق المعرفة حول هذه النهضة المباركة، لاسيما في زماننا هذا.

وقد اطلع معظم العالم عليها، فأبى ما وُحد موالون لأهل البيت (ع) وجدت الشعائر الحسينية، فصلاً عن نقلها عبر الوسائل والقنوات الإعلامية الحديثة، لدا نطلب من القائمين على هذه الشعائر الدقة في الاختيار أكثر من السابق فلعل الشائع والبديهي من تلك الشعائر عند المحبين والموالين يكون مجهلاً لدى المجتمعات والملل الأخرى، فلكل شعيرة معنى وفلسفة لا يفهمها إلا أصحابها، ولتسليط الضوء على الموضوع أجرت مجلة(منبر الجوادين) تحقيقاً خاصاً، لبيان بعض جوانب هذا الموضوع، فعن معرفة معنى الشعيرة؟ وهل هي ثابتة أم قابلة للتجدد؟، انطلقنا ما كتبه حولها سماحة آية الله الشيخ(محمد السند) في كتابه(الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجدد) حيث قال: الشعار والشعيرة علامة حسنة لمعنى من المعاني الدينية.. وهي علامة وصيغة.. فالشعائر هي التي تعبد الإعلام.. بمعنى أن المشرّعة إذا اختاروا واتخذوا سلوكاً ما علامة لمعنى ديني معين.. فبالتالي يكون ذلك السلوك من مصاديق الشعائر.. وكما قلنا أن ماهية الشعائر تتجسد في كل ما يوجب الإعلام والدلالة فهو وصيغة.. والواضح ليس هو الشارع، لأنه لم يتصرف بالموضوع .. فبذلك يكون الوضع قد أُجير للعرف والعقلاء.

وحول أهمية الشعائر الحسينية وارتباطها بنهضة الإمام الحسين (ع) حدثنا أ.د محسن عبد الصاحب المظفر قائلاً: أرى أن بقاء أية طائفة دينية أو أية فرقة مذهبية يستند على ما لديها من طقوس وشعائر دينية اجتماعية، إذ بتأديتها تلتف المبادئ وتستمر كأنها بدأت توا بقوتها، وإن كثيراً من الطوائف الدينية اضمحلت وتلاشت أو تحولت إلى جماعات أخرى لعدم امتلاكها تراثاً طقسياً تؤديه كل عام، وأرى ضرورة التركيز على الشعائر الاحتفالية والمسيرات والقراءات الصحيحة والروايات المقبولة والأكيدة والابتعاد عن العنف مع الذات في تأدية الشعائر. إن الشعائر الحسينية هي سبب مهم في قوة الشيعة وعلو شأنهم واستمرار عقيدتهم دون ضعف أو انحراف، وإن استذكار مصيبة أهل بيت الرسول (ع) يدفعنا لقراءة تراثهم وما دا حل بالإسلام بعد النبي(ص).

وعن أسباب إقامة الموالين لهذه الشعائر حدثنا معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا لكلية الدراسات القرآنية جامعة بابل أ.م.د محمد طالب الحسيني قائلاً : معروف في الموروث الديني أن لكل أمة ومذهب ديني طقوساً ومناسك عبادية، وأمتنا الإسلامية ليست بدعاً من الأمم عند تأديتها لشعائر تسهم في نشر ثقافتها الدينية، وتعبد روح الالتزام بها، فالمسلمون يمارسون ويقدسون شعائر ذكرها الكتاب المجيد وذكرتها السنة النبوية الشريفة وأصبحت جزءاً من حياتهم يرتبطون بها ارتباطاً عقلياً وعاطفياً، ويؤدونها أداء تقتضيه حالة الإيمان، فكلما كان الإيمان متجذراً في النفوس كانت الشعائر ذات أداء حسن يثاب عليه المؤمن من الله رضواناً مباركاً، ولما كان الأئمة (ع) حجج الله كان لهم في ميزان عدله وحكمته افتراض الطاعة، لذا من الواجب شرعاً أن يكون المرء تحت وفي جهم وإتباعهم، بجعل رأيهم ويركن إلى أفعالهم وأقوالهم، لذلك جاء تعظيم

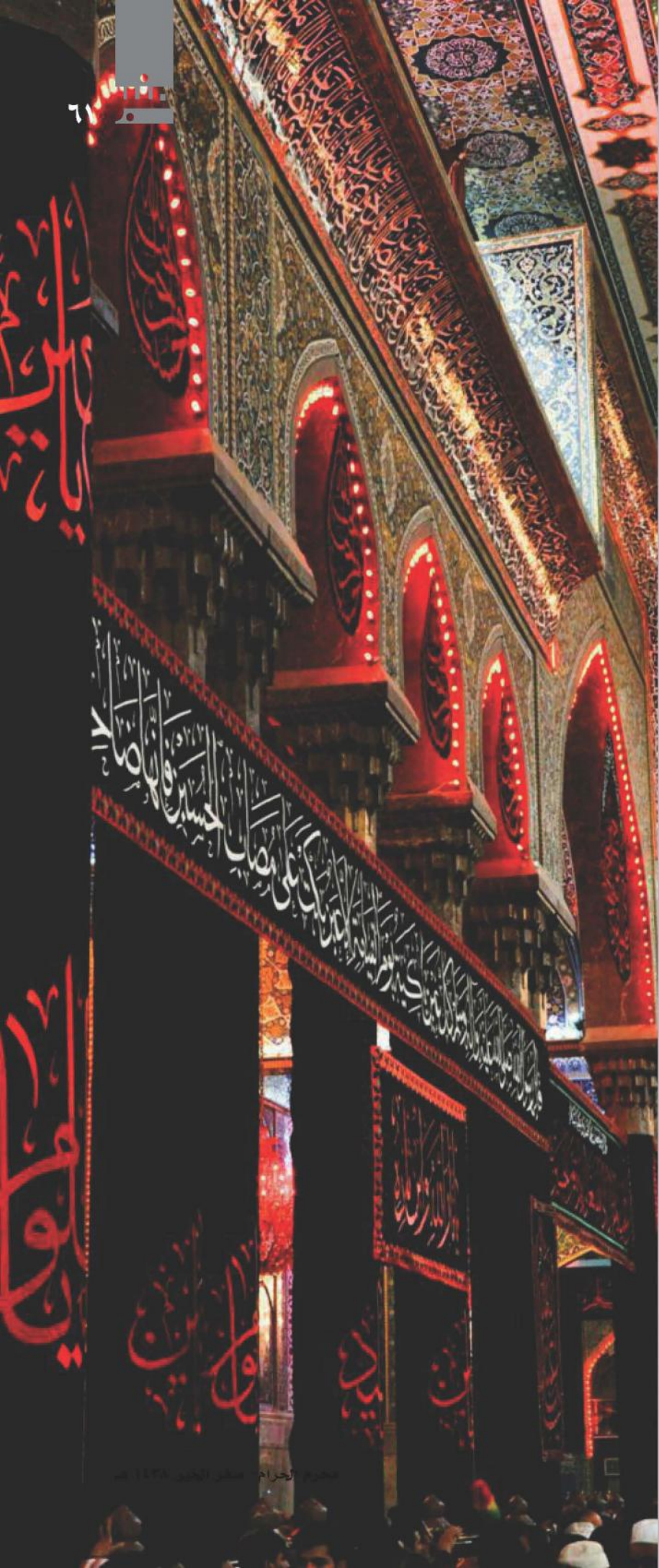

أ.م.د محمد الحسيني

الشعائر الحسينية عند أتباعهم (عليهم السلام)، وهو سلوك يمارسونه أفراد وجماعة له دلالات مقصودة، كما أنها تضم جميع المراسم وهذا ما أشار إليه المعصومون (عليهم السلام)، ومن هنا كان محور الشعائر شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) التي تجسد في طبيعتها التكوينية القيم السماوية العليا باعتباره وريث الأنبياء ونفس النبي (صلى الله عليه وآله) بدليل قوله(حسين مني وأنا من حسين)، ومن ركائز الشعائر الحسينية الحزن والبكاء، وهما نتاج طبيعي وفطري لدى الإنسان، للتعبير عن مكنونات عواطفه ومشاعره وفيه قال الإمام الصادق (عليه السلام):(إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع، ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي (عليهما السلام) فإنه فيه مأجور)، ولهذا التزام المؤمنين بتلك الوصية وتنفيذها إنما هو التزام قضية دينية عامة تتمثّل بالإمام الحسين (عليه السلام) وثورته، وموقف مبدئي يُعبّر المسلم الموالي من خلاله عن التحامه به، وليس موقفاً عاطفياً فحسب، واعتناقه له بهذا التعبير العاطفي الهادف إلى شحن الأمة وإيقاظها الدائم، والمجتمع بأمس الحاجة لهذا لذلك نجد جميع الأنظمة الحاكمة عبر العصور إلا في فترات معينة كانت تعارض إقامة الشعائر، لأنها تبث روح الثورة ضد الطغاة والجبابرة، مستلهمة دروس كربلاء بأبعادها المختلفة وعرضها بوسائل بسيطة وأداء معلوم قوامها مظلومية أهل البيت (عليهم السلام)، كما وتهدف الشعائر الحسينية إلى خلق جيل واعٍ بقضية إنسانية أمام كل التحديات التي يتعرض لها أبناءُ مذهب أهل البيت (عليهم السلام) والتأكيد على ترسيخ المفاهيم الإسلامية التي هي رحمة للعالمين.

وحول ضرورة إقامة الشعائر الأكثر تأثيراً على الآخرين من غير الموالين، التقينا ببعض الشخصيات ذات الخبرة

فكان لنا لقاء مع الإعلامي عبد الله الخميس من الكويت، حيث قال: الشعائر الحسينية كثيرة ذات مجال واسع و متنوع بتنوع معتقد القائمين بها، وعلى الرغم من وجود مراسم يصدق عليها صفة الشعيرة وأخرى خلاف ذلك؛ ألا أن رأي مراجعنا العظام(وهو المهم) لا يهتون بسد أو عدم أهلية هذه الشعائر ما دام يصدق عليها معنى المواساة للنبي وآله عليهم السلام كونها تحيي ذكرى مصاب الإمام الحسين عليه السلام، ويبقى كما بشر به الرسول السيدة الزهراء عليها السلام قائلاً لها:(يا فاطمة إن نساء أمتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي، ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في كل سنة)، وحول موضوعنا لابد من إيجاد شعيرة تستقطب جميع الأطراف اعتبرت شعيرة الحطابة أفضل باب للدخول إلى كل من يعادي الشعائر الحسينية ويكفرها ويسبها للخرافة، لذلك يفضل إيجاد طريقة فنية لإيجاد حل لهؤلاء الناس، والحطابة فن لها من يجيدها بإيجاده كيفية سهلة لإيصال المعلومة إلى الآخرين لمحاكاة العقول المتصيدة للفكر الشيعي، لذا أفضل طرح الفكر الحسيني للآخرين من باب قصير جداً فالمحاضرات الطويلة لا تستقطب المخالف، ومهما اتباع أسلوب الرسائل الصوتية أو المصورة القصيرة الوقت والبالغة التأثير التي تجعل من المتلقي في سعي تلقائي لمعرفة القضية الحسينية وأهدافها(ومن عرف الحسين انتمى له).

الإعلامي عبدالله الخميس

أفنان العلاق

هناء أسد

ومن الولايات المتحدة الأمريكية حدثنا السيدة هناء أسد / دبلوم إدارة أعمال وخريجة الحوزة العلمية الزينبية في دمشق، قائلة: للمجالس وقعها على النفوس كونها تعبر عن شخصية القائمين وتكشف حقيقة انتمائهم، وهذا ما جعلني أقيم مجالس حوارية في داخل المنزل ومراكز الثقافة (الحسينيات) واستقبل فيها كل الأصدقاء بدون استثناء، حتى أصبح يحضر فيها من كل الطوائف الإسلامية وغير الإسلامية، وخوضنا في أحاديث الأئمة عليهم السلام استقطبت الجميع وجعلتهم يواظبون الحضور إليها فضلاً عن تعبير رأيهم عن الفكر الشيعي، لهذا أقول لكون أن الشعائر لها دور في نشر فكر أهل البيت عليهم السلام والذي هو فكر رسول الله صلى الله عليه وآله وعلينا أن نركز على الشعائر التي تعبر عن منهجهم عليهم السلام في تقويم الناس وجعلهم متحابين ومتكاتفين ليعموا بالسلام، وهنا أذكر لكم قصة الفتاة الكولومبية(لينا) التي استقطبتها تصرفات أحد الشباب العراقيين في الجامعة، مما جعلها تتعرف على عائلته، وعند اصطحابهم إياها إلى مجالس العزاء الحسيني أثارها وفاء شيعته عليهم السلام إذ يشكرون فضله وفداءه ويشيدون بدوره ويبكون لمصيبته بعد مرور أكثر من ألف وأربعمائة سنة فأسلمت إثر ذلك وتزوجت من هذا الشاب وأصبح اسمها (فاطمة).

ومن لندن التقينا بالسيدة أفنان العلاق/ مدربة تنمية بشرية، حيث قالت: (إني لم أحرز أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا طالماً وإنما حركت لطلب الإصلاح في أمة جدي) هذا ما قاله الإمام الحسين عليه السلام وهذا ما أراده، وإذا ما نلاحظ كثرة انتشار الشعائر الحسينية لدى شيعة ومحبي أهل البيت عليهم السلام لهو مدعاة للفخر أن يتم تجديد ذكرى استشهاد سبط النبي صلى الله عليه وآله من خلال مجالس العزاء والبكاء واستذكار المصيبة، ولكن هذا ليس كافياً لإحياء ذكرى عاشوراء والمبادئ التي انطلقت منها وكذلك ما حصل بعدها؟، فهناك دروس عظيمة نستخلصها منها ومن حملها:(الصبر، والوفاء، والشجاعة، التسامح وبكران الذات، ورفض الذل، والبذل في سبيل الحق ..) وغيرها من المفاهيم التي عرفها الكثيرون، ولكن قليلون من تفكروا فيها بعمق والأقل منهم من حاولوا تطبيقها بجدية، ألا يجب أن يشعر بمسؤولية التغيير؟! أليس هذا من الواجبات المنطقية علينا نحن محبو وموالو الإمام الحسين عليه السلام الذين إذا عاد الزمان بنا لكنا من أول أنصاره، هل يظن أن نصرته أمر يسير إنه عليه السلام استشهد من أجل الإصلاح وهذا الأمر لا يتحقق فقط بتطبيق الشعائر المعروفة والمتوارثة بل يجب أن نصبو لها شعيرة إصلاح النفس ونتجرد من شهري محرم وصفر محطة لتزويدها والتركيز على تلافي ضعفها في تطبيق الإيجابيات والسلبيات من الخصال لتقوى بها ونكون أفراداً أفضل في المجتمع قادرين على التأثير والتغيير وأنهي كلامي بأن من يحب الإمام الحسين عليه السلام يجب أن يفعل ما هو أصعب من البكاء أن يجاهد نفسه ويبرع فيها الأخلاق الحميدة، ليكون مرآة حقيقية للفكر الحسيني.

هدف الشعائر إحياء مظلومية آل النبي عليهم السلام ومواساتهم، وبيان مكانتهم في المجتمع الإنساني، لذا حريٌ بالموالين إقامة ما يحقق هذا الهدف، و السعي لاستحداث شعائر جديدة تتوافق مع تعاليمنا الدينية وتناسب مع المستوى الفكري للآخرين، فهي العالم كثيرون من يطلبون العون والعون فلنجعل إعانتهم شعيرة تنم عن رحمة وعطف إمامنا الحسين عليه السلام في كربلاء.

سفينة النجاة

صِفاتٌ تَجَلّت هِي الأروَعُ ... على الكُونِ نورك ذا يَسْطَعُ
شَبيهُ الرسولِ بِخُلقٍ وخَلْقْ ... وحِلمُكَ مِن ذا وذي أوسعُ
فَجئتَ إلى الطفّ تَبغي السَلامْ ... فَسهمُكَ طاشَ بِهِ المُنزَعُ
فأنقَذتَ دينَ الهُدى والصَلاح ... وفروّا بأذيالهم لَمْ يعوا
إلى الموتِ تَسعى بكلّ إشتياق ... بِغيرِ الشَهادةِ لا تقنَعُ
فَصارَ جَبينُكَ رغْمَ الظَلام ... يحطُّ على فَلَكٍ يُرفَعُ
فَيالَيتنا نُرخصُ الخافِقين ... فَمِنْ أينَ يستَرسلُ المَدمَعُ
أبا العِز أنت صليل السيوف ... نَشيدٌ بأبعادِهِ مَرْجِعُ
عرفْناكَ دَوماً مُريع الحتوف ... وللثائرينَ لَهُمْ مَهْيَعُ
فَكيفَ قَضَيتَ بِجنبِ الفُراتْ ... وعَرشُ الكَريمِ لكَ المضْجَعُ
بكَتْلكَ السَمواتُ والمكرمات ... دِماءُ وأحداقُها تدْمَعُ
فيا سَيدي ياشَهيَد الطُفوفَ ... لِشخصِكَ كُلّ الورى تَخضَعُ
وياعُدتي يَومَ ذاكَ الوَعيد ... بِيومٍ جميع الملا تَخشَعُ
سلامٌ أيا سيداً في الجِنان ... وحياً شهيداً وهمْ صُرَّعُ
أيا بنَ الذي عانقته السماء ... ويابنَ الأميرَ الذي يشفَعُ
أيا بنَ الذي أرعَبَ الكافرين ... وَعلمُ الألهِ بِهِ مودعُ
ويا ثاوياً فوق ذاكَ الصَعيدُ ... فَمثلُكَ مَنْ خطبه الافظع
ويا كوكبَ العرشِ منْ نورهِ ... أضاءَ الوجودَ وها يصدعُ
وَيا قِبلةَ الله حينَ الصلاةِ ... عليكَ نُصلّي ومنْ يمنعُ

فَعانقْتَ سُمْرَ الأسنةِ تِلكَ ... وصارتْ بأطرافها تَقْرَعُ
فَهُمْ قد سَقَوكَ ضَما المرهَفات ... بكلّ الرذائل هم خنع
لَقدْ أوقعوا فيكَ يابنَ البتول ... عَزيزٍ على الدين ما أوقعوا
فَطوبى اليكَ سليلَ الرسول ... وحولَكَ تحتَ الكِسا أربَعُ
تَباهَتْ بك الأرضَ قَبلَ السَماء ... أليكَ وأملاكُها تَخضَعُ
فَرتّلَ راسُلكَ فَوقَ القنا ... وذاب فؤادكَ لا الأدمَعُ
بأرضِ الطفوف تريب الخُدود ... وصَدرلكَ فيهِ القَنا شُرَّعُ
أنختَ برحلِكَ هذا الوجود ... ومَوجُ النَوائب ذا مُترعُ
فَها هو سِرلكَ ذا قد سُرى ... برغمِ البغاةِ وما جَعجَعوا
فَدُنيا الجِهاد إليكَ تَسير ... وها عينُ ربي بَدَتْ تتبعُ

فليس لذنبٍ يموت الرَضيعُ ... ومنحره بِالقنا يُقطَعُ
فعهداً علينا أبا الشهدا ... عَليكَ سَتبقى الأولى فُجَّعُ

الشاعر
تحسين الموسوي الكاظمي

محرم الحرام- صفر الخير ١٤٣٨ هـ

إعـــــــلان

انطلاقًا من الاهتمام البالغ الذي توليه الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في إحياء تاريخ العتبة المقدسة وتراثها، فضلًا عن مدينة الكاظمية المقدسة التي استمدت قدسيتها من قدسية الإمامين الجوادين عليهما السلام، ارتأت أسرة منبر الجوادين استحداث باب أطلقت عليه عنوان (أسئلة القرّاء)، تستقبل من خلاله أسئلة القراء الكرام حول العتبة الكاظمية المقدسة ومدينة الكاظمية وتاريخها وحواضرها وسيرة أعلامها ورجالاتها.

تُرسل الأسئلة والمشاركات والمقترحات عن طريق البريد الإلكتروني للعتبة المقدسة(info@aljawadain.org) أو تسليمها بشكلٍ مباشر إلى أسرة المجلة في شعبة الشؤون الفكرية في صحن التوسعة الجديد، عسى أن نرفد القارئ الكريم بكل ما هو نافع وجديد والله من وراء القصد.